فارس الخليج الإنسان

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

الكاتب الصحفى
قطب الضوى

الصحفيون
أحمد دياب   أحمد جمال   محمد دياب

دار الروضة
للدراسات الإنسانية

رقم الإيداع
٢٠٢١٣/٢٠١٧
الترقيم الدولى
978-977-90-499-43-4

كلمتى

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أمير دولة الإمارات ....نموذج لقائد أحب أمته وكرس جهده ووقته لخدمة أبناءه فأحبه الشعب الإماراتي... الحكم عنده صدق وعطاء بلا حدود.... ومصارحة ومكاشفة، انطلاقا من الإيمان بأن المواطن الإماراتي هو صاحب المصلحة الحقيقية في كل تقدم ورخاء يتحقق على أرض الوطن.... الحكم عنده... عمل وإنجاز من أجل تحقيق أماني المواطنين... وبجهده وبفكره وبمعاونة مساعديه والتفاف الشعب حوله تجاوزت الإمارات كل المحن... وتحققت المعجزة..

ولان الإمارات تصهر الرجال وتبرز معادنهم الأصلية فقد التف أبناء الإمارات حول قائدهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أمير البلاد ومساعديه وشمروا عن سواعدهم وشحذوا عقولهم لإعادة بلادهم إلى سابق عهدها كعروس للخليج ومنارة للعلم ومنبع للعطاء الذي لا يتوقف وكان الله يكلل جهود الإماراتيين وقائدهم بالنجاح •

ولان الإمارات كانت من أوائل الدول في المنطقة التي تبنت النهج الديمقراطي كأسلوب حياة فقد حرصت القيادة الإماراتية على الإسراع بإجراء الانتخابات النيابية وأجريت الانتخابات، والتي شهد بنزاهتها العالم اجمع لتعود الإمارات لممارسة دورها كمنارة للحرية في منطقة الخليج.

كما حرصت القيادة الإماراتية على الاهتمام بأمن البلاد بتعليم وتدريب رجالة وتجهيزهم بالوسائل والتقنيات الحديثة بما يعزز قدراتهم ويؤهلهم لتحمل المسئولية وإعادة بناء وتطوير القوات المسلحة وتزويدها بالمعدات والأسلحة اللازمة مع التركيز علي العنصر البشري لحماية الوطن والمحافظة علي استقلاله وتعديل المسار الاقتصادي

لتحقيق نمو صحيح ورفع مستوي الأداء الإداري والإنتاجي للمؤسسات الاقتصادية الوطنية وتنوع المواد والاستمرار بجهود التخطيط الشامل ومتابعة بناء الدولة الحديثة وتطوير وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية لجميع المواطنين في جميع المناطق وهكذا تنوعت محاور العمل الرئيسية وفق خطة عملية مدروسة.

وبالعمل والصبر والجهد تحققت المعجزة وعادت إلى الإمارات اشراقة الحياة من جديد فمع مطلع كل شمس يتحقق انجاز جديد وتكتمل معالم الصورة الجميلة التي رسمها قادة الإمارات لبلادهم ليراها العالم دليلا علي إصرار أبناء الإمارات علي تجاوز المحن بالعمل والإخلاص والالتفاف حول قائدهم أمير البلاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وحول الثوابت في السياسة الخارجية لدولة الإمارات أكد مرارًا وتكرارًا أمير البلاد في كلماته إن ثوابت السياسة الإماراتية تتمثل في الوجود الخليجي والعربي والإسلامي مع التفاعل الدائم مع العالم وفي إطار هذه الثوابت تشهد الدبلوماسية الإماراتية تحركا رفيع المستوي علي جميع المحاور... الخليجية... والعربية..والإسلامية... والدولية تهدف إلى ما يمكن تسميته إجراءً وقائيا لضمان ثبات موقف الشرعية الدولية.

هذا إلى جانب سعي الدبلوماسية الإماراتية تعزيز ودعم العلاقات التي تربط الإمارات بأشقائها وأصدقائها في جميع أنحاء العالم ٠.وفي هذا المجال ارتبط الإمارات عبر العديد من الاتفاقيات الثنائية بعلاقات وثيقة مع كل الدول العربية تقريبا وتشكلت لجان لتطوير التعاون علي المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والعمل والعمال إلى آخر الأنشطة التي تشكل حركة أي مجتمع كما قامت وفود إماراتية كثيرة بزيارات للدول الشقيقة واستقبلت ارض الإمارات بكل حب

وترحاب الوفود العربية التي استهدفت تقوية أواصر الإخوة وزيادة الروابط وتوثيق العلاقات.

وفي هذا المجال تتسم العلاقات المصرية الإماراتية بطابع له خصوصيته بعد أن تطورت العلاقات بين البلدين بصورة ملحوظة خلال العقود الماضية منذ أن أوفدت الإمارات أول بعثة تعليمية لها إلى مصر.

وتشعبت أوجه التعاون بعد ذلك لتشمل كافة المجالات فعلي صعيد التنسيق السياسي يحرص المسئولون في مصر والإمارات علي تبني مواقف مشتركة إزاء القضايا الإقليمية والدولية ومن هنا فان الدولتين تحرصان علي دعم التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية وتتكرر الإشارات من عواصم البلدين مؤكدة علي قوة ومتانة الروابط القائمة بينهما.. فقد أعلن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إن مصر والإمارات بلد واحد وما يصيب أو يفيد احدهما يؤثر علي الطرف الآخر كما أعرب الرئيس عبد الفتاح السيسى عن حبة وتقديره العميق للشعب الإماراتي وأعلن عن رغبته في المزيد من التعاون المشترك بين البلدين الشقيقين.

وبهذه الروح دائما تمضي العلاقات بين مصر والإمارات في شتي المجالات.

وهكذا تمضي مسيرة الانجاز والعطاء علي ارض الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان...أمير البلاد... الحاكم الذي أحبه شعبه فالتف حوله وبادله حبا بحب وأحب أمته العربية فوقفت معه يدًا واحدة في المحنة حتى زالت.. وأحب أن يسود السلام العالم... فعم السلام بلادة.

الكاتب الصحفي

قطب الضوي

الفارس النبيل

بقلم/ أحمد دياب

يتواصل فيك يا الإمارات عطاء أبناءك جيلاً فجيل، يبنون مدنك يزرعون صحارك يعملون دائمًا على فخارك وعزك يصمدون أ/ام العوائق، يعبرون الحواجز، يكسرون أحجار الجمود، إنهم لا ينامون وفى رؤوسهم حلم وحيد يؤرقهم أن يجدوا الوسيلة المثلى للمساهمة فى نهضتك، وأبناء الإمارات أخلص أبناءك لك فخامة الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان، جاء ليواصل معركة البناء، بناء الإمارات وجعل من اقتصاد الإمارات نموذجًا يتشدق بإعجازه خبراء الاقتصاد فى العالم، وتوافد المستثمرون على أرضك ليستفيدوا من خبراتك ويفيدوا أبناءك ويصبح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ابن الإمارات نبل أبناءك يا إمارات أسطورة فى البناء ومعجزة فى التحدى الصعب والمستحيل، تحدى أباطرة الاقتصاد والسياحة فى العالم، وفعلها وأنتصر فكان مبادرًا ومغامرًا فى الغوص فى معمعة الاقتصاد العالى.

تتواصل مسيرة العطاء وتزايد التقدم العالمى التنموى وتتكاثر الأنشطة الاقتصادية على أرض الإمارات.

نحن مع الرجال الذين حملوا أمانة العمل الوطنى وجعلوا نهضة الإمارات هدفهم واتخذوا العمل المستمر والجهود الذاتية غايتهم فنحن مع من واصل مسيرة العطاء واسهم فى التنمية الاقتصادية التى تشهدها الإمارات هذه الأيام والتى تعبر أفاق القرن الواحد والعشرين لتدخل بوابات المستقبل.

وإذ نشهد لهذا الرجل بالوفاء لوطنه ونعترف بحجم عطائه، لا نستطيع أن ننكر هذا الدور البناء وهذه الشعلة المتوهجة من العطاء والت تنتشر على ضوءها فى كل بقاع الأراضى الإماراتية الطاهرة،

هذه هي شمس العطاء الحقيقية وإشعاعاتها الممتدة على أرجاء الإمارات تعميرًا وبناءً.

لذا فقليل ما نشاهد الناجحين الذين حققوا المعنى الحقيقي للنجاح وتفوقوا لأنهم أرادوا الخير لكل الناس لذا فمسيرتهم لم تشهد هضم حق إنسان أو الاعتلاء على نجاح إنسان ولكنهم حققوه بجهودهم الفنية وأحلامهم النبيلة وأهدافهم السامية.

ولا يوجد هدف أسمى من العم لصالح الوطن ومن أجل خجمة المجتمع.

ومن هؤلاء الناجحين السائرين في طريق العمل الوطني فخامة الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان.

أنه من أجل الوصول إلى وضع أمن ومستقر للمجتمعات لابد من تلاحم كل أطراف العمل في شتى المجالات السياسية والتشريعية والخدمية وغيرها ليصبح الأمر كما لو كان مزيجًا متشابهًا للدرجة أن يستحيل معها اكتشاف من أين تبدأ الخلطة أو إذا توخينا الدقة كدائرة متلاحمة متلاصقة بدايتها.

ومن ثم تصبح كل النقاط تحت الطرح أو التخمين المقبول وذلك بأن نضع البداية أن شيئنا.

كانت البداية ... البحث عن الذات، التحول في محيط النفس ... سير أعماق الغموض .. واكتشاف الطاقة القوية الكامنة وراء أروقة وقلقة الدائمين.

هكذا كانت بداية الإنسان في مسيرة الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان التي صفت اللبنة الأولى لرجل من رجال الإمارات المعدودين ورويدًا رويدًا بدا يتحول بحثه عن ذاته إلى محيط أكبر عندما أكتشف دقات قلبه

موقوفة عل هذا الوطن مخلوقة من أجل عمارة وزرع وعمران في أرجائه فجعل حلمه وطاقته الكامنة تحت أمر الوطن.

حاول أن يجعل من علمه أداة لخدمة الوطن فهو رمز للإخلاص بل هو الإخلاص ذاته متجسدًا في هيئة كائن بشرى غيور على وطنه.

ومن عند هذا الرجل تبدأ الخيوط كالشمس هو يشع نوره وإشعاعات علمه وخبرته في العمل الوطني أن هذا النور ينساب في قلب وعقل وضمير الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان المتواضع العاشق للإمارات .

فارس الكلمة الصادقة

بقلم/ أحمد جمال

من خلال بحثنا عن فرسان يحملون بجارة لقب الفروسية في المواقف النبيلة في الكلمة الصادقة والفعل الطيب، الفروسية في خدمة الوطن في هذه المساحة المتواضعة نقف أمام شخص بفروسية هذا الرجل نحاول قدر استطاعتنا البحث معه ع موقفه الجديد ومنزلته الجديدة في خدمة الوطن، وصدق من قال: من تعود العطاء صعب أن يوقفه شيء، إنه رجل يتحدى الصعب من أجل المواطن الإماراتي.

الفارس إنه: صاحب السمو الشيخ / خليفة بن زايد آل نهيان شخصية قيادية من الطراز الأول المشهور بطهارة اليد ونقاء القلب، لقد اعتاد الرجل العطاء ارتبط بنبض قلبه بخدمة وطنه فالاثنان ضوان لا ينفصلان، الحياة والوطن، فالوطن لديه يعني الحياة، والحياة تعني الوطن.

فالشيخ / خليفة بن زايد آل نهيان يرسم صورة الحلم بريشة الحب الوطني والحماس الذي يندر عنه الشباب ويثبت فيه أملاً في روحة ونارًا في حرارته وحماسته المتدفقين لتصبح في غضون شهور قلائل صورة واقعية تدب فيه الحركة والعمل.

ألم أقل أن الرجل شعلة نشاط بوتقة حماس وفخر ومازالت الإمارات قريرة العين بأبنائها المخلصين.

الإمارات تسير على مبدأ أساسي وهام ينير لها طريقها ويزرع الحب والرغبة والحماس في قلوب العاملين بها هذا المبدأ هو النهوض بالبنية الأساسية في الإمارات ومن ثم النهوض بها اقتصاديًا واستثماريًا مما يشكل رفع العبء والمعاناة على كاهل المواطنين.

وبما أن الكلام المرسل قد لا يوضح حقائق العمل الرائع لفخامة الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان لا يوفى حقه مع الاستطراد والاستدراك وتدبيج خير الكلام وكما يقولون الأعمال أعلى صوتًا من الأقوال لم يترك الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان فرصة إلا وطالب فيها الأجهزة التشريعية والتنفيذية والشركات والأفراد بالتلاحم والتعاون من أجل النهضة الاقتصادية المرجوة للإمارات وهو ما أثمر عن سرعة عجيبة وتطور مضطرد للاقتصاد الإماراتى حتى أصبح يناهز الدول الكبرى اقتصاديًا.

وبهذا أثبتت الإمارات حكومة وعبًا أنها فعلاً نبع الحكمة وقائدة مسيرة التقدم على المستوى العربى والعالمى واصدق دلالة على ما نحن بصدده الآن.

فطن الشيخ/ خليفة بن زايد آل نهيان إلى أن الجهاد فى سبيل الوطن هو أهم الفرائض وأيضًا من أهم علامات الرجولة والشرف والكرامة.

والجهاد فى سبيل الوطن هنا يأخذ اتجاهًا موازيًا للجهاد بمعناه العادى المعروف فالجهاد هنا هو بذل العرق والجهد فى سبيل تنمية اقتصاد الوطن ورفعة شأنه ومن ثم تحرره اقتصاديًا وسياسيًا من التبعية ومن الاحتياج وعلى ضوء الآية القرآنية الكريمة: ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (المائدة:٢) واهتداء بقول الرسول ﷺ: «يد الله مع الجماعة».

إن الأمم تنهض بأبنائها ولكن يكون أباء الأمة فخرًا لها لا بد أن يتميزوا بالإخلاص والتفانى والعلم وأيضًا العمل الدائم والمتواصل لخدمة الأمة كل فى نطاق عمله وحسب تخصصه فالعامل الذى يؤدى عمله بإتقان ويذهب إليه فى موعده يسهم فى حركة التنمية، والموظف الذى يتفانى فى أداء دوره الوظيفى يساهم فى نهضة الأمة. والطالب

الذى يجتهد ليصبح رمزًا من رموز الوطن يساهم فى نهضة الأمة، وهؤلاء هم الأفراد الذين يقومون بالعطاء.

فكل التحية والقدير لفخامة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

عبقرية الرجال

بقلم/ محمد دياب

الرجال الذين يحملون فى أجسادهم جينات العبقرية الممزوجة بالإخلاص الشديد المتصلة بالنماذج الإماراتية الفريدة من تاريخ الحضارات التى انبلج شعاعها من أرض الإمارات حتى الآن.

هؤلاء هم من يضعون الإمارات بالقرن الواحد والعشرون دون أن يفكروا للحظة أو يسألون أنفسهم سؤلاً لماذا.

لقد أصبح العطاء جزءً لصيقًا بشخصياتهم طبعًا وصلة ملتصقة بشخصياتهم دون إضافة دون ذرات عرق يرون الأرض العطشى يحيون بها جمودًا يحولونه إلى حركة دائبة يعملون من أجل الإمارات دون أن ينتظروا من أحد كلمة شكر من هذه السلالة ينتصب شامخًا عملاقًا إماراتى العبقرية والتحد إماراتى الانتماء بالإخلاص أنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان هذا هو الاسم أما الفعل فأكبر من مجرد الحروف التى ترصها آلة الطباعة بل أكثر من المديح التى لولا ضيق المساحة لسردناها.

هذا الرجل صاحب العطاء السخي فى زمن عز فيه العطاء هذا الرجل صانع الأمل وراسم البسمة على شفاة الملايين فى زمن أصبح الكل فيه لا يبحث إلا عن مصلحته الذاتية ومنفعته الشخصية.

عندما تكون الإمارات فى القلب قد فاته تفتح الدماء فداء لها وعندما يكون الضمير يقظًا إن العلم والخبرة يثمران نتائجهما ويصبح العمل الناتج عنهما ركنًا من أركان البناء المنساق وإذا أضفنا إلى هذه المعادلة جزئية الإيمان بكل صوره ومعانيه الإيمان بالله .. بالوطن ... بالعمل فإن الثقة المتزايدة تنتج أروع وأعظم الصروح العلمية ويصبح

للوطن أفقه الاقتصادى والاجتماعى المتكافئ والاجتماعى.

وأما عن الضمير اليقظ والعلم والخبرة والإيمان فأننى أعنى بكل هذه الصفات شخص واحد تكتلت فيه هذه المعانى ليكون رمزًا للمخلصين إن أبناء هذا الوطن وليكون رجلاً من رجالات مصر المعدودين هو فخامة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وفى أحدى خطبه قال: أننا نهدف وهدفنا وغايتنا الوحيدة الإنسان الإماراتى فهو ثروة الإمارات وكنزها الأصيل، إننا لا ننحاز إلى طبقة أو فئة أو تجمع ولكننا ننحاز لكل جهد وطنى خلاق .. يفتح طاقة نور فى مستقبل هذه الأمة ولكل حبة عرق شريف تروى حبة رمل فوق الأرض الطيبة ولكل رأى سديد يكشف أمامنا عثرات الطريق وأخطاره.

هذا هو الهدف الذى وضعه سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نصب عينه ووضع الخطط ليرفع شأن المواطن الإماراتى.

لأن العنوان .. والواجهة والقيادة أعطت وأحبيت وأخلصت وتفانت فجندت خبراتها وحكمتها من أجل الصالح العام لذا كان لزامًا على المواطنين أن يتبعوا القيادة لأنهم وجدوا القدوة والمثل.

وعلى هذا الطريق سار الكثيرون ويسيرون كل يوم فى كل محطة نجاح نلمحهم فى كل منعطف مضىء بالعمل والعطاء نشاهدهم نتوقف أمامهم تحترمهم وتحبيهم ونحبهم ونسير على طريقهم.

على درب الإنجازات على طريق النجاح المستمر على منهج غرس الثمار الوطنية فى كافة حقول العمل الوطنى .

حقل السياحة ... حقل الصناعة ... حقل الزراعة ... حقل الثقافة .. يسير هذا الرجل بكل ثقة وإيمان بالقضية يقدم نفسه وجهوده وفكره بين يدى شعب وجماهير الإمارات من أجل الارتقاء بها إلى أن تصبح

الإمارات جنة، وإذا كان المثل يقول: إذا أردت أن تعرف أكثر البلاد تحضرًا فأنظر فى فنونها.

الإخلاص ليس مجرد مشاعر قلبية وإنما قواعد عملية ليس كلمات باللسان تنطقها، الإخلاص سمة من سمات العمل الناجح.

ومعادن الرجال لا تظهر إلا فى وقت الشدائد ولا قاس إلا بما قدموه فى المواقف، وكلما اشتدت المتاعب ذهبت العواصف والرياح، يتضح موقف من يتصدى لها، هناك ن يقف بشجاعة الأبطال حاملاً كل إمكانياته لخدمة وطنه فوق كل ذلك فهو رجل كريم بمعنى الكلمة يتلذذ قضاء حوائج الناس وهو لا يرد سائل أو محتاج خدوم للجميع من يعرفه ومن لا يعرفه.

فتحية وتقدير واعتزاز لهذا الرجل الذى ضرب المثل والقدوة فى العطاء للإمارات الذى بدأ يواصل ليله ونهاره لتحقيق الرخاء والاستقرار والطمأنينة فى ظل غدًا مشرق ومستقبل أفضل للأجيال القادمة.

رحلة داخل أعماق الشيخ خليفة بن زايد



رحلة داخل أعماق الشيخ خليفة بن زايد

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولد في عام ١٩٤٨ في مدينة العين، بالمنطقة الشرقية لإمارة أبوظبي، في بيت عريق، وهو أكبر أنجال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وسمي بهذا الاسم على جده الشيخ خليفة بن شخبوط.

ووالدته من بنات عمومة الشيخ زايد وهي سمو الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، والشيخ خليفة نموذج مشرف لأفراد أسرة آل نهيان بكل أصالته ومعدنه النفيس.

وبدأت تربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على حفظ القرآن الكريم، والملازمة الدائمة لوالده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي نهل منه مكارم الأخلاق والصفات الحميدة والكرم والشجاعة.

وقد تلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين التي لم تكن تتوفر فيها في ذلك الوقت مدارس نظامية.

وكانت لنشأة الشيخ خليفة في مدينة العين أهمية خاصة، إذ أن هذه المدينة التي تعد ثاني أكبر المدن في إمارة أبوظبي، تشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية، مما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بهموم المواطنين، وجعلته قريباً من تطلعاتهم وآمالهم.

وقد ظهر أثر ذلك جلياً في مرحلة الطفرة التنموية التي كان الشيخ خليفة بن زايد يقود منها مبادرات عديدة لصالح المواطنين، وكانت هذه المبادرات تحظى بمباركة ورعاية والده الشيخ زايد الذي أوكل إليه الكثير من المهمات خدمة مهمات البناء الداخلي.

شخصيته:

يعتبر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نموذج مشرف لأسرة آل نهيان بكل أصالته، ومعدنه النفيس، وتواضعه الجم، مما جعله أخا لكل مواطن، وصديقا للجميع لخلقه السامي، فهو دائما ما يلقاك بابتسامة عريضة، يشرق بها وجهه، وبحفاوة تخال معها انك تعرفه منذ سنوات طويلة، ويستقبلك بحرارة، دون أن يعرفك مسبقا من تكون، وليس بمنصبك أو جاهك، ويعطيك جل اهتمامه، ويستمع إليك بأذن صاغيه.

ويرجع الفضل في تشكيل شخصية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأخلاقياته، وفكره، إلى والده الذي حرص على ملازمته، وتتلمذ على يديه في القيادة والسياسة والفكر.

ويتمتع الشيخ خليفة بن زايد بحب الناس له، نظرا لصفات الجود والكرم، التي استمدها من والده، فضلا عن هدوئه ودماثة خلقه، وإحساسه المتأصل في عمله للمسؤولية مبكرا، هذا فضلا لما عرف عنه من رجاحة العقل، وبعد النظر، وكريم الخصال.

وكان لقرب الشيخ خليفة من المواطنين تأثير واضح في شخصيته، إذ أن ظروف الحياة القاسية في الخمسينات والستينات، وضعف المستوى الثقافي والتعليمي، كانت تفرض أنماط سلوك اجتماعية يغلب عليها التواضع والبساطة.

وقد تشرّب الشيخ خليفة هذا الأسلوب في التعامل مع المواطنين، وكان في لقاءاته وأحاديثه قريباً من الجميع.

*** المناصب التي تقلدها قبل توليه الحكم:**

* في ١٨ سبتمبر ١٩٦٦ شغل منصب ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الشرقية ورئيس المحاكم فيها.

* في ١ فبراير ١٩٦٩ عين وليا لعهد أبوظبي كبرى الإمارات السبع في دولة الإمارات العربية المتحدة وكان عمره حينها ٢١ سنة.

* في ٢ فبراير ١٩٦٩ تولى رئاسة دائرة الدفاع في أبوظبي مع نشأة قوة دفاع إمارة أبوظبي التي أصبحت نواة لجيش الإمارات العربية المتحدة.

* في ١ يوليو ١٩٧١ شغل منصب رئيس مجلس وزراء إمارة أبوظبي، كما تولى وزارة الدفاع والمالية.

بعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر ١٩٧١ وتشكيل مجلس وزراء اتحادي أسند إليه منصب نائب رئيس مجلس الوزراء.

* في ٢٠ فبراير ١٩٧٤ تولى رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي.

* في مايو ١٩٧٦ عين نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة في أعقاب قرار المجلس الأعلى للاتحاد بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد.

* ترأس صاحب السمو الشيخ خليفة المجلس الأعلى للبترول الذي يملك صلاحيات واسعة في مجال النفط والطاقة بالإمارات.

* تولى لفترات رئاسة مجلس إدارة صندوق النقد العربي ورئاسة

مجلس إدارة جهاز أبوظبي للاستثمار، كما شغل منصب ممثل دولة الإمارات في الهيئة العربية للتصنيع الحربي. وكان وراء إنشاء دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية التي تتولى مساعدة مواطني أبوظبي في هذا المجال.

* وهو متزوج ولديه عدد من الأبناء بينهم الشيخ سلطان رئيس ديوان ولى العهد سابقا والشيخ محمد رئيس الدائرة الماليه بابوظبي

ولاية العهد:

الشيخ خليفة باعتباره النجل الأكبر للشيخ زايد والساعد الأيمن له في بناء كيان الدولة، كان قريباً جداً من التفاصيل الدقيقة، ومن الحياة اليومية للمواطنين، وهو قرب جعل حياته حافلة بأنشطة مختلفة ومتعددة. ويقول الشيخ خليفة مستعيداً ذكريات تعيينه: " لا أذيع سراً إذا قلت أنني لم أعرف مسبقاً بالقرار الذي اتخذه صاحب السمو الوالد، ورغم إنني كنت يومها في مقتبل العمر، إلا أنني كنت أعي تماماً جسامة هذه المسؤولية وما تعنيه من واجبات عظيمة" .

وكان الشيخ خليفة قريباً من والده الشيخ زايد عندما كان ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي في مدينة العين والمنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي.

وكانت تلك الفترة من حياته فترة خصبة ، لأنها شكلت بالنسبة له مدرسة تعرف فيها على فنون القيادة والإدارة، بحيث لم يأت عام ١٩٦٦ عندما بويع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كحاكم لإمارة أبوظبي، إلا والشيخ خليفة مكتمل الاستعداد للقيام بواجبة ودوره إلى جانب والده.

وبعد ثلاث سنوات من إعلان الشيخ زايد حاكماً لإمارة أبوظبي،

تم تعيين الشيخ خليفة ولياً للعهد، وكان عندها قد أكمل ٢١ عاماً من عمره.

وقد لقي هذا التعيين في حينه ترحيباً واسعاً من أسرة آل نهيان الحاكمة ومن الأوساط الاجتماعية المحلية. لما عهدته الأسرة وتلك الأوساط بالشيخ خليفة من صفات وخصال.

ومنذ عام ١٩٦٩ بدأت تتضح أبعاد الدور المرسوم للشيخ خليفة، ففي ذلك العام أخذت خطوات أنشاء الكيان الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة أبعاداً متسارعه وكان الشيخ زايد محوراً لهذه الخطوات وقائداً لها.

وكان من الطبيعي مع انصرافه لبناء الدولة الاتحادية إن يلقي بالجزء الأكبر من أعباء التنمية في إمارة أبوظبي على عاتق ولي عهده.

ويشير إلى أن وجود الشيخ زايد قدوة له، ساعده على أداء المهام التي أوكلت له، مشيراً إلى أن أبرز ما تعلمه من والده في تلك الفترة "التذرع بالصبر والحلم والتأني في كل الأمور والتدبر حتى لا نفاجأ بأي أمر من الأمور، أو أن نصدم بما يحزن".

*** لمساته الإنسانية:**

مع إن المسؤولية وقيودها قد تحجب الطابع الشخصي لعلاقات الشيخ خليفة بمحيطه إلا أن له صداقات محلية وخارجية ممتدة، وهو يحرص على التواصل مع هذه الصداقات، سواء من خلال الاستقبال الدائم لأصدقائه في مجلسه أو زيارتهم في بيوتهم ومشاركتهم في كافة المناسبات الخاصة والعامة.

وللشيخ خليفة إسهامات مهمة في دعم أنشطة الدعوة الإسلامية فهو

يسهم مادياً ومعنوياً في إنشاء ودعم المراكز الإسلامية، ويقدم مساعدات فعالة لكل من يعمل في حقل الدعوة إلى الله. وهناك عدد من المدارس باسمة في العديد من الدول الإسلامية وله تبرعات لمساجد ومراكز إسلامية في أوروبا أيضاً.

كما إن هذا الجهد لم يؤثر في مستوى اهتمامه بالقضايا الأخرى في حياة الإماراتيين، وأهمها بناء واقع اجتماعي جديد يتحلى بمستوى جيد من الخدمات والمرافق. ومن أبرز ما يذكر في هذا المجال المشروع الذي ارتبط باسمه وهو مشروع خليفة للإسكان، أو ما يعرف على نطاق شعبي باسم " لجنة الشيخ خليفة" .

ولتشكيل هذه اللجنة قصة جديرة بأن تروى، ففي عام ٧٩ تعرضت دولة الإمارات لهزة مصرفية، من جرا ء القروض العقارية ذات الفوائد البنكية الباهظة التي كانت البنوك تتقاضاها على القروض التي تقدمها للمواطنين لبناء مساكن لهم، أو لبناء مشروعات إسكان استثمارية.

وشكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة الشيخ خليفة قامت بشراء المديونيات وخفضت الفوائد التي كانت تصل إلى ٢٠ في المائة إلى ما يقل عن ٢ في المائة، وهي نسبة تغطي المصاريف الإدارية للقروض لا أكثر.

ومع نجاح هذه الخطوة تحولت لجنة الشيخ خليفة إلى جهة تمويل تقدم قروضاً للمواطنين لبناء مساكن أو مشروعات سكنية بفوائد رمزية، وتقوم اللجنة باسترداد ما نسبته ٧٠% من عوائد تأجير تلك المساكن فيما يعطى المواطن ما نسبته ٣٠ في المائة كدخل له طوال فترة تسديد القرض الذي يتم استرداده بفترة تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة.

وساهم هذا الترتيب لا في التخفيف عن المواطنين وتوفير مصادر دخل لهم، بل في قيام نهضة عمرانية واسعة، جعلت أبوظبي وغيرها من مدن الدولة مدناً حديثة ذات أبراج عالية تضاهي تلك الموجودة في كثير من مدن العالم العريقة.

وقد ساهم هذا المشروع في تعزيز شعبية الشيخ خليفة في أوساط الإماراتيين الذين انتقلوا بفضل هذا المشروع إلى مستوى اجتماعي واقتصادي غير مسبوق، مما تأكد معه إن هاجس بناء الإنسان وتوفير حياة كريمة له كان هو القاسم المشترك بين دور الشيخ خليفة في بناء القوات المسلحة ودوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ومن أبرز قنوات الاتصال الخارجي التي أشرف عليها الشيخ خليفة صندوق أبوظبي للتنمية، الذي تأسس قبل أكثر من ٢٥ سنة، ويتولي تقديم قروض ميسرة للدول العربية والدول النامية الأخرى.

ومنذ إنشاء هذا الصندوق وحتى الآن قدم مليارات الدولارات كقروض أو منح، أو قام بإدارة مساعدات إماراتية لكثير من الدول.

وساهم دور الشيخ خليفة على رأس هذه المؤسسة الاقتصادية والتنموية في تعزيز علاقات الدولة الخارجية بكثير من الدول النامية.

*** دوره في القوات المسلحة الإماراتية:**

كانت المهمة الأولى التي عهد بها الشيخ زايد لولي العهد الشاب، إنشاء قوة دفاع أبو ظبي، حيث أوكلت له هذه المهمة بالتزامن مع تعيينه ولياً للعهد قائداً لقوة الدفاع التي شكل وجودها في تلك الفترة ضرورة حيوية، خاصة مع اقتراب انسحاب القوات البريطانية من المنطقة والحصول على الاستقلال.

وكانت مهمة الشيخ خليفة مهمة صعبة، فقلة الإمكانيات المادية لم تكن هي المشكلة الوحيدة، إذ كانت هناك صعوبة كبرى في تأمين موارد بشرية قادرة على الانخراط في مؤسسة تحتاج إلى نوع من الانضباط والنظام، وهي أمور لم تكن ضمن تقاليد المجتمع الإماراتي المعتاد على حياة البر والتنقل من مكان إلى آخر، فضلاً عن ضعف مستويات التعليم بينهم، بحيث لم تكن تتوفر في كل الإمارة إعداد كافية لتسليمهم مسؤوليات تنظيمية ضمن المؤسسة العسكرية.

ضعف الموارد البشرية هو النقطة التي انطلق منها الشيخ خليفة لبناء القوات المسلحة في إمارة أبوظبي، حيث انصرف اهتمامه إلى إنشاء معاهد تعليمية داخل القوات المسلحة، بحيث أصبحت لهذه المعاهد مهمة مزدوجة، فهي من جانب تشكل مراكز لمحاربة الأمية وتزويد الضباط والأفراد بتعليم متقدم، وهي من جانب آخر مدرسة لتعليم الانضباط والالتزام الرسمي الذي لم يكن يشكل تقليداً معروفاً في الحياة الإماراتية.

وكانت المدارس العسكرية هذه هي النواة الحقيقية التي اعتمدت عليها قوة الدفاع في تفريخ الكوادر البشرية لكافة فروع وأقسام القوات المسلحة.

بل إن دور الشيخ خليفة الاتحادي سرعان ما تعزز عندما أصدر المجلس الأعلى للاتحاد قراراً بتعيينه نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة في أعقاب القرار التاريخي بدمج كافة قوى الدفاع المحلية تحت مظلة قوات مسلحة اتحادية.

وكانت التجربة الناجحة التي قام بها الشيخ خليفة في بناء قوة دفاع أبوظبي عند تأسيسها عام ١٩٦٩، هي الركيزة في بناء القوات المسلحة الاتحادية ابتداء من عام ١٩٧٦.

وقد شكلت الإنجازات التي تحققت على صعيد بناء القوا ت المسلحة الاتحادية صفحة مهمة في تاريخ الإمارات . إذ أن الطابع المتوازن لسياسة دولة الإمارات الخارجية وحرصها على نسج علاقات طيبة بمحيطها الإقليمي والعربي والدولي، جعلها بلداً دون عداوات تقريباً، مما جعل للقوات المسلحة الإماراتية دوراً مختلفاً عن الدور التقليدي للجيوش. فأنصرف جل اهتمام الشيخ خليفة إلى جعل المؤسسة العسكرية بمثابة معهد كبير متعدد الاختصاصات يتم فيه إعداد كوادر بشرية مدربة، فأنشئت كليات عسكرية عديدة شملت بالإضافة إلى المعاهد التعليمية، كليات للطيران والبحرية وغيرها.

وخلال عشر سنوات كانت القوات الإماراتية مصدر تفريخ لكثير من القيادات التي لم يظل دورها قاصراً على الحياة العسكرية، بل انتشرت في كافة مفاصل العمل المدني أيضاً.

على إن الجهد الذي بذله الشيخ خليفة ما بعد القوات المسلحة الاتحادية، لم يؤثر في طبيعته الشخصية، فقد ظل بعيداً عن الصرامة المعهودة والمعروفة عن رجال القوات المسلحة.

* دولة جديدة ودور جديد:

مع قيام الدولة الاتحادية واستقلالها في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، توسعت المهام التي أوكلت للشيخ خليفة، حيث تولى بالإضافة إلى مناصبه ضمن الإطار المحلي في إمارة أبوظبي أول منصب اتحادي، حيث تم تعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء الاتحادي وهو منصب كان يعني الكثير في بلد يحتاج إلى بناء شامل، بدءاً من البناء السياسي الذي كانت تحيط به تحديات إقليمية عديدة، ومروراً بالتنمية الاقتصادية التي كانت تحاصرها قلة الموارد، وانتهاء بالتنمية

الاجتماعية التي تحتاج إلى جهود وموارد بشرية لم تكن متوفرة.

على أن هذا الدور الجديد على جسامة ما فيه من المسؤوليات، لم يقلل حماس أو دور الشيخ خليفة في العمل ضمن الإطار المحلي في أمارة أبوظبي، حيث تمت إعادة تنظيم الجهاز الحكومي في الإمارة بما يتناسب مع قيام الدولة الاتحادية، فالغي مجلس الوزراء المحلي، وتم إنشاء مجلس تنفيذي للإمارة ليصبح الشيخ خليفة رئيساً له.

وبموجب هذا التنظيم تم تحديد بعض المجالات التي يتم الإشراف عليها محلياً، فيما تم ضم بعض المرافق والخدمات المحلية للحكومة الاتحادية.

وساهم ذلك التنظيم بتحقيق هدف مزدوج، فمن ناحية تم تعزيز الكيان الاتحادي بنشر مظلة هذا الكيان لتشمل بعض المرافق المحلية، ومن ناحية ثانية أبقى على نوع من اللامركزية في إدارة بعض الشؤون الحياتية اليومية.

على أن توزيع المهام بين مهام محلية وأخرى اتحادية، لم يلغ جوانب تداخل كثيرة ظلت تطبع دور الشيخ خليفة في حياة الإمارات . إذ إنه بحكم دور إمارة أبوظبي كأكبر الإمارات الأعضاء في الاتحاد وأكثرها موارد، كانت تتولى إنشاء وإدارة كثير من المؤسسات الاتحادية والصرف عليها، مما كان يعني إن دور الشيخ خليفة في قيادة جوانب مهمة من مسيرة العمل الاتحادي ظلت قائمة حتى تركه منصبه كنائب لرئيس مجلس الوزراء الاتحادي في عام ١٩٧٤.

وقد ركز الشيخ خليفة على هذا المعنى مؤكداً على أن " بناء الدولة عملية مزدوجة، فهي بناء القوة وقوة البناء، فبناء الجيش يسير جنباً إلى جنب وفي توازن تام مع عملية البناء الحضاري" .

ويقول الشيخ خليفة " إن الثروة القومية يمكن أن تكون في مهب الريح إذا لم تتوفر لها قوة تحميها من أي طامع" .

ويشير كذلك إلى أن " إرادة البناء تحرك فيه سعادة غامرة وتحفزه على المزيد من البذل والعطاء" .

انتخب المجلس الأعلى للاتحاد يوم الاربعاء تاريخ ٢٠٠٤/١١/٣ بالإجماع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة. فقد عقد المجلس الأعلى للاتحاد اجتماعا بقصر البطين بأبوظبي برئاسة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس حاكم إمارة أبوظبي رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي..

وحضر الاجتماع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم أبوظبي وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم إمارة الفجيرة وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا حاكم إمارة أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان.

انه تم بموجب المادة ٥١ من الدستور وقال بيان أصدره مكتب رئيس الدائم انتخاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم أبوظبي بالإجماع رئيسا الإمارات العربية المتحدة خلفا للمغفور له فقيد الوطن الغالي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وأعرب المجلس عن ثقته التامة بأن شعب الإمارات سيبقى كما أراده زايد دوماً حارساً للاتحاد وما حققه من انجازات عظيمة على

جميع المستويات، داعياً الله عز وجل أن يشمل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بعنايته ورعايته وأن يمنّ عليه بالتوفيق لخدمة الوطن وشعب الإمارات العزيز.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن تقديره للثقة الغالية التي أولاه إياها إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات ، مؤكداً عزمه على مواصلة العمل بنهج القائد والسير على خطاه بالتعاون والتضامن مع إخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى لتعزيز المسيرة الاتحادية ولكل ما فيه ازدهار الإمارات واستقرارها وخير شعبها.

*** رئاسة الدولة:**

انتخبه المجلس الأعلى للاتحاد برئاسة المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في دولة الإمارات العربية المتحدة في ٣ نوفمبر ٢٠٠٤ رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة خلفاً لوالده المرحوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان قد أصبح حاكما لإماراه أبوظبي في ٢ نوفمبر ٢٠٠٤ مباشرة بعد الإعلان عن وفاة والده.

*** هواياته:**

من الهوايات التي يمارسها صاحب السمو الشيخ خليفة خلال أوقات فراغه القليلة متابعة سباقات الهجن، وقد انعكست على شخصيته التي تمتاز بالهدوء والبعيدة عن التوتر، بالرغم من المهام الحكومية والرسمية الكثيرة.

وصاحب السمو الشيخ خليفة قارئ للتاريخ والشعر، ويجمع مجلسه الكثير من المفكرين والأدباء والشعراء.

وفي مجال الرياضة هناك نصيب كبير لها من اهتمام صاحب السمو الشيخ خليفة الذي يحرص على متابعة النشاط الرياضي باستمرار وله إسهامات مادية كبيرة في دعم الفرق والأندية الرياضية، فضلاً عن منتخبات الإمارات في الألعاب الرياضية المختلفة.

أما عن الزيارات الخاصة لصاحب السمو الشيخ خليفة فهي زيارات مبرمجة وسنوية حيث يقضي أجازاته في الخارج ليمارس خلالها رياضة الصيد بالصقور، وهي ميول اكتسبها عن والده المغفور له الشيخ زايد الذي يعد واحداً من الخبراء الدوليين في هذا المجال.

* خليفة الإنسان:

مع إن المسؤولية وقيودها قد تحجب الطابع الشخصي لعلاقات صاحب السمو الشيخ خليفة بمحيطه إلا أن له صداقات محلية وخارجية ممتدة، وهو يحرص على التواصل مع هذه الصداقات، سواء من خلال الاستقبال الدائم لأصدقائه في مجلسه أو زيارتهم في بيوتهم ومشاركتهم في كافة المناسبات الخاصة والعامة.

ولصاحب السمو الشيخ خليفة إسهامات مهمة في دعم أنشطة الدعوة الإسلامية فهو يسهم مادياً ومعنوياً في إنشاء ودعم المراكز الإسلامية، ويقدم مساعدات فعالة لكل من يعمل في حقل الدعوة إلى الله. وهناك عدد من المدارس باسمة في العديد من الدول الإسلامية وله تبرعات لمساجد ومراكز إسلامية في أوروبا أيضاً.

كما إن هذا الجهد لم يؤثر في مستوى اهتمامه بالقضايا الأخرى في حياة الإماراتيين، وأهمها بناء واقع اجتماعي جديد يتحلى بمستوى جيد من الخدمات والمرافق. ومن أبرز ما يذكر في هذا المجال المشروع الذي ارتبط باسمه وهو مشروع خليفة للإسكان، أو ما يعرف

على نطاق شعبي باسم " لجنة الشيخ خليفة".

ولتشكيل هذه اللجنة قصة جديرة بأن تروى، ففي عام ٧٩ تعرضت دولة الإمارات لهزة مصرفية، من جراء القروض العقارية ذات الفوائد البنكية الباهظة التي كانت البنوك تتقاضاها على القروض التي تقدمها للمواطنين لبناء مساكن لهم، أو لبناء مشروعات إسكان استثمارية.

وشكلت لهذا الغرض لجنة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة قامت بشراء المديونيات وخفضت الفوائد التي كانت تصل إلى ٢٠ في المائة إلى ما يقل عن ٢ في المائة، وهي نسبة تغطي المصاريف الإدارية للقروض لا أكثر.

ومع نجاح هذه الخطوة تحولت لجنة صاحب السمو الشيخ خليفة إلى جهة تمويل تقدم قروضاً للمواطنين لبناء مساكن أو مشروعات سكنية بفوائد رمزية، وتقوم اللجنة باسترداد ما نسبته ٧٠% من عوائد تأجير تلك المساكن فيما يعطى المواطن ما نسبته ٣٠ في المائة كدخل له طوال فترة تسديد القرض الذي يتم استرداده بفترة تتراوح بين ١٠ و ١٥ سنة.

وساهم هذا الترتيب لا في التخفيف عن المواطنين وتوفير مصادر دخل لهم، بل في قيام نهضة عمرانية واسعة، جعلت أبوظبي وغيرها من مدن الدولة مدناً حديثة ذات أبراج عالية تضاهي تلك الموجودة في كثير من مدن العالم العريقة.

وقد ساهم هذا المشروع في تعزيز شعبية صاحب السمو الشيخ خليفة في أوساط الإماراتيين الذين انتقلوا بفضل هذا المشروع إلى مستوى اجتماعي واقتصادي غير مسبوق، مما تأكد معه إن هاجس بناء

الإنسان وتوفير حياة كريمة له كان هو القاسم المشترك بين دور الشيخ خليفة في بناء القوات المسلحة ودوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

ومن أبرز قنوات الاتصال الخارجي التي أشرف عليها صاحب السمو الشيخ خليفة صندوق أبوظبي للتنمية، الذي تأسس قبل أكثر من ٢٥ سنة، ويتولى تقديم قروض ميسرة للدول العربية والدول النامية الأخرى.

ومنذ إنشاء هذا الصندوق وحتى الآن قدم مليارات الدولارات كقروض أو منح، أو قام بإدارة مساعدات إماراتية لكثير من الدول.

وساهم دور صاحب السمو الشيخ خليفة على رأس هذه المؤسسة الاقتصادية والتنموية في تعزيز علاقات الدولة الخارجية بكثير من الدول النامية.

* حياته الخاصة:

* متزوج من سمو الشيخة شمسة بنت سهيل بن حمد المزروعي ولم يتزوج غيرها. وقد أنجبا عددا من الأبناء والبنات هم:

* سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان عضو المجلس التنفيذي متزوج من الشيخة شيخة بنت سيف بن محمد آل نهيان.

* سمو الشيخ محمد بن خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دائرة المالية في إمارة أبوظبي متزوج من الشيخة اليازية بنت سلطان بن زايد آل نهيان.

* سمو الشيخة شيخة بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان،

زوجة سمو الشيخ حمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس جهاز أمن وحماية المنشآت.

* سمو الشيخة موزة بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان زوجة الشيخ خليفة بن سيف بن محمد آل نهيان.

* سمو الشيخة عوشة بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان زوجة سمو الشيخ سلطان بن حمدان بن محمد آل نهيان - مستشار رئيس الدولة - رئيس اتحاد سباقات الهجن.

* سمو الشيخة سلامة بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان زوجة الشيخ الدكتور منصور بن طحنون آل نهيان.

* سمو الشيخة شما بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان زوجة الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان.

* سمو الشيخة لطيفة بنت خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان غير متزوجة.

حفظ الله صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد وجعله ذخرا لشعب الإمارات وأمته العربية والإسلامية.

* فترة حكم الدولة ٢٠٠٤ م - إلى الآن

* فترة حكم الإمارة ٢٠٠٤ م - إلى الآن

الاسم الكامل خليفة بن زايد بن سلطان بن زايد الأول بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان آل نهيان الفلاحي.

* وُلد ١٩٤٨ م وُلد في مدينة العين

* سبقه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

* ولي العهد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
* الذرية سلطان بن خليفة آل نهيان
* محمد بن خليفة آل نهيان
* العائلة الحاكمة آل نهيان
* الأب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
* الأم الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان (١ يناير ١٩٤٨) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أبوظبي. هو أكبر أنجال الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان وليا لعهده فخلف والده بعد وفاته في حكم إمارة أبو ظبي وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيسا للدولة.

ولد الشيخ خليفة في مدينة العين بإمارة أبوظبي سنة ١٩٤٨، والدته هي ابنة عم الشيخ زايد وهي الشيخة حصة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان.

بدأت تربية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عبر حفظ القرآن الكريم وكان ملازما دائما لوالده الشيخ زايد. وتلقى تعليمه الأساسي في مدينة العين في المدرسة النهيانية التي انشأها الشيخ زايد في العين و قد درس الشيخ خليفة المعلم محمد بن راشد التميمي.

نشأ الشيخ خليفة في هذه المدينة التي تعد ثانية كبرى المدن في إمارة أبو ظبي وتشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية ما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بمشاكل المواطنين وجعله إثر ذلك مع الطفرة التنموية الناجمة عن اكتشاف النفط يقوم بمبادرات عديدة لتحسين مستوى عيشهم.

* تواريخ نشوء الإمارات السبعة:

الإمارة	التاريخ	الأسرة الحاكمة	المؤسس
أبوظبي	١٧٦١م	آل نهيان	ذياب بن عيسى بن نهيان
دبي	١٨٣٣م	آل مكتوم	مكتوم بن بطي
الشارقة	١٧٢٧م	القاسمي	سالم بن سلطان
رأس الخيمة	١٨٦٨م	القاسمي	رحمه بن مطر
أم القيوين	١٧٧٥م	المعلا	ماجد بن علي
الفجيرة	١٨٧٦م	الشرقي	حمد بن عبد الله
عجمان	١٩١٧م	النعيمي (آل بوخريبان)	راشد بن حميد

أعلام إمارات الخليج

كان لكل إمارة علم يميزها:

في البدء كانت هذه الأعلام جميعا حمراء مصممة لتمييز سفنها بالبحر، حسب المعاهدة المبرمة مع الحكومة البريطانية.

ولكن أرادت كل إمارة المزيد من التمييز لسفنها.

فقامت كل إمارة بإضافة اللون الأبيض بصورة تختلف عن شكل أعلام الإمارات الأخرى لتتمكن من تمييز سفنها عن سفن غيرها.

ومن ثم أصبحت هذه الأعلام رسمية لكل إمارة مع شعارها الخاص. وليس للاستخدام البحري فقط.

وبالرغم من أن قطر والبحرين لم يدخلا في اتحاد مع باقي الإمارات فإنهما وقعتا في تلك الحقبة على اتفاقية الإمارات المتصالحة وكان لكل منهما علمهما الخاص، واستمر استعمال ذينك العلمين بعد حصولهما على الاستقلال.

أعلام الإمارات التسعة التي حاولت الاتحاد عام ١٩٧١

أبوظبي	دبي
الشارقة	عجمان
رأس الخيمة	أم القيوين
الفجيرة	البحرين
قطر	

مجلس حكام الإمارات المتصالحة



مجلس حكام الإمارات المتصالحة

* علم مجلس الحكام:

اجتماع مجلس الحكام برئاسة الشيخ خالد القاسمي وبجانبه عدي البيطار وبحضور الشيخ مكتوم آل مكتوم والشيخ ضحنون آل نهيان حتى منتصف الخمسينات من القرن العشرين لم يول البريطانيون أي اهتمام حقيقي بالنسبة للتنمية الاقتصادية للبلاد بالرغم من إنشائهم لمكتب تطوير.

في حين كان الحكام أنفسهم يعملون على إرساء بدايات البنية الأساسية الحديثة. ولتحقيق تنسيق أفضل وتعاون أكثر فاعلية فيما بينهم أسسوا عام ١٩٦٧ مجلس حكام الإمارات المتصالحة ومركزه دبي وأتبعوا له مكتب التطوير.

ترأس المجلس الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة لدورتين، وترأسه الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة لدورة واحدة.

وقد عين عدي البيطار أمينا عاما للمجلس ومستشارا قانونيا له بالإضافة إلى عمله في حكومة دبي كمستشار قانوني للحاكم.

عقد السبعينات (١٩٧١ ـ ١٩٧٩)

رفع علم الدولة معلنين قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ديسمبر ١٩٧١.

*** علم الاتحاد:**

أقر دستور الإمارات الاتحادي بشكل المبدئي مساء يوم ١ ديسمبر عام ١٩٧١.

وفي صباح اليوم التالي بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٧١ اجتمع حكام سبع إمارات في قصر الضيافة في دبي.

ووافق أربعة من حكام الإمارات مشاركة إمارتي أبوظبي ودبي في هذا الاتحاد في حين لم يوافق حاكم رأس الخيمة في حينها.

ووقع حكام أبوظبي ودبي والشارقة والفجيرة وأم القيوين وعجمان على الدستور مانحين الشرعية لقيام الاتحاد بينهم والاستقلال عن بريطانيا.

خرج أحمد خليفة السويدي - مستشار الشيخ زايد، وقد عين وزيرًا للخارجية في أول تشكيل وزاري للدولة - ليعلن أمام رجال الإعلام عن قيام الاتحاد.

ورفع علم الدولة في قصر الضيافة بدبي الذي يعرف اليوم باسم "بيت الاتحاد".

*** أزمة البريمي:**

تقع البريمي في قلب عمان التاريخية (التي تضم سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة)، وعندما طلبت الإمارات العربية المتحدة من المملكة العربية السعودية تأييدها عند نشوء اتحادها برزت المشكلة الحدودية القديمة والتي تعود جذورها إلى بدايات القرن التاسع عشر.

إذ أنه وبعد انتهاء دولة اليعاربة تشكلت تحالفات جديدة في المنطقة بين القواسم وإمارة الدرعية ضد سلطان عمان الذي تحالف معه البريطانيون وقد استطاع القواسم بهذا الدعم من الدرعية من السيطرة على الساحل والجبال معا.

بينما سيطر بنو ياس على كامل المنطقة البرية من السلع إلى خور العديد ووصل نفوذهم إلى الواحات الداخلية.

واستمر هذا حتى انفصل مكتوم بن بطي آل مكتوم شيخ آل بوفلاسة عام ١٨٣٣ عن بني ياس واستقل بدبي.

بينما بقي الشيخ زايد آل نهيان شيخ آل بوفلاح في أبوظبي.

وكانت القبائل حليفة بني ياس ومنها بنو كعب وعشائر وقبائل أخرى في منطقة محضة بالقرب من البريمي.

وكان عدد من هذه القبائل يدفع الزكاة لأمير الأحساء على اعتبار ولائهم للمملكة العربية السعودية.

لم يحدد التقسيم القبلي مناطق النفوذ والحدود بصورة واضحة وجلية، وبرز هذا بقوة عند ظهور النفط.

وكان الملك عبد العزيز بن سعود قد منح شركة ستاندرد النفطية الأمريكية امتياز البحث عن النفط في جميع أراضي المملكة.

ثم أرسل السعوديون سنة ١٩٥٢ أميراً من قبلهم إلى واحة البريمي التي تضم مدينة العين الحالية.

وقد أصر البريطانيون على إثر ذلك على أن هذه الأرض لا تتبع المملكة العربية السعودية وإنما تتبع مسقط وأبوظبي بناء على الاتفاقات العثمانية البريطانية فيما يسمى بالخطوط الزرقاء.

وعرضت القضية على القضاء الدولي الذي فشل في حلها.

ولم ترض السعودية بذلك وتصاعد الخلاف حتى وصل في الخمسينات من القرن العشرين إلى صدام مسلح تطور إلى ما عرف بحرب البريمي.

حيث قاد الحركة عبيد بن جمعة آل مزاحم شيخ بني كعب في محضة وتبعته عدة قبائل. إلا أن حداثة أسلحة الإنجليز مكنتهم من السيطرة على المنطقة وذلك في أكتوبر سنة ١٩٥٥ م.

وقسم البريطانيون واحة البريمي بين عمان وأبوظبي، وعين ابن نهيان أخاه أميراً عليها.

واضطر صقر بن سلطان شيخ النعيم إلى اللجوء إلى الدمام في السعودية،كما اضطر الشيخ عبيد إلى الانسحاب جوا إلى الشارقة ثم بحرا من دبي إلى الخبر.

تم حل هذه المشكلة الحدودية بعودة منطقة البريمي إلى عمان التاريخية (الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) فيما بعد بالاتفاق على تبعية البريمي لسلطنة عمان، والعين لأبوظبي وتم منح السعودية الأراضي المتاخمة للحدود القطرية من أراضي الإمارات وعلى ساحل يطل على الخليج العربي طوله يقارب ١٥٠ كم.

نشوء الدولة

صانعا الاتحاد بحضران الجلسة الأولى للمجلس الوطني الاتحادي ترأس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي نائبا لرئيس الدولة وشكل المجلس الأعلى للاتحاد من الرئيس ونائبه وباقي حكام الإمارات

الموقعة على الدستور.

وشكل مجلس وزراء الإمارات برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وبدأت الدول بالاعتراف بها.

ولكن كان لا بد من بعض الإجراءات التي تتخذها الدولة لتثبيت وجودها دوليا.

وفي هذا الإطار، انضمت الإمارات إلى جامعة الدول العربية في ٦ ديسمبر ١٩٧١، ثم انضمت إلى الأمم المتحدة في ٩ ديسمبر ١٩٧١ لتصبح العضو رقم ١٣٢. كما قامت بإنشاء المجلس الاستشاري الاتحادي في يوليو ١٩٧١ ليعقد أولى جلساته في ١٣ ديسمبر ١٩٧٢.

ولكن في العام ١٩٧٥ تمت إعادة إنشائه تحت مسمى المجلس الوطني الاتحادي.

أرسلت رأس الخيمة خطابا للمجلس الأعلى للاتحاد طالبة الالتحاق بالدولة في ٢٣ ديسمبر ١٩٧١.

فانضمت فعليا إلى الاتحاد في ١٠ فبراير ١٩٧٢ وانضم حاكمها إلى المجلس الأعلى للاتحاد.

وبدأت الإمارات بإرسال واستقبال السفراء والبعثات الدبلوماسية مع باقي دول العالم تحقيقا للتمثيل الدبلوماسي وإنشاء العلاقات المباشرة مع الدول الأخرى.

وفي ٢٤ يناير ١٩٧٢ قام الشيخ صقر بن سلطان القاسمي، حاكم سابق لإمارة الشارقة، بمحاولة انقلابية، قُتل خلالها الشيخ خالد بن محمد القاسمي حاكم الشارقة، فأمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بالتصدي لهذه المحاولة.

وقاد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع آنذاك قوة حاصرت الانقلابيين في الشارقة واضطرتهم لتسليم أنفسهم وتقديمهم للمحاكمة.

وعلى إثرها تم تعيين الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكماً لإمارة الشارقة وأصبح بالتالي عضوا في المجلس الأعلى للاتحاد.

بعد وفاة الشيخ محمد بن أحمد الشرقي استلم الحكم في إمارة الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي في ١٨ سبتمبر ١٩٧٤ وأصبح عضوا في المجلس الأعلى للاتحاد.

وفي نهايات العقد اكتملت مشروعات ضخمة في دبي، إذ أنجز ميناء جبل علي ومصنع الألومنيوم دوبال الذي بدأ باكورة إنتاجه في ٣١ أكتوبر ١٩٧٩ بالاقتراض الدولي.

وربما كان سيشكل هذا عبئا ضاغطا على الاقتصاد لأن توقعات الاقتصاديين تنبأت آنذاك بفشل هذا المشروع واعتبروه مغامرة.

ولكن مجريات الأمور أثبتت غير ما توقعوه.

أزمة الجزر

أشرنا أعلاه إلى أن البريطانيين قبل انسحابهم منحوا إيران ثلاث جزر تابعة في الأصل إلى الإمارات منها جزيرتا طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتان لإمارة رأس الخيمة وجزيرة أبو موسى التابعة لإمارة الشارقة.

وقبيل الاتحاد بأيام قليلة استولت إيران على هذه الجزر.

إلا أن الإمارات وبالرغم عن عدم تنازلها عن هذه الجزر فضلت التوجه لحل هذه الأزمة سلميا، حتى تبقى على علاقات حسن الجوار مع إيران.

وقد لقيت الإمارات دعما متواصلا من جميع الدول العربية عدا تحفظ العراق في آخر اجتماع للبرلمانيين العرب.

• أهم الأحداث الدولية المصاحبة:

●حرب أكتوبر ١٩٧٣: دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى إيقاف ضخ النفط إلى دول العالم فاستجابت له جميع الدول العربية.

واشتهرت عنه مقولته: النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي. وكانت هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها النفط العربي كسلاح ضاغط في السياسة الدولية.

●الحرب الأهلية في لبنان (١٩٧٥-١٩٩٠): شاركت دولة الإمارات بقوة عسكرية من جيشها ضمن قوات الردع العربية التي أرسلت إلى لبنان خلال الحرب الأهلية للمشاركة في محاولة ضبط الأمن هناك.

●عقد الثمانينات (١٩٨٠ ــ ١٩٨٩): لم تكن هذه المرحلة من تاريخ الإمارات سهلة، فالأحداث حولها كانت متأججة فقد أعلن صدام حسين الحرب على إيران في سبتمبر ١٩٨٠ بعد مطالبته لها بإعادة الجزر الثلاث لدولة الإمارات بالرغم من أن هذه الأخيرة اتخذت قرارا بعدم تصعيد وسائل المطالبة بالجزر إلى هذا المستوى، وأبقت خلال الحرب على توازن علاقاتها بحكمة بين جميع الأطراف فبدلا من تقديم مطاراتها لسلاح الجو العراقي حسبما طالب به الرئيس السابق للعراق صدام حسين لضرب جنوب إيران، اكتفت بتقديم المساعدات المالية بصورة منح وقروض، وحتى تجنب المنطقة تصعيدا آخر أبقت على مطالبتها خلال سنوات الحرب كلها بأن تبقى منطقة الخليج بعيدا عن المنافسات بين الدول العظمى.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية



مجلس التعاون لدول الخليج العربية

لقد اتفقت اتجاهات الشيخ زايد الوحدوية مع توجهات الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، فاجتمع حكام الدول العربية المطلة على الخليج العربي بدعوة من الشيخ زايد في أبوظبي حيث تأسس مجلس التعاون في ٢٥ مايو ١٩٨١م في إمارة أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة.

* المنطقة الحرة في جبل علي:

رغم انتهاء الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٨ فإن استمرار الحرب الأهلية في لبنان فضلا عن القضية الفلسطينية، شكل عبئا على المنطقة ومن ضمنها دولة الإمارات .

وبالرغم من كل هذه الظروف فإن دبي استمرت بتطوير خدماتها حول ميناء جبل علي، فأنشأت حوله منطقة حرة عام ١٩٨٥ سريعا ما لقيت نجاحا في المنطقة وأنشأت فيها المصانع، وساهم الميناء في توصيل البضائع والمواد الخام للشركات العاملة والصناعية في المنطقة الحرة في جبل علي.

* عقد التسعينات (١٩٩٠ - ١٩٩٩):

في بداية هذا العقد توفي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم يوم ٧ أكتوبر عام ١٩٩٠. فاستلم الحكم في إمارة دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، وأصبح نائبا لرئيس الدولة ورئيسا لمجلس الوزراء.

وذلك بعد احتلال العراق لدولة الكويت ليشتعل فتيل الحرب ثانية في الخليج.

احتلال الكويت

* حرب الخليج الثانية:

مشاركة قوات الإمارات العربية المتحدة في تحرير الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ احتلت القوات العراقية دولة الكويت.

وكانت دولة الإمارات من بين الدول التي عارضت بشدة هذا الاحتلال.

إذ كان رد فعل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان سريعا وصلبا.

فقد قطع الرحلة التي كان يؤديها خارج البلاد، وعاد فورا ليتوقف في المملكة العربية السعودية ويجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز كما اجتمع في مصر مع الرئيس حسني مبارك مؤيدا الدعوة إلى قمة عربية فورية.

وقد انعقد اجتماع القمة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ في القاهرة وكان اجتماعا عاصفا.

وقد وافقت ١٢ دولة من أصل ٢٢ على إرسال قوات عربية إلى الكويت.

تخلت دولة الإمارات عن مطالبتها بعدم دخول القوى العظمى إلى المنطقة بل ودخلت في تحالف دولي تشكل من ٢٨ دولة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وفتحت مطاراتها وموانئها لقوات التحالف وشاركت بجيشها في المعركة.

وهيأت سبل المواصلات من حافلات وطائرات لحمل من يرغب

من الكويتيين اللجوء إلى الإمارات وقد استقبلت أكثر من ٦٦٠٠٠ لاجئ كويتي بقوا فيها حتى تم تحرير بلادهم.

وقد ساهم شعب الإمارات أيضا في هذه الأزمة إذ تطوع الآلاف من الشباب الإماراتي لتلقي التدريب العسكري.

وقد كانت قوات الإمارات العربية المتحدة من أوائل القوات التي دخلت مدينة الكويت في عملية التحرير في ٢٦ فبراير ١٩٩١.

وقد زادت تكلفة هذه العمليات عما رصدت لها من موازنة للمشاركة في هذا الصراع إذ بلغت حوالي ٣,٣ مليار دولار.

دولة الإمارات بعد تحرير الكويت في هذه المرحلة استمرت الجهود التنموية في الإمارات تنمو تصاعديا وبثقة خصوصا بعد حربين مدمرتين أثرتا بصورة كبيرة على اقتصادها.

وبدأت الدولة في انطلاقة جديدة، وفي هذا الإطار، استطاعت دبي أن تحقق نجاحاً في ميناء جبل علي بإنشائها منطقة حرة حوله عام ١٩٨٥.

وكان قد جرب واشتهر أثناء حروب الخليج كميناء مجهز على مستوى دولي وبطاقات استيعابية كبيرة وتمكنت دبي من سداد ديونها، الأمر الذي ساهم كثيراً في إنعاش اقتصادها الوطني.

كما أن الإمارات كانت الدولة الأولى ضمن دول مجلس التعاون الخليجي التي تخرج من الأزمة الاقتصادية الناتجة عن حرب الخليج.

إلا أن هذه المرحلة كانت مرحلة انطلاق وتحضير ودراسات استعداداً لبداية الألفية الثالثة بعد الميلاد.

لقد شعرت دولة الإمارات كباقي دول المنطقة بالفراغ الإعلامي

العربي خصوصا في حرب الخليج الثانية حيث كان مصدر الأخبار الوحيد يتمثل في قناة السي إن إن (CNN) الإخبارية، ولذلك اتجهت حثيثا نحو البث الفضائي، فبدأت جميع القنوات العاملة باستئجار قنوات فضائية على السواتل الفضائية التي كانت متاحة في ذلك الوقت، ولم يبق على بثها في حدود المنطقة العربية وإنما شمل العالم.

ساهم البث الفضائي في عملية تسويق الدولة، وشجعت على نشوء فعاليات كثيرة بدأت جميعا خلال هذا العقد مثل مهرجان دبي للتسوق الذي تأسس عام ١٩٩٦ معرض دبي للطيران الذي تأسس عام ١٩٨٩ وكانت انطلاقته الفعلية عام ١٩٩١ ومعرض أيدكس (معرض الدفاع الدولي) الذي بدأ عام ١٩٩٣ وكأس دبي العالمي الذي انطلق عام ١٩٩٦ والكثير من الفعاليات الأخرى التي أدت إلى زيادة كبيرة في زوار الإمارات وبالتالي إلى النهضة العمرانية التي تشهدها الدولة الآن.

**** أهم الأحداث المصاحبة:**

- احتلال الكويت سنة ١٩٩٠ وتحريرها سنة ١٩٩١ وقد شاركت فيه الإمارات بقوات عسكرية.

- وفاة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم واستلام الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي كما أصبح نائباً لرئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء. وقد توفي الشيخ مكتوم بدوره سنة ٢٠٠٦ ليخلفه شقيقه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

- انتهاء الحرب الأهلية في لبنان سنة ١٩٩٠ وبدء المساعدات الإماراتية لإعادة إعمار لبنان وهي مستمرة حتى اليوم.

- مشاركة قوات الإمارات مع قوات حفظ السلام الدولية في

كوسوفو وفتح كافة مستشفيات الدولة لاستقبال الجرحى من المدنيين.

●مشاركة الإمارات بقوة قوامها ٧٠٠ عسكري مع قوات حفظ السلام الدولية في الصومال سنة ١٩٩٣.

●وفاة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم أبو ظبي ورئيس دولة الإمارات سنة ٢٠٠٤، وقد خلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وانتخبه المجلس الأعلى للاتحاد رئيسا للدولة.

* وللكتاب دوراً في الإمارات يتمثل من حيث جودة الصناعة

١ - مطبعة الرضوان:

أسست مطبعة الرضوان في عام ١٩٥٨م بدبي، وقد أسسها محمد عبدالله الرضوان مع الكويتي رضوان محمد رضوان، وقد كانت أول مطبعة في الإمارات وجهزت بعدد من آلات الطباعة اليدوية والميكانيكية، وماكينة سلندر لطباعة الأحجام الكبيرة من الورق، وبعد ذلك جلب المرحوم محمد الرضوان ماكينة كهربائية لتشغيل آلات المطبعة وإنارة المبنى الخاص بها، حيث لم تكن الكهرباء في ذلك الوقت متوافرة، اللهم إلا عند بعض التجار، وكان في المطبعة عدد من العاملين العرب والهنود تولوا تشغيل المطبعة وإدارتها.

وتطورت بعد ذلك المطبعة، إذ تم استخدام آلات الطباعة الأوتوماتيكية من نوع "هايدلبرج"، وكانت مطبعة الرضوان أول من طبع الجريدة الرسمية لإمارة دبي، كما صدرت منها بعض المطبوعات الدورية، إضافة إلى الأوراق والمستندات الخاصة بالحكومة والبنوك والأعمال التجارية في ذلك الوقت، وغطت المطبعة احتياجات كافة الإمارات وبعض الدول المجاورة. وفي فترة لاحقة، ألحقت بالمطبعة أول مؤسسة لبيع القرطاسيات والأدوات المكتبية.

٢ - المطبعة العُمانية:

هي ثاني مطبعة وطنية ظهرت في الإمارات ، وقد أسسها السيد هاشم بن السيد رضا الهاشمي بتاريخ ١٠ شوال ١٣٧٨هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٥٩م. وسميت بالعُمانية نسبة إلى ساحل عُمان، وقد اتخذت

المطبعة مقراً لها في بناية التاجر علي بن مصبح القيزي بدبي.. وظلت في هذا المكان قرابة أربعة عشر عاماً ثم انتقلت في شهر رمضان سنة ١٣٩٣هـ الموافق أكتوبر ١٩٧٣م إلى مقرها الجديد في شارع سكة الخيل خلف مسجد السادة من الجهة الشمالية.

وأول مشكلة واجهت المطبعة العُمانية عدم توافر الكهرباء لتشغيل المكائن وأدوات الطباعة، وحاول السيد هاشم التغلب على هذه العقبة بأن قام بشراء ماكينة كهربائية خاصة بالمطبعة، إلا أنها لم تساعد في أداء المطبعة لعملها على ما يرام فتوقفت في بداية نشأتها، ولكنها كانت تعود مرة ثانية ثم تتوقف، وهكذا إلى أن تجاوزت هذه العقبة مع تزويد الطاقة الكهربائية في مدينة دبي بقوة كافية سدت حاجة البلد في منتصف الستينات.

وقد عبر السيد هاشم عن الظروف التي مرت بها المطبعة في الستينات، إذ كتب عدة منشورات وكتابات ذكر فيها ما آلت إليه مطبعته، فقال إنها عاشت سنوات عجافاً تلعق جراحها وتمتص رحيق مدخراتها، وأنشد الشيخ محمد بن علي المحمود ذاكراً فضل السيد هاشم على البلاد عندما أسس المطبعة العُمانية في قصيدة له فقال:
أنشأت للأعمال خير مكان وجمعت فيه محاسن الإتقان وأعدت مجداً للمطابع هاشم تزهو به الدنيا على الأزمان

وقد أصدرت المطبعة سنة ١٩٥٩م "ديوان ابن ظاهر"، الذي جمعه محمد شريف الشيباني، واهتمت بطباعة الكتب والإرشادات ودواوين بعض الشعراء، وغيرها من المطبوعات التجارية، ويوجد في المركز أربعة كتب من نشر المطبعة العُمانية، هي:

- ديوان الشاعر الشعبي ابن ظاهر نشر سنة ١٩٦٣م
- حكومة رأس الخيمة قانون العمل لسنة ١٩٦٨م، ونشر سنة

١٩٦٨م

- الدرة المضية نشر سنة ١٩٨٠م
- البئرة المباركة نشر سنة ١٩٨٠م

٣ ـ مطبعة الساحل ومكتبتها:

أسسها في عام ١٩٦٢م السيد يعقوب بن السيد رضا الهاشمي، وتعتبر ثالث مطبعة وطنية في الإمارات ، كان موقعها على شارع البرقيات القديم في ديرة. في سنة ١٩٦٤م صدر عنها دليل تلفونات دبي والشارقة، وقد أسس السيد يعقوب عدة مطابع منها مطبعة دبي بالاشتراك مع خليفة النابودة ومطبعة البلاد مع سلطان الحبشي. وكلتا المطبعتين أسست في أواخر الستينات.

(مقتبس بتصرف من كتاب "رسائل الرعيل الأول من رواد اليقظة في الإمارات العربية المتحدة" لعبدالله علي الطابور).

***أوائل الناشرين:**

* **الوثيقة الأولى:** رسالة الأمير شكيب أرسلان إلى الأديب مبارك بن سيف الناخي.. مؤرخة في ٣ مايو ١٩٣١م وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم السيد مبارك بن سيف الناخي المحترم

بعد السلام والاحترام،

قد أرسل إلينا السيد محمد علي الطاهر قيمة ثلاثة اشتراكات في مجلة الأمة العربية التي نحررها باللغة الفرنسية أنا وزميلي إحسان بك الجابري، وذلك منكم ومن الأخ السيد علي بن عبد الله بن عويس وأخيه

السيد سالم فشكرناكم جميعاً وسألنا الله أن يكثر من أمثالكم، وأما قولكم إن لنا الاختيار في من تهدى إليه المجلة بهذه البدلات الثلاث، فنثبت أنما نحن يا حضرة الأخ إننا نرسل ألف نسخة إلى الحكومات والمجالس النيابية والصحف المشهورة والعلماء والمشايخ في كل أوروبا، وذلك لأجل نشر حقائقنا، فبديهي أننا لا نتقاضى منهم شيئاً وليس منهم إلا نوادر أرسلوا بدلات الاشتراك، فهذا هو واقع الحال وقد صادف ظهور هذه المجلة هاتين السنتين العسيرتين، كما لا يخفى فتحملنا خسارة مئات من الجنيهات، ولكننا ثبتنا إلى حد اليوم ولا نزال ثابتين خوفاً من شماتة الإعـــداء لأن المجلـــة أخـــذت موقعـــاً جلـــيلاً فـــي أوروبـــا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص شكيب أرسلان

نرى من خلال هذه الوثيقة أن اشتراك ثلاثة من مثقفي الشارقة في ذلك الزمن وحرصهم على دعم الاتجاهات التي تحقق أهداف الأمة العربية والإسلامية وتوصيل الرسالة ونشر الكتب والمجلات وما تحتويه من أفكار وتثبيتا منهم لأصحابها لمواصلة الطريق خاصة أن هذه الاشتراكات في هذه الحالة ليست من أجل الحصول على المجلة؛ لأنها تصدر بالفرنسية إنما تشجيع على استمرارها في الصدور وعدم التوقف دليل على اهتمام الإماراتيين مبكراً بالنشر وإدراكهم لأهميته وإن ذلك نابع عن وعي وأصالة في الفكر الآخذ بالانتشار في منطقة الخليج العربي في ذلك الوقت.

* **الوثيقة الثانية:** رسالة المفكر الإسلامي محب الدين الخطيب إلى إبراهيم بن محمد المدفع مؤرخة في ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٨م، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الفاضل إبراهيم بن محمد المدفع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد تشرفت بكتابكم الكريم ولا بد أن الفتح صارت تصل إليكم؛ لأننا بدأنا بإرسالها من العدد ١٣٤، وأظن أن ذلك كان بناء على كتابة جاءتنا من بومباي وسيتمر إرسال الجريدة إليكم بانتظام إن شاء الله وتفضلوا بقبول جزيل الاحترام.

محب الدين الخطيب

نرى من خلال هذه الوثيقة اهتمام إبراهيم المدفع ناشر أول صحيفة تصدر في الإمارات "صوت العصافير" اهتمامه بالاشتراك بأشهر مجلات العالم الإسلامي وسعيه في متابعتها وها هي رسالة تصله من ناشرها تؤكد إرسال المجلة إليه وتعزز حس نشر الكتب والمعرفة من خلال متابعة الجديد مما ينشر في المجلات في العالم الإسلامي. وذلك تمهيداً لتزويد مكتبته المكتبة التيمية أو الوطنية التي أسسها في الشارقة ١٩٣٣.

* **الوثيقة الثالثة:** نص رسالة الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب الوهيبي إلى إبراهيم بن محمد المدفع مدير المكتبة التيمية.. مؤرخة في ٢٦ /١٠/١٣٤٨هـ الموافق لعام ١٩٢٩م، وهذا نصها:

بسم الله،

لحضرة الغيور الفاضل مدير المكتبة التيمية الوهابية في الشارقة المحترمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله جميع أوقاتكم، سيدي نظراً لما أعلمه من الشغف الزائد بقراء المكتبة الموقرة للاطلاع

على الأخبار الخارجية وأخبار المؤتمر العربي الذي عقد بين الإمام أيده الله وبين جلالة الملك فيصل خاصة أحببت أن أتطفل بإهداء ما يصلكم من الجرائد العراقية لاحتوائها على أهم ما جاء في المؤتمر من المذاكرة الحسنة التي يرقص لها كل قلب كل عربي صميم لما احتوت عليه من تجديد أواصر الصداقة وحسن التفاهم بين العاهلين العظيمين حقق الله أماني الأمة العربية والإسلامية على أيديهما آمين. وبينما أنا أحرر هذه الأحرف داخل الصف بين التلامذة لضيق الوقت وإذا برسول سيدي ومولاي الأمير الجليل الشيخ سلطان بن صقر يحمل إلى كتابه الكريم وعندما رأيت ختمه الشريف على ظاهره قمت إجلالاً وتناولته وقد بلغ مني السرور مبلغاً لفت إلى أنظار التلامذة داخل القسم فلا عدمت خاطراً أملاه وبناناً طرزه ووشاه ولضيق الوقت كما ذكرت اكتفيت بإتمام هذه العجالة مع التنويه إلى ذلك واعتمادي عليكم بالمعذرة إلى مولاي الأمير عن التقصير لأنه ليس في استطاعة معلم مثلي مشتغل الأفكار وأمام الصبيان جالس أن يحرر رسالة يتمكن أن يشرح فيها ما تختلج في فؤاده من الثناء والشكر العظيم وصفحا عما ترون من ركيك العبارة فما على معلم الصبيان من حرج سيما إذا كان أمامهم جالساً انظر إلى عنوان المكتوب تجده برهاناً ساطعاً على دعواي وفي الختام تفضلوا بإهداء سلامي لكل قارئ جالس مستمع في المكتبة الوهابية كما ذكر سيدي الأمير أيده الله، كما الإخوان وعموم التلامذة يهدونكم جزيل السلام.

رهين إحسانكم

وقال في جانب الرسالة: بعد فراغكم من قراءة جريدة "الأيام"، أتمنى إرسالها إلى الأستاذ الشيخ مشعان مع كتبه التي تصلكم صحبة ناقته وشرفوني بوصول الجرائد إليكم.

في مقدمة هذه الرسالة، يشير عبد الله الوهيبي مدير المدرسة الأحمدية آنذاك. وهو من الزبير بالعراق، إلى عنه بالشغف الزائد بقراء المكتبة للاطلاع على الأخبار الخارجية، ونظراً لصلته بالعراق ووصول الجرائد إليه، فهموم النشر تسكنه وتدفعه إلى إهداء للقراء الشغوفين في المكتبة التيمية، وفي نهاية الرسالة يتمنى على صاحبها إرسال جريدة الأيام إلى الأستاذ مشعان مع بعض الكتب التي أرسلها مع المرسل، وهذه الوثائق تعطي صورة واضحة عن الحركة العلمية وانتشار الكتب في الإمارات ونبذة عن أبرز من تصدى لهذه المهمة النبيلة وسعى في نشر الكتاب وتسهيل وصوله لطالبي العلم والمعرفة.

الإمارات وحفظ حقوق العمالة الوافدة



الإمارات وحفظ حقوق العمالة الوافدة

أكد سفراء عدد من الدول الشقيقة والصديقة أن الإمارات من الدول المتحضرة التي تحفظ حقوق العمالة الوافدة واصفين الدولة بأنها وجهة رئيسية لكل ساع إلى العمل.

وأشاد السفراء بالتشريعات والقوانين التي اتخذتها دولة الإمارات العربية المتحدة والتي توفر الإنصاف والحماية للعمال واعتبروها خطوات مرضية اتخذت في الاتجاه الصحيح.

وتعتبر الإمارات دولة ذات قيم وتقاليد راسخة تحترم حقوق وحريات الأفراد الآخرين.. ويتميز مجتمعها بكونه مجتمعاً متعدد الثقافات.

وتسعى الدولة لبذل كل الجهود لضمان أسس الترابط الاجتماعي، ويمثل القضاء أساس العدالة الاجتماعية في المجتمع.

وكفل الدستور والقانون حق التقاضي وحق الشكوى من دون تمييز لكافة الأشخاص في الدولة مع ضمان سلامة أطراف الشكوى من أي انتهاكات بدنية أومعنوية ومكّن الأفراد من اللجوء للأجهزة القضائية أو الشرطية في أي وقت ومن دون حواجز.

وتمثل العمالة الأجنبية جزءاً كبيراً من المقيمين في الدولة وهم من العمالة التي تجذبها فرص العمل الواعدة والبيئة الاجتماعية المتسامحة حيث تفتخر دولة الإمارات بتطورها لتصبح نموذجاً عربياً وإسلامياً معاصراً.

العمالة المصرية تحظى بالتقدير



العمالة المصرية تحظى بالتقدير

وأكد سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة أن العمالة المصرية في الإمارات في وضع طيب وجيد، وذلك لعدة أسباب أولها التواجد التاريخي للعمالة المصرية في الإمارات ومشاركتها في عمليات التنمية التي شهدتها منذ قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ وحتى قبل قيام الدولة، الأمر الذي يحظى بكل التقدير والاحترام من المسؤولين وأبناء الشعب الإماراتي الشقيق، وثانيها التنوع الكبير لهذه العمالة وتوزعها على قطاعات عدة كالصحة والتعليم والمصارف والبترول والبناء والتشييد والزراعة وغيرها إلى جانب التوافق الكبير في العادات والتقاليد بين العمالة المصرية والشعب الإماراتي، فضلاً عن وشائج الأخوة والحب التي نسجت بين الشعبين بفضل جهود المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي مد جسور الود والتواصل مع الجميع وهو ما يسير عليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

وقال السفير المصري إنه يجد العون من المسؤولين في الدولة في حل بعض المشاكل التي تواجه العمالة المصرية، مشيراً إلى أن التنسيق قائم ودائم بين السفارة المصرية في أبوظبي والقنصلية المصرية العامة في دبي والإمارات الشمالية وكافة الجهات الإماراتية وأيضاً بين وزارة القوى العاملة في مصر ووزارة العمل في الإمارات ويلمس دائماً التحرك السريع لمواجهة وحل أية مشكلة للعمالة المصرية.

* مبادرات إيجابية كثيرة:

وأشاد السفير المصري بالمبادرات الإيجابية الكثيرة التي أقرتها

وزارة العمل مثل خطة إنشاء مدن عمالية حضارية ومتميزة وحظر العمل خلال ساعات معينة من النهار في أشهر الصيف لحماية العمال من الشمس، وتسيير لجان تفتيشية من وزارة العمل للتأكد من ذلك و من أن العمال يعملون في بيئة مناسبة ويحصلون على حقوقهم.

وأثنى على المبادرات الأخيرة التي أقرتها الوزارة مثل خدمة "راتبي" ونظام حماية الأجور ودورها في حفظ حقوق العمالة في الدولة، ووصفها بأنها خطوات إيجابية جداً تستهدف توفير بيئة عمل مناسبة للعمالة وتستهدف ضمان حصول العمالة على حقوقها غير منقوصة طالما تؤدي واجبها وطالما تلتزم بقوانين الدولة.

ودعا السفير المصري إلى تسليط الضوء أكثر على جهود الإمارات لتحسين بيئة العمل بصورة مستمرة والتعريف أكثر بما تم في هذا المجال وأيضاً التعريف بقوانين ولوائح العمل في الإمارات .

*** الحفاظ على حقوق العاملين:**

قال جمال حامد الشمايلة سفير المملكة الأردنية الهاشمية الذي انتهت فترة عمله بالدولة إن العلاقات الأردنية الإماراتية نموذج حي لعلاقات الإخاء العربية المبنية على الثقة والمحبة.

وأضاف أن لدولة الإمارات مواقف نبيلة لما قدمته للأردن من دعم في استيعاب الكثير من الأردنيين للعمل لديها سواء في القطاعين العام أو الخاص لتحقق لهم العيش الكريم، مشيراً إلى أن العمالة الأردنية في دولة الإمارات بعضها يعمل منذ وقت بعيد، وتتميز بخبرات ومؤهلات عالية ومدربة وفي قطاعات عديدة.

وأكد أن قانون العمل يتضمن أحكاماً لرعاية التوازن بين مصالح

أطراف العمل (أصحاب عمل وعمال) بما يعود لصالح طرفي علاقة العمل حفاظاً على حقوقهما.

ونوه بأن الشكاوى العمالية التي ترد إلى السفارة لا تكاد تذكر ويتم تسويتها من خلال التنسيق والتعاون مع وزارة العمل في الدولة وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها والتفهم الجيد من قبل المسؤولين الإماراتيين.

وأكد الشمايلة أن الإمارات من الدول المبادرة في مجالات الحفاظ على حقوق العاملين على أراضيها وذلك مترجم على أرض الواقع تحت شعار "اعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه".

وأشار إلى أن وجود عمالة وافدة كبيرة في دولة الإمارات الشقيقة شاهد كبير وظاهر للعيان على رغبة دول هذه الجاليات بحفز أبنائها للعمل لدى الدولة لثقتهم العالية بالدولة بالحفاظ على كرامة وحقوق أبنائها العاملين على أراضي دولة الإمارات الشقيقة.

وثمن عالياً الجهود التي تبذلها الدولة في الحفاظ على حقوق العمالة في القطاعين العام والخاص ولا سيما العلاقات العمالية الثنائية والتي تعتبر نموذجاً يحتذى به.

*** الإنصاف والحماية للعمال:**

من جانبه قال محمد نظم القونين سفير جمهورية بنجلاديش الشعبية لدى الدولة إن الأوضاع العامة للعمالة البنغالية في الإمارات مرضية، منوهاً بأن القوانين التي تطبقها الإمارات فيما يتعلق بسكن العمال والرواتب وغيرها تعتبر خطوات إيجابية سيكون لها تأثير إيجابي على العمالة.

وأكد نغم القونين أن إطار العمل الحالي لحكومة الإمارات يوفر الكثير من الإنصاف والحماية للعمال، كما أن المسؤولين في السفارة يحظون بالدعم اللازم عند اللجوء إلى الجهات الحكومية المعنية بخصوص بعض القضايا.

وأعرب عن أمله بأن يساهم تطبيق " اللجنة المشتركة" حسب مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الإمارات وبنجلاديش حول إدارة قضايا العمالة وإيجاد آليات أكثر للتعاون بين السفارة أو القنصلية العامة البنغالية وبين الدوائر الحكومية المعنية في تحسين مسألة حل النزاعات العمالية.

وأشاد بالتشريعات الأخيرة التي أقرتها الدولة، مثمناً جهود وزارة العمل لضمان حقوق العمال، وأكد أن هذه المبادرات بناءة جدا وتعكس التزام القيادة في دولة الإمارات بحماية الحقوق الأساسية للعمالة.

*** التزام الشركات بالشروط التعاقدية:**

وأشاد تالميز أحمد سفير جمهورية الهند لدى الدولة بما يبديه المسئولون في الدولة من اهتمام ملحوظ والتزام تجاه أوضاع العمالة الأجنبية في البلاد.

وأثنى على حرص وزارة العمل على التأكد من قيام الشركات بتطبيق الشروط والمعايير والتشريعات المنصوص عليها من خلال زيارات تفتيشية مفاجئة.

ورحب بتعليمات الوزارة المتعلقة بعدم تشغيل العمال خلال ساعات النهار إلى جانب نماذج العقود التي وضعتها حكومة الإمارات والتي تلبي احتياجات العمالة الهندية بشكل عام.

ونوه السفير الهندي بأن العمالة الهندية لاتزال تعمل في المشاريع التي تنفذها أبوظبي ولم يلحظ أي تأثير سلبي على استخدام العمالة الهندية. وأشار إلى أن المسؤولين في وزارة العمل يبدون تجاوباً وحرصاً دائمين عند اللجوء إليهم في حال مواجهة أي من العمالة الهندية لمشاكل مع أصحاب العمل.

وأكد سعادة السفير الهندي أن وزارة العمل تلتزم بمصالح العمالة الأجنبية في دولة الإمارات وهي لا تألو جهداً لضمان التزام الشركات بالشروط التعاقدية، منوهاً باتفاقية التعاون التي وقعتها حكومتا الهند والإمارات بشأن أوضاع العمالة والتي تضمن إيجاد آلية لمعالجة التظلمات على مستوى المسؤولين.

وأعرب عن أمله في أن يتم تفعيلها خلال فترة قصيرة بحيث توفر فرصة لحل مشكلات العمالة الهندية بشكل فعال.

* حماية حقوق العمال:

من جانبه أكد مادوكاندي اسوكا جيريهاغاما القائم بأعمال جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى الدولة وجود تعاون وحرص من قبل المسئولين في وزارة العمل على التعاون والتنسيق الدائم. وأشار إلى أنه وفق آخر الإحصائيات، هناك ما يقارب من ٢٣٨ ألف سريلانكي يعملون في الإمارات .

ونوه بمذكرة التفاهم التي وقعت بين الإمارات وسريلانكا في مايو من عام ٢٠٠٧ بشأن التنسيق في قضايا العمالة بين وزارة العمل وشركات استقدام العمالة في سريلانكا.

وأشاد بالمبادرات الأخيرة التي أطلقتها وزارة العمل مثل "راتبي"

و"نظام حماية الأجور" ودورها في حماية حقوق العمالة في الإمارات ، مؤكداً أنها خطوات مرضية اتخذت في الاتجاه الصحيح.

الكبيسي: الحقوق الشرعية للعامل مرعية تماماً في دولة الإمارات حيث العدل والإحسان والصدق

وحول حقوق الإنسان من الجانب الديني قال فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الكبيسي إن الإنسان له حقوق كفلها له الله تعالى بتشريعات إلهية نجدها في القرآن الكريم، وهي الأمن والغذاء والعدل والإحسان والتعليم، والتي تعد الحقوق الرئيسية للبشر والإنسان.

ونوه الكبيسي بأن الدول والمجتمعات تتفاوت في توفير هذه الحقوق لشعوبها وتختلف نسبياً في ذلك، وأشاد بالقواعد التي أرساها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله في هذا الصدد، ويسير عليها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

وأضاف الكبيسي " لو أن الأمم المتحدة شكلت لجنة لتقصي الحقائق عن حقوق الإنسان في العالم كله لكانت دولة الإمارات الأولى في هذا المضمار شريطة أن تكون اللجنة شريفة وموضوعية وعادلة ومستقلة".

ورأى الكبيسي أن كل مراقب منصف يجد أن الحقوق الشرعية للعامل مرعية تماماً في دولة الإمارات التي تستقطب اليد العاملة من كافة أنحاء الأرض دون استثناء لما عرف عنها من عدل وإحسان وعطاء وصدق في مجالات العمل المختلفة.

وأكد الكبيسي أن العمال ينعمون بخدمات متميزة في السكن

والمواصلات وفترات الوجبات الغذائية والاستراحة وسماع شكوى من له شكوى بجدية كافية وآذان صاغية ورد فعل إيجابي سريع، والأمثلة على ذلك كثيرة تشهد لهذه الدولة بالعدل والموضوعية والحق.

«الإمارات لحقوق الإنسان»: التشريعات العمالية تطورت لحفظ حقوق العمال:

أكد عبد الغفار حسين رئيس جمعية الإمارات لحقوق الإنسان أن الوضع الحالي للعمالة في الإمارات وضع مرض وقد تطورت التشريعات العمالية والإجراءات الخاصة بحفظ حقوق العمال.

وقال إنه لا يرى شخصياً أن هناك تقصيراً في رعاية هذه الحقوق من قبل الدولة، مشيراً إلى بعض الحالات الفردية في التعامل بين العامل ورب العمل ومثل هذا قد يقع في كل مكان. ووصف حسين الادعاءات التي تقول إن العمال يعاملون معاملة سيئة بأنها ليست صحيحة، مؤكداً أنه نقل ذلك بوضوح لمندوبي بعض الهيئات الدولية.

وأكد أن هناك تجاوباً من المسؤولين، مشيراً إلى أن الإماراتيين بطبعهم أناس لا يحبذون أن يلحق بأحد ضرر وهم يعيشون بين ظهرانيهم.

وأشار حسين إلى أنه ليس كل ما تقوله "هيومن رايتس ووتش "عن العمالة دقيقاً، والمندوب الذي كان يأتي من قبلهم في الماضي كان يستمع إلى عدد قليل من العمال فقط.

ودعا إلى الاطلاع على وجهات نظر عينات واسعة من العمال والاستماع إلى آراء أصحاب العمل أيضاً ومعرفة ملاحظاتهم في التعامل مع العمال وهذا ما يقتضيه الإنصاف.

وأكد أن التشريعات في دولة الإمارات تتطور إلى الأحسن، وفي الحكومة الحالية الجديدة في الإمارات حدثت تطورات تضع الإمارات بتشريعاتها وقوانينها ونظامها القضائي في الاتجاه السليم، والدول التي تطور قوانينها وتشريعتها حسبما تتطور مجتمعاتها هي الدول التي نسميها متطورة.

ودعا إلى تعاون الوزارات والمسؤولين المعنيين بحل المشاكل الاجتماعية مع جمعيات المجتمع المدني في الدولة والاستماع إلى وجهات نظر هذه الجمعيات بهدف تسهيل الوصول إلى أفضل النتائج

*** المشروع الإماراتي وترميم وبناء ٢٦٨ مدرسة:**

أعلن وزير التربية والتعليم العالي الدكتور خالد قباني وسفير دولة الإمارات العربية المتحدة محمد سلطان السويدي عن إنجاز ترميم وصيانة وبناء ٢٦٨ مدرسة لبنانية رسمية وخاصة كانت تعرضت للهدم أو لأضرار مختلفة نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز من العام ٢٠٠٦، وتولى إنجازها المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك تحدث في خلاله، إضافة إلى الوزير قباني والسفير السويدي، نائب مدير المشروع الإماراتي عبد الله الغفلي، في حضور المدير العام للتربية فادي يرق، رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتورة ليلى فياض، المدير العام للتعليم المهني والتقني يوسف ضيا، مدير التعليم الثانوي وائل التنير ومديرة التعليم الابتدائي شارلوت المقدسي، مديرة مشروع الإنماء التربوي الدكتورة ندى منيمنة، مدير الإرشاد والتوجيه جان حايك، مدير الإدارة المشتركة خليل ارزوني، رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر وحشد من موظفي التربية وأفراد الوحدة الهندسية في الوزارة.

السفير الإماراتي:

بعد النشيدين الوطنيين اللبناني والإماراتي قال السفير الإماراتي: "يشرفني في البداية أن أرحب بمعالي خالد قباني، وزير التربية والتعليم العالي، وأن أشارك في هذا المؤتمر الصحافي مع هذه النخبة الممتازة من الحضور الكرام لمناسبة الانتهاء من مشروع صيانة وإعادة بناء مدارس الجمهورية اللبنانية وفق أحدث المواصفات الفنية. يسعدني أن أعبر عن تقديري العميق لهذا الحدث الهام الذي نجتمع من أجله اليوم والذي يجسد إحدى الإنجازات الإنسانية المنشودة التي حققها المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان، بناء على التوجيهات الكريمة والمبادرة الأخوية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والدعم المتواصل من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والمتابعة الحثيثة من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة".

أضاف:"والحقيقة إن المساهمة في دعم وإعمار لبنان وتقديم الإغاثة والمساعدة المفتوحة لكل الشعب اللبناني بمختلف طوائفه، نابعة من روابط الأخوة وروح المحبة التي يكنها أبناء الإمارات لأشقائهم في لبنان، ومن الواجب الأخوي الذي كنا نشعر به دائما تجاه لبنان. إن المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان يمثل رسالة إنسانية وأخوية صادقة وعربون محبة ووفاء وتقدير للشعب اللبناني. كما يمثل أيضا استمراراً لنهج دولة الإمارات العربية المتحدة الممتد والمستمر في دعم لبنان الشقيق".

وتابع:"لم تكن مسيرة الخير والمبادرات الإنسانية التضامنية مع

لبنان، ولا سيما في مجال إعادة الإعمار والبناء، ومجال مشروع نزع الألغام وتطهير الأراضي اللبنانية من مخلفات العدوان من القنابل العنقودية العمياء والألغام التي زرعتها إسرائيل منذ احتلالها للجنوب خلال العقود الماضية، لتترجم على أرض الواقع، لولا تضافر الجهود المخلصة والإرادة الطيبة لحكومة دولة الإمارات والمؤسسات الخيرية وخصوصا إدارة المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان، والتي عملت وما تزال تعمل بكامل طاقاتها وبصورة متميزة لإعادة مظاهر الحياة الطبيعية للبنان العزيز، وتحاول جاهدة التخفيف من الآلام الإنسانية وحماية الحياة البشرية وتحسين التفاهم والصداقة والتعاون بين الشعبين الشقيقين اللبناني والإماراتي".

وأردف:"كما لم تكن هذه المبادرات لتنجز لولا روح المثابرة والعزم والتصميم التعاون والتنسيق مع الحكومة اللبنانية ومع الوزارات المختصة وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم العالي، والهيئة العليا للإغاثة وسائر الجمعيات الأهلية والمراكز التطوعية المخلصة. ولا يفوتني في هذه المناسبة إلا أن أشيد بكل مبادرات الخير والإغاثة الإنسانية الإماراتية التي أنجزت من خلال المشروع الإماراتي، وأدعو إلى تحقيق المزيد من النجاحات في هذه الأعمال ذات الأبعاد الإنسانية النبيلة حتى إزالة مخلفات الحرب وأضرارها".

وختم:كما لا يسعني في هذا المجال إلا أن أؤكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة ستقف، كما وقفت دائما وأبدا، في أوائل الدول الداعمة للحكومة والشعب اللبناني للحفاظ على أمنه واستقراره وسلامة أراضيه ولن تألوا جهدا لإعادة إعمار لبنان ودعمه والنهوض به. أخيراً أتمنى أن يتعافى لبنان بأسرع وقت ويتحقق أمنه واستقراره ومستقبله الواعد، وأن

أراه بلدا ناهضا ومزدهرا ويصل الأشقاء اللبنانيين الى بر الأمان بإذن الله تعالى".

*** الغفلي:**

ثم تحدث مدير العلاقات العامة في المشروع الإماراتي ونائب مدير المشروع عبد الله الغفلي فقال: "لقد كانت رؤية قيادتنا الحكيمة وتوجيهاتها لنا منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على لبنان بسرعة تقديم المساعدات الفورية والعاجلة للشعب اللبناني وبضرورة شمولية هذه المساعدات لجميع أبناء لبنان وفي جميع المجالات، حيث كان مشروع إعادة بناء وصيانة وترميم المدارس اللبنانية ومساعدة الطلاب اللبنانيين من أهم المشاريع التي قام المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان بتنفيذها وإنجازها خلال الفترة الماضية".

وأضاف:" تم التنسيق والمتابعة من خلال عقد لقاءات متواصلة مع وزير التربية والتعليم العالي الدكتور خالد قباني كما تم استقطاب فريق عمل هندسي من دولة الإمارات للإشراف على تنفيذ ومتابعة هذا المشروع، حيث تم وضع خطة عمل شاملة لإنجاز مشروع إعادة صيانة وترميم عدد ٢٦٣ مدرسة متضررة ومشروع إعادة بناء ٥ مدارس مدمرة. ففي مجال مشروع صيانة وترميم المدارس بلغ عدد المدارس الرسمية التي تم صيانتها وترميمها ١٩٧ مدرسة، وعدد المدارس الخاصة ٦٦ مدرسة، وكان التوزيع الجغرافي لمواقع تلك المدارس في كل من محافظة الجنوب ١٩٧ مدرسة، محافظة النبطية ٤٤ مدرسة، محافظة جبل لبنان ١٢ مدرسة ومحافظة البقاع ١٠ مدارس".

وقال:"أما في مجال مشروع إعادة بناء المدارس فقد تم إعادة بناء ٥ مدارس مدمرة وتسليمها لوزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية بعد تم

تجهيز صفوفها ومختبراتها بالأدوات المدرسية في فترة زمنية لا تتعدى التسعة أشهر، وكان التوزيع الجغرافي لمواقع المدارس في كل من قضاء بنت جبيل ٣ مدارس، قضاء صور مدرسة واحدة و قضاء صيدا مدرسة واحدة".

وختم:" يسر إدارة المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان أن تعلن اليوم عن الانتهاء من تنفيذ وإنجاز مشروع إعادة بناء وصيانة وترميم عدد ٢٦٨ من المدارس اللبنانية الرسمية والخاصة وتسليمها لوزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية".

*** الوزير قباني:**

وختم الوزير قباني المؤتمر بكلمة قال فيها:" تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة مميزة في قلوب اللبنانيين، نسجتها سنوات طويلة من التقارب والتفاعل والتعاضد، وعززتها مسيرة من المحبة والتآخي. وفي قلب هذه المسيرة الغنية محطة مضيئة أنارت ليل لبنان الجريح، تجلت في اتخاذ صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يحيط به أركان الدولة. قرارا بإعادة بناء وترميم وتأهيل المدارس الرسمية والخاصة التي تضررت نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦، والتي أوقعت ما يزيد عن الألف قتيل وآلاف الجرحى وأضرارا مادية فادحة في البلدات والقرى والمنشآت العامة والخاصة. وفي ظل هذه الكارثة المدمرة التي حلت بلبنان سارع الأشقاء العرب لنجدته وبلسمة جراحه وتلبية حاجاته ودعم اقتصاده، وكان اختيار القيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة بإعطاء الأولوية لدعم القطاع التربوي أعمق الأثر في نفوس اللبنانيين الذين يولون اهتماما بالغا للتربية والتعليم، ولذلك تعمد العدو

الإسرائيلي تدمير البنى التربوية والتعليمية التي تسهم في ريادة اللبنانيين وترسم خطوط نجاحهم في بلدهم وفي المنطقة العربية وفي العالم".

وتابع:"إن خيارنا في عدم إضاعة العام الدراسي واحترام مواعيد الامتحانات الرسمية وتحدي قساوة ظروف التهجير والنزوح للعودة إلى الحياة الطبيعية، واستئناف العمل في المدارس لتحقيق سنة دراسية عادية، تلاقى مع وقوف دولة الإمارات إلى جانبنا وقفة أخوية عربية شجاعة وقادرة، ومؤازرتها في إعادة بناء وترميم الأبنية المدرسية المتضررة، وقد ضمت اللائحة ٢٦٨ مؤسسة تربوية رسمية وخاصة بينها ٢٠٠ مؤسسة رسمية، و٦٨ مدرسة خاصة في الجنوب والبقاع الغربي والشوف وبعبدا في جبل لبنان. ومن ضمن هذه اللائحة إعادة بناء كاملة لخمسة مدارس مدمرة تدميرا كاملا ومتوسطا".

أضاف:"إن المعاني السامية لهذا الدعم لا تنحصر في الكلفة المالية على ضخامتها، فقد عودتنا دولة الإمارات العربية المتحدة على الكرم والمواقف الجريئة والداعمة ماليا وسياسيا واقتصاديا وتربويا، ناهيك عن المساعدات الأخرى التي لا يمكن حصرها ومنها تأمين الكتاب المدرسي لجميع تلامذة لبنان في المدارس الرسمية وفي مختلف مراحل التعليم ما قبل الجامعي والتي استفاد منها حوالي ٣٥٠ ألف طالب لبناني، بل أن هذا الدعم يتجلى بأبهى صورة له في القرار بإعادة لبنان إلى الحياة الطبيعية بأقصى سرعة ممكنة، وكانت التوجيهات للفريق الإماراتي الموجود على الأرض بتحريك الدورة الاقتصادية في القرى، والإصرار على المتعهدين بإعطاء الأولوية في منح إعطاء فرص العمل لأصحاب المهن والعمال والتجار من أبناء المناطق المنكوبة نفسها، فجاءت الفائدة لتعم كل أبناء المجتمعات المحلية، وعادت المدارس إلى

أفضل مما كانت عليه قبل العدوان، وراعى المشرفون على العمل النوعية الجيدة وملاءمة الهندسة مع تراث كل منطقة وثقافتها وروحية هندستها وطبيعتها فأضافت المدارس رونقا إلى البلدات والقرى الحزينة على شهدائها والمنكوبة في اقتصادها. ولم يتوقف العمل في هذه الورشة العملاقة على اتساع المناطق المتضررة، حتى في شهر رمضان المبارك فخصص الليل للأعمال المكتبية والنهار لتأمين الحاجات للورش وتذليل العقبات من أمام المتعهدين وتسهيل التنفيذ.

وختم:"أود أن أشهد للتاريخ على ما تحلى به جميع القيمين على هذا العمل العظيم، بدءا بسعادة سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في بيروت ومدير وإدارة المشروع الإماراتي لدعم إعمار لبنان إلى كل أفراد الفريق الهندسي، من الأخلاق الحميدة والاندفاع والمحبة، فكانوا المرآة التي تعكس المحبة الصادقة والرعاية الأخوية، والدعم الذي لا حدود له من جانب دولة الإمارات الشقيقة للبنان. إن الشكر وحده لا يعبر عن عمق مشاعر امتنان اللبنانيين للإمارات، بل أن قلوبهم عامرة بالدعاء لله تعالى أن يحفظ هذه الدولة الشقيقة وقيادتها الحكيمة وشعبها الحبيب، ويسدد خطاها نحو العزة والسعادة والازدهار".

بعد ذلك سلم السفير السويدي الوزير قباني لوحة زجاجية تحمل أسماء كل المدارس المشمولة بالمشروع وشهادة تقدير، كما سلم السفير شهادات تقدير إلى كل من المهندسة ريم بدران والمهندس وحيد ملاعب والمستشار الإعلامي البير شمعون. بدوره، سلم الوزير قباني دروع الشكر والتقدير إلى كل من السفير السويدي ومدير المشروع العقيد محمد الرميثي، ونائب المدير عبد الله الغفلي ومهندس المشروع خالد النقبي. (الوكالة الوطنية للإعلام)

الإمارات العربية المتحدة

الإمارات العربيّة المتّحدة هي دولة عربية اتحادية تقع في شرق شبه الجزيرة العربية في جنوب غرب قارة آسيا مطلة على الشاطئ الجنوبي للخليج العربي. لها حدود بحرية مشتركة من الشمال الغربي مع دولة قطر ومن الغرب مع المملكة العربية السعودية ومن الجنوب الشرقي مع سلطنة عُمان. تأتي تسمية الإمارات نسبة إلى الإمارات السبع التي شكلت اتحادا فيما بينها وهي: إمارة أبوظبي وإمارة دبي وإمارة الشارقة وإمارة رأس الخيمة وإمارة عجمان وإمارة أم القيوين وإمارة الفجيرة.

* تاريخ الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة المعاصرة جزءاً من الإقليم الذي عُرف تاريخياً باسم "ساحل عمان" وذكره كثير من المؤرخين والكتاب العرب وغيرهم، والذي يشمل حالياً سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. من هذا المنطلق فإن تاريخ الدولة المعاصرة يدخل في إطار التاريخ العماني والعربي الشامل. وقبل ميلاد دولة الإمارات العربية المتحدة كانت المنطقة تسمى "ساحل عمان". ويقسم تاريخ الإمارات إلى ست مراحل رئيسية عبر العصور المتلاحقة، ولا ينفصل تاريخها عن تاريخ المنطقة حولها في مراحل عديدة منه. وكان تاريخها مليئا بالأحداث والتطورات، تراوحت ما بين الحرب والسلام. ففي السلم كان لأساطيل سكان المنطقة وخبرتهم البحرية دور كبير في إنعاش التجارة بين الدول المطلة على المحيط الهندي من آسيا وأفريقيا وبين أوروبا عبر طرق التجارة المعهودة. ولكن يبدو أن هذا كان أيضا من مسببات الحروب في المنطقة.

*** حدود الدولة:**

يبلغ طول الحدود البرية مع الدول المجاورة ٨٧٦ كم، ٤١٠ كم مع سلطنة عُمان و٤٥٧ كم مع المملكة العربية السعودية. وتمتد سواحلها المطلة على الساحل الجنوبي من الخليج العربي مسافة ٦٤٤ كيلومتراً من قاعدة دولة قطر غرباً وحتى رأس مسندم شرقاً وتنتشر عليها وتنتشر على طوله جميع الإمارات ما عدا الفجيرة التي تقع على ساحل خليج عمان بطول ٩٠ كيلومتراً وتشغل الدولة بذالك المنطقة الواقعة بين خطي عرض ٢٢ و٢٦,٥ درجة شمالا وخطي طول ٥١ و ٥٦,٥ شرق خط غرينتش.

*** رئاسة الدولة:**

تتمتع دولة الإمارات العربية المتحدة بدستور اتحادي تم التوقيع عليه في ٢ ديسمبر ١٩٧١ من قبل ست إمارات عدا إمارة رأس الخيمة والتي انضمت إليه في ١٠ فبراير ١٩٧٢. كان الدستور في ذلك الوقت مؤقتا حتى أعتمد نهائيا مع إضافة بعض التعديلات عام ١٩٩٦. بحسب ممارسة نظام الحكم في الدولة فإنه أشبه بنظام ملكي اتحادي متعدد بحيث ينتخب رئيس الدولة ونائبه من حكام الإمارات السبعة أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد فقط ويكون اختصاص الإمارة هو الأصل واختصاص الاتحاد هو الاستثناء.

●رئيس الدولة رئيس ينتخبه أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد من بينهم لولاية مدتها خمس سنوات. صلاحياته تشمل تعيين مجلس الوزراء.

●نائب الرئيس تم انتخاب نائب لرئيس الدولة ضمن المجلس الأعلى للاتحاد.

•وجرى العرف أن يكون رئيس الدولة، حاكم أبوظبي ونائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي. ولكن في حياة الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وكان أثناءها نائبا لرئيس الدولة، كلف الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم برئاسة مجلس الوزراء لفترة من الزمن ليعود بعدها والده الشيخ راشد بن سعيد نائبا لرئيس الدولة ورئيسا لمجلس الوزراء.

*** السلطة التنفيذية:**

لتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع، انظر المجلس الأعلى للاتحاد.

تتألف من رئيس الدولة ونائبه ومن المجلس الأعلى للاتحاد. ويجتمع المجلس الأعلى للاتحاد أربع مرات في السنة، ويتولى رسم السياسات العامة وإقرار التشريعات الاتحادية. ولحاكمي أبوظبي ودبي سلطة النقض النافذ داخل المجلس الأعلى للاتحاد ورئيس الوزراء والوزراء مسئولون أمام رئيس الدولة وأمام المجلس الأعلى مجلس الوزراء

*** مجلس وزراء الإمارات:**

يضع مجلس الوزراء مشروعات القوانين الاتحادية ثم يرفعها إلى المجلس الوطني الاتحادي الذي يحيلها إلى اللجنة المختصة. وإذا أدخلت اللجنة المختصة تعديلات على المشروع المقترح من قبل اللجنة التنفيذية يحال المشروع المعدل إلى اللجنة القانونية والتشريعية للمشورة ولصياغة بنوده قبل مناقشته في جلسة المجلس. وفي النهاية يرفع مشروع القانون إلى رئيس الدولة. كما توكل المادتان ١٩٠ و١٢١ من الدستور المسؤولية للحكومة الاتحادية في مجالات الشؤون الخارجية، والأمن والدفاع، ومسائل الجنسية والهجرة، والتعليم، والرعاية الصحية،

والعملة الوطنية، وخدمات البريد والهاتف والاتصالات الأخرى، وضبط حركة الطيران، والترخيص للطائرات، وعدد من الموضوعات المنصوص عليها تحديدا والتي تشمل العلاقة بين العمال وأرباب العمل، والأعمال المصرفية، وتحديد المياه الإقليمية، وتسليم المجرمين إلى حكوماتهم.

*** السلطة التشريعية:**

لتفاصيل أكثر عن هذا الموضوع، انظر المجلس الوطني الاتحادي.

تتألف السلطة التشريعية من مجلس واحد هو المجلس الوطني الاتحادي. ولا يتمتع هذا المجلس بأية صلاحيات تشريعية بعد، بل يمارس دورا استشاريا فقط حتى الآن. المجلس الوطني الاتحادي مكون من ٤٠ عضوا يمثلون مختلف الإمارات حيث أن لكل من أبوظبي ودبي ٨ مقاعد ولكل من رأس الخيمة والشارقة ٦ مقاعد ولكل من عجمان وأم القيوين والفجيرة ٤ مقاعد. ويتم تعيين نصف أعضائه، أما النصف الآخر فيخضع للانتخاب من قبل هيئات انتخابية تشمل عددًا محدودًا من السكان، ولكن خطط الدولة سائرة بالتدريج نحو انتخاب كل أعضاء المجلس من قبل عامة الشعب. وتعتبر نسبة تمثيل النساء في المجلس الوطني الاتحادي أعلى نسبة تمثيل في العالم، مما يشكل رسالة واضحة للعالم بأن دولة الإمارات تهتم بحقوق المرأة بلا حدود

*** السلطة القضائية:**

للإمارات العربية المتحدة قضاء اتحادي يشمل جميع الإمارات باستثناء إمارتي دبي ورأس الخيمة. وتعنى المحاكم الدنيا بالمسائل المدنية وهي محاكم درجة أولى أو ابتدائية وتوجد في كل إمارة، كما

توجد محاكم جنائية وشرعية منفصلة، أما محاكم الاستئناف الاتحادية فتوجد في كل إمارة. وأبو ظبي هي مقر محكمة التمييز، وهي أعلى محكمة استئناف ولديها صلاحية الفصل في المنازعات بين المحاكم وتقرير دستورية القوانين المحلية والاتحادية والتحقيق في إساءة التصرف المرتكب من جانب كبار الموظفين الحكوميين والفصل في المخالفات الموجهة ضد الاتحاد. ويحظر الدستور التعذيب أو المعاملة المهينة للكرامة، ويمنع إلقاء القبض والتفتيش والاعتقال أو الحبس، ودخول المنازل من دون إذن أصحابها، إلا وفقا للقانون. وينص الدستور على استقلال القضاء، لكن قراراته تخضع للمراجعة من جانب القيادة السياسية. كما ينص الدستور على حرية التعبير وعلى المساواة أمام القانون بغض النظر عن العرق أو الجنسية أو المعتقدات الدينية أو المركز الاجتماعي.

* حقوق الإنسان في الإمارات:

اتخذت الإمارات العربية المتحدة عدة قرارات بشأن الارتقاء بمستوى إجراءاتها بخصوص حقوق الإنسان فيها. لا يخلو الأمر من بعض التحديات الكثيرة.حيث أنها السياسة الخارجية

اتسمت السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة بالاعتدال والحياد دائما وعدم التدخل في شؤون الغير، وتعد المملكة العربية السعودية والبحرين حلفاء للإمارات، وتأييد ودعم السلام والاستقرار في المنطقة والعمل على ترسيخ أهداف ومبادئ الشرعية الدولية. وقد التزمت الإمارات بهذه المبادئ في المعاهدات الدولية والإقليمية كافة وشرعت في اتخاذ العديد من الخطوات لتحقيق تلك الأهداف. وللإمارات تمثيل دبلوماسي متبادل مع معظم دول العالم عدا إسرائيل.

* **سكان الإمارات:**

العاصمة أبوظبي تحت ظل علم الاتحاد.

بلغ عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة حسب إحصاء عام ٢٠٠٥ ٤،٤٤٤،٠١١ نسمة يشكل المواطنون ٢١% منهم. وهذا يشكل زيادة تقارب ٨٠% عن إحصاء السكان عام ١٩٩٥. أكثر إمارتين في عدد السكان هما إمارة أبو ظبي وإمارة دبي تليهما إمارة الشارقة ثم باقي الإمارات . و تعد رأس الخيمة الأعلى كثافة بالنسبة للموطنين.

وأظهرت دراسة جديدة قام بها النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات ونشرتها صحيفة البيان أنه في نهاية عام ٢٠٠٦ بلغ عدد سكان دولة الإمارات العربية المتحدة ٥،٦٣١،١٣٥ نسمة يشكل المواطنون ١٥.٤% منهم.

* **المجموعات العرقية:**

تختلف المجموعات العرقية في دولة الإمارات وتتنوع، فالمجموعات العرقية:

* **الديانة:**

يعتنق جميع أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة الإسلام، ويعد المذهب المالكي الأبرز انتشارا في إماراتي أبوظبي ودبي الأكثر سكانًا، بالإضافة إلى وجود أقلية شيعية تقدر بحوالي ١٥% من الذين يتبعون المذهب الشيعي. أما الوافدين العرب فتتعدد معتقداتهم ما بين المذاهب الإسلامية المختلفة ومنهم من يدينون بالمسيحية. تنتشر المساجد والجوامع ومصليات العيد في مختلف أنحاء البلاد لخدمة المسلمين بجميع مذاهبهم. كما يوجد عدد من الكنائس ودور العبادة لخدمة ديانات

متعددة أخرى، حيث يعيش في الدولة أعداد كبيرة من الناس يعتنقون المسيحية بمختلف طوائفها والهندوسية وغيرها. تسمح لهم الدولة بأداء شعائرهم الدينية بكل حرية كل في دار عبادته الخاصة.

** الإمارات السبع والاتحاد

الإمارات العربية المتحدة لها وضع خاص يختلف عن باقي الدول العربية كون نظام الحكم فيها اتحادي فيدرالي. فهناك الحكومة الاتحادية ولها دور محدد وهناك الحكومات المحلية ولها دور ضمن حدود إمارتها. ويحكم الدستور فإن العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومات الإمارات تتميز بإعطائه الحكومة المركزية سلطات محددة وتركه مساحة غير محددة من السلطات المفهومة ضمنيا للإمارات كل على حدة. وتحتفظ كل إمارة بالسيطرة على نفطها وعلى ثروتها المعدنية وعلى بعض مظاهر أمنها الداخلي. وللحكومة الإتحادية الكلمة الأولى في معظم مسائل القانون والحكم. ومسؤوليتها بالدرجة الأولى العلاقات الخارجية والسياسات الدولية والدفاع عن الوطن ضمن مسؤوليات أخرى منها الصحة والتعليم وغيرها. لكن الدستور يمكّن حكام الإمارات من التنازل للحكومة الاتحادية، في حال رغبوا في ذلك، عن سلطات معينة نص عليها كمسؤولية منفردة لكل إمارة. ومن الأمثلة على هذا الامتياز قرار توحيد القوات المسلحة في منتصف السبعينات. وعلى هذا الأساس فإن لكل إمارة مساحة من الأرض تابعة لها، أكبرها إمارة أبوظبي. ولكل اماره استقلالها في اداراتها المحليه. وتتكفل العاصمه أبوظبي في احتضان جميع الوزارات واداره سياسات الدوله وتشريعاتها.

المناخ

الطبيعة في جزيرة بني ياس:

تقع دولة الإمارات العربية المتحدة في المنطقة المدارية الجافة التي تمتد عبر آسيا وشمال أفريقيا وتخضع في الوقت نفسه لتأثيرات المحيط الهندي لوقوعها على ساحل الخليج العربي وخليج عمان الذي يتصل بالبحر الأحمر عن طريق باب المندب مع وجود بعض الخصائص التي تميز مناخها عن غيرها من الدول الواقعة في المنطقة نفسها.

وترتبط معدلات درجات حرارتها الشديدة صيفاً بارتفاع الرطوبة النسبية كما يلاحظ عموما وجود فروق كبيرة بين مناخ المناطق الساحلية والصحراوية الداخلية والمرتفعات التي تشكل في مجموعها تضاريس الدولة فعلى الساحل يزيد متوسط درجة الحرارة في يوليو عن ٣٧.٧° مئوية وترتفع نسبة الرطوبة لتصل أحيانا إلى حد الإشباع بينما يتسع المدى الحراري كلما توغلنا في قلب الصحراء التي تمثل القسم الأعظم من أراضي الدولة في حين يعتدل المناخ في مناطق الجبال والمرتفعات الأخرى.

وتعاني الدولة من قلة الأمطار مثلها في ذلك جميع الدول الواقعة في المنطقة المدارية الجافة وتتقلب كميات الأمطار التي تهطل على الدولة بين سنة وأخرى كما تتباين معدلات هطولها بين منطقة وثانية فهي تكثر في إمارتي الفجيرة ورأس الخيمة نظرا لموقعيهما الجغرافيين وقربهما من سلاسل الجبال.

الاقتصاد

اقتصاد الإمارات العربية المتحدة:

تعد الإمارات واحدة من اغنى الدول العربية ودخل الفرد فيها مرتفع للغاية وهي إحدى الدول البترولية التي يعتمد اقتصادها بصفة أساسية على المواد البترولية وصناعاتها وقد قامت الإمارات بتحديثات هائلة لاقتصادها بهدف تقليل اعتمادها على البترول وتعتبر مدينة دبي المركز المالي الأول للإمارات ومنطقة الخليج العربي ككل وتعتبر من أهم مراكز الاقتصاد العالمي وأغلب القوى العاملة في الدولة من العمالة الآسيوية خاصةً هنود وباكستانيون وإيرانيون وبنغاليون وفلبينيون وصينيون ومن العرب غير الإمارتين الذين استقروا بالإمارات من مصر وسوريا ولبنان وفلسطين وغيرها كما توجد عمالة قليلة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي،ومن المتوقع وصول العماله الأجنبية إلى ٣ مليون خلال عام ٢٠١٧ فقط، الجدير بالذكر الإمارات عموما وأبوظبي خصوصا تضم نسبة من أعلى نسب الأثرياء في العالم حيث زاد عددهم عن ٧٥ ألف مليونير أي بنسبة نسبة ٨.٨%.

عملة الإمارات

* درهم إماراتي:

الدرهم الإماراتي هو الوحدة الأساسية لعملة الإمارات العربية المتحدة، ويتكون الدرهم من ١٠٠ فلس صادرة عن مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، ويرتبط الدرهم إماراتي بالدولار الأمريكي بسعر مقداره ٣.٦٧ درهم للدولار الواحد. وتكاد تكون ثابتة وليس هناك قيود على الصرافات وتبادل العملات.

عملة الإمارات العربية المتحدة

الوجه الأول	الوجه الثاني	الوجه الأول	الوجه الثاني	العملة المعدنية
20درهما	20درهما	5دراهم	5دراهم	درهم واحد

العلاقات المصرية الإماراتية والتي تعتبر نموذجاً يحتذى به على أسس راسخة بين التقدير والاحترام. والتي تتمثل في العلاقات السياسية.

بعض زيارات الرئيس والمسئولين المصرين لدولة الإمارات :

* في ١٩ نوفمبر٢٠٠٨، قام الرئيس مبارك بزيارة للإمارات (إمارة أبوظبي) لمدة يومين.

* في ١١ فبراير٢٠٠٨، قام الرئيس مبارك بزيارة لدولة الإمارات العربية لمدة يومين (شملت أماراتي كلاً من أبوظبي ودبي)، تم خلالها بحث جميع القضايا العربية والإقليمية والدولية، وخاصة العلاقات الثنائية بين البلدين.

* في يناير٢٠٠٦، قام الرئيس مبارك بزيارة للإمارات، لتقديم واجب العزاء وفى وفاة الشيخ مكتوم بن راشد، وزارها مجددًا في شهر فبراير ٢٠٠٦ في إطار جولة خليجية للرئيس مبارك.

* في الفترة من ١٠ وحتى ١٣ نوفمبر٢٠٠٨، قامت السيدة سوزان مبارك بزيارة لدولة الإمارات رأست خلالها الوفد المصري المشارك في فعاليات المؤتمر الثاني لمنظمة المرأة العربية.

* في ٢ فبراير٢٠٠٩، شارك وزيرا الخارجية والإعلام في

اجتماع تشاوري دعا إليه وزير الخارجية الإماراتي عُقد بإمارة أبوظبي على مدار يومين.

* في ١٨ يناير٢٠٠٩، شارك وزير الكهرباء والطاقة د. حسن يونس في القمة العالمية لطاقة المستقبل التي عُقدت بإمارة أبوظبي على مدى ثلاثة أيام، كما اجري خلال الزيارة عدداً من اللقاءات مع عدد من المسئولين الإماراتيين المعنيين بمجالات الكهرباء والطاقة، وكذا بعدد من المسئولين بالشركات الإماراتية المعنية بالاستثمار في قطاع الطاقة والطاقة المتجددة في مصر.

* في ٥ يناير٢٠٠٩، شارك وزير الاستثمار د. محمود محيي الدين في فعاليات ملتقي العطاء العربي الذي عُقد في إمارة أبوظبي على مدى ثلاثة أيام، كما اجري لقاءات مع عدد من كبار المسئولين الإماراتيين ومسئولي عدد من المؤسسات الاقتصادية الهامة بالإمارة.

* في ٩ نوفمبر٢٠٠٨، قام وزير التجارة والصناعة رشيد محمد رشيد بزيارة للإمارات.

* في ٢١ يوليو٢٠٠٨ شارك وزير الخارجية والوفد المرافق في اجتماعات مجموعة والذي عُقد في إمارة أبوظبي.

* في ٩ يوليو٢٠٠٨، التقى وزير التجارة والصناعة بوزير شئون الرئاسة ووزير الاقتصاد الإماراتي خلال زيارته لإمارة أبوظبي.

* في ٥ يوليو٢٠٠٨، شارك وزير الري والموارد المائية ورئيس المجلس العربي للمياه في حفل إطلاق مشروع إنشاء الأكاديمية العربية للمياه والذي عُقد بإمارة أبوظبي على مدار خمسة أيام.

* في ١١ مايو٢٠٠٨، قام وزيرا التجارة والصناعة، والزراعة

واستصلاح الأراضي بزيارة لدولة الإمارات استغرقت يومين، التقيا خلالها بولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

* في ٦ مارس٢٠٠٨، شارك وزير التجارة والصناعة في أعمال المؤتمر السنوي للمجموعة الاستثمارية "ابراج كابيتال" والذي عُقد بإمارة دبي على مدار أربعة أيام.

* في ٢٨ يناير٢٠٠٨، رأس وزير الصحة الوفد المصري المشارك في فعاليات الدورة الرابعة والثلاثون لمعرض ومؤتمر الصحة العربي والذي عُقد بدولة الإمارات على مدار أربعة أيام.

* العلاقات الاقتصادية

تتميز العلاقات الاقتصادية المصرية الإماراتية بالتعاون والنمو المتواصل، غير أنها تشهد نقلة جديدة على كل المستويات الاستثمارية والتجارية خلال السنوات الثلاث الأخيرة تمثلت في تدفق الشركات الإماراتية ورجال أعمال للاستثمار في مصر من مختلف إمارات الدولة خاصة بعد التطور الكبير في القوانين المصرية المستقطبة للاستثمار.

تتميز العلاقات الاقتصادية المصرية الإماراتية بالتعاون والنمو المتواصل، غير أنها تشهد نقلة جديدة على كل المستويات الاستثمارية والتجارية خلال السنوات الثلاث الأخيرة تمثلت في تدفق الشركات الإماراتية ورجال أعمال للاستثمار في مصر من مختلف إمارات الدولة خاصة بعد التطور الكبير في القوانين المصرية المستقطبة للاستثمار.

وقد أدى هذا النمو المتزايد في العلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما والذي بلغ خلال عام ٢٠٠٨ نحو ١.٤٠٣ مليار دولار مقابل ٨٢٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٧ بزيادة قدرها ٦٩.٨ %.

ومن أهم الصادرات المصرية إلى دولة الإمارات : المواد الغذائية - أثاث - منتجات كيماوية - منتجات معدنية - أدوية - حاصلات بستانية - خام الذهب - أدوات منزلية.

أما أهم الواردات المصرية من الإمارات : منتجات بتروكيماوية - آلات وأجهزة كهربائية وإلكترونية - محركات - منتجات نسيجية - أسمدة معدنية.

مجال الاستثمار

أدت النقلة الكبيرة في مجال الاستثمارات الإماراتية خلال الثلاث سنوات الأخيرة حالة من تدفق الشركات الإماراتية ورجال أعمال للاستثمار في مصر من مختلف إمارات الدولة، إضافة إلى وجود تنوع كبير في طبيعة وخريطة الاستثمارات الإماراتية في مصر، والتي تنوعت بين القطاعات السياحية والصناعية والعقارية والمصرفية والمالية بشكل عام إلى جانب قطاعات أخرى مثل تجارة التجزئة - مراكز التسوق - وصناعة الترفيه.

وقد احتلت الاستثمارات الإماراتية المركز الثالث بالنسبة للدول المستثمرة في مصر (بعد بريطانيا والسعودية)، حيث شهدت الفترة من عام ٢٠٠٤ وحتى يناير ٢٠٠٩ تأسيس ٢١١ شركة وهو ما يمثل نصف عدد الشركات الإماراتية التي تم تأسيسها منذ بداية السبعينات وحتى أواخر عام ٢٠٠٨.

بلغت قيمة مساهمة الاستثمارات الإماراتية المباشرة في السوق المصري ما يعادل نحو ٢.٢ مليار دولار حتى أكتوبر ٢٠٠٧ (طبقاً لإحصائيات البيئة العامة للاستثمار) يعمل منها نحو ١٦٦ مشروعاً تحت نظام الاستثمار الداخلي (10.8 مليار جنيه مصري) وتسيطر شركة واحدة في مجال الاتصالات على نسبة تزيد عن ٥٠ %من إجمالي الاستثمارات داخل هذا النظام، ولكن من حيث عدد الشركات فإن قطاع الصناعة يحتل المرتبة الأولي بعدد يبلغ نحو ٥٧ شركة.

على صعيد مشروعات الاستثمار المشتركة

تساهم دولة الإمارات من خلال صندوق أبوظبي للتنمية في تمويل

العديد من المشروعات الحيوية في مصر حيث تم تنفيذ بعضها ومن أمثلة ذلك :

* مشروع استصلاح ٣٠٠ ألف فدان بمناطق البستان والنوبارية والساحل الشمالي.

* مدينة الشيخ زايد السكنية بمدينة ٦ أكتوبر.

* مشروع قناة الشيخ زايد بتوشكى.

* مشروع محطة كهرباء أبوقير.

* مشروع مجمع الأسمدة.

* مشاريع أخرى سياحية بالغردقة وشرم الشيخ والأقصر والساحل الشمالي.

**** أهم الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين**

* البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

* اتفاقية تعاون بين هيئة سوق المال المصرية ومركز دبي المالي الموقعة في ٢٠٠٦/٩/٥.

* مذكرة تفاهم للتعاون بين هيئة سوق المال المصرية وهيئة الأوراق والسلع بدولة الإمارات الموقعة في ٢٠٠٦/٣/١٩.

* اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات الموقعة في ١٩٩٧/٥/١١.

* اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي الموقعة في ١٩٩٤/٤/١٢.

* اتفاقية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي الموقعة في ١٩٨٨/٧/١٩.

ثالثاً: العلاقات الثقافية

تحظى العلاقات الثقافية بين البلدين باهتمام كبير في السياق الشامل لدعم العلاقات بينهما، ولا شك أن القبول الإماراتي بما تحمله الثقافة المصرية من مضامين حضارية وفنية مختلفة قد ساعد على أن تصل هذه الرسالة الثقافية المصرية إلى المواطن الإماراتي، وفي هذا الإطار يتم سنوياً تنظيم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية المصرية بدولة الإمارات سواء على الصعيد الفرق الفنية أو المشاركة في معارض الكتب، فضلاً عن تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين البلدين في المجال الثقافي.

أما على صعيد التعاون والبحث العلمي بين الجامعات والمراكز العلمية، توجد اتفاقيات للتعاون بين جامعة الإمارات وبعض الجامعات الحكومية المصرية وجامعة الأزهر، كما تم التوقيع على بروتوكول لتعاون بين مركز بحوث الصحراء المصري والمركز الدولي للزراعة الملحية والصحراوية بدولة الإمارات بهدف التعاون في مجال تطوير وإدارة الموارد المائية الطبيعية وكذا إجراء الدارسات وتنفيذ المشروعات التنموية في مجالات الزراعة الصحراوية.

وفي إطار تزايد العلاقات الثقافية يحظى الأزهر الشريف بتقدير المسئولين والمواطنين الإماراتيين كمرجع ديني معتدل، كما يرسل الأزهر كل عام في شهر رمضان عشرات من الأئمة والوعاظ لإحياء ليالي الشهر في مختلف إمارات الدولة.. إضافة إلى وجود تعاوناً بين الأزهر وجامعته ووزارتي الأوقاف في كلا البلدين لإصدار الكتب

الدينية والمطبوعات للأزهر الشريف بدعم من الجانب الإماراتي.. كما قامت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية بإقامة مركز ثقافي إسلامي في مصر تحت مسمى "مركز زايد للثقافة والتكنولوجيا" تابع لجامعة الأزهر الشريف، بخلاف موافقة المؤسسة أيضا على ترميم عدد من المعاهد الأزهرية، إضافة إلى قيام الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة حاكم دبي بتمويل مشروع إنشاء مكتبة للأزهر الشريف يتم بثها على الانترنت، وترميم وحفظ المخطوطات الإسلامية القديمة الموجودة بجامعة الأزهر.. إلى جانب قيام الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة، بتقديم الدعم لعدد من المشروعات البحثية والعلمية في مصر، منها مبنى دار الوثائق المصرية والمركز العلمي ومكتبة كلية الزراعة بجامعة القاهرة.

*** العلاقات الإعلامية:**

يرتبط البلدان ببروتوكول تعاون إعلامي وقع عام ١٩٨٨ بغرض تعميق وتطوير ودفع التعاون الإعلامي بينهما، يشتمل على تبادل الرسائل الإذاعية والتلفزيونية، والتسويق الإعلامي التجاري، والإنتاج البرامجي المشترك في مجالي الإذاعة والتلفزيون، وتشجيع الزيارات المتبادلة للإعلاميين في البلدين والتنسيق في المؤتمرات والاتحادات، وتبادل الخبرات التدريبية وإقامة الأسابيع والمعارض الإعلامية، بجانب تشجيع التعاون وتطويره بين المؤسسات الصحفية في البلدين.

كما يتناول الكتاب أيضاً نهضة الإمارات والعلاقات الدولية المتميزة بين دول العالم.. كما يتناول الكتاب أهم انجازات صاحب السمو الملكي الشيخ خليفة بن زايد.. كما تقود الإمارات تقود مشاريع الخير في الساحة العالمية من خلال «صندوق أبوظبي للتنمية»، وكذلك «مؤسسة

خليفة بن زايد للأعمال الخيرية»، وأيضاً الخدمات الإنسانية والتعليم المهني والمشاريع الميدانية ومشروع «إفطار صائم» كما يحظى التعليم والصحة باهتمام بالغ من قبل سمو الشيخ خليفة وتقديم يد العون والمساعدة للطلبة المتحادين والمتفوقين في تكميل دراستهم الجامعية وأيضاً مؤسسة «محمد بن راشد للأعمال الخيرية».. كما يتناول الكتاب أيضاً علاقة الإمارات بألمانيا.. وكذلك كوريا.. كما أيضاً يتناول الكتاب تعديل قانون الجمعيات بالامارات.. كما أيضاً يتناول الكتاب الرعاية الاجتماعية في الإمارات .. وكذلك العمل الاجتماعي غير المنظم ونظام التكافل الاجتماعي.. كما أيضاً تناول الكتاب العمل الاجتماعي في مجال الخدمة التعليمية والعلاجية والعمل الاجتماعي التطوعي النسائي.. وأيضاً العمل الاجتماعي في الإمارات على مستوى فئة الشباب.. ويتناول الكتاب أيضاً فصلاً آخر عن النهضة النسائية في دبي وكذلك السياحة في الإمارات كما تناول الكتاب أيضاً نبذة جغرافية دولة الإمارات العربية المتحدة.. كما يتناول الكتاب أهم المتاحف الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة.. وهناك فصلاً آخر يتناول وزارة الأشغال العامة الإماراتية وأيضاً الرعاية الاجتماعية والإسكان في دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك الماء والكهرباء.. وتناول الكتاب فصلاً عن تحلية في الإمارات والتلوث البيئي في الخليج العربي.. وكذلك المشاكل الاقتصادية والبيئية والمشاكل الأمنية.. وهناك فصلاً آخر عن مؤسسة الإمارات للاتصالات.. وهناك فصلاً آخر عن تراث دولة الإمارات العربية المتحدة والعادات و التقاليد.

المشاريع الإنسانية التي يقوم بها الشيخ خليفة بن زايد

تواصل مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، من خلال الفكر الإنساني لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، جهودها لتحقيق المزيد من الإنجازات، محدثة نقلة نوعية في مبادراتها الإنسانية ومشاريعها التنموية. ونفذت المؤسسة خلال عام ٢٠١٢ العديد من المشاريع الإنسانية التي تعنى بالتعليم والرعاية الصحية داخل وخارج الدولة، الأمر الذي جعلها تحتل مكانة متميزة وسمعة طيبة على خريطة العمل الإنساني العالمي. كما تسهم المؤسسة مع المؤسسات الإنسانية والخيرية الإماراتية في إبراز الدور الإنساني لدولة الإمارات العربية المتحدة وجهودها بين الدول المانحة، باعتبارها جهة رئيسية في مجال العمل الإنساني في الدولة. وشمل نشاط مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية مختلف أنحاء الدولة، وعددا كبيرا من الدول العربية والإسلامية، ووصل إلى أكثر من ٧٠ دولة حول العالم، وقطاعات عريضة من الفئات الفقيرة والمحتاجة من شعوب الدول الشقيقة والصديقة. وتنوعت هذه المبادرات الإنسانية لتشمل إفطار الصائمين داخل وخارج الدولة، ومساعدة المتأثرين من الكوارث الطبيعية والحروب، ثم تقديم المساعدات العينية والمادية للطلاب المحتاجين في المدارس والجامعات، وترحيل السجناء المبعدين بقرار قضائي، ودعم وتطوير التعليم المهني في المنطقة، وبناء المستشفيات والمدارس. وعملت المؤسسة خلال عام ٢٠١٢ على بناء شراكات استراتيجية، وأكدت خلال مبادرات إنسانية مشتركة مع منظمات العمل الإنساني العالمية. على أهمية مد جسور التعاون مع مؤسسات العمل الإنساني في العالم، والتنسيق مع تلك المؤسسات بهدف

توسيع مظله أعمال المؤسسة لتشمل مختلف المناطق المحتاجة حول العالم. وكان سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، رئيس مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، أكد خلال استقباله لفريق الإغاثة الإماراتي الطبي، أن ما تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة من مساعدة وعون للمحتاجين في شتى بقاع العالم، يجسد الرؤية الإنسانية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ويعبر عن التزام دولة الإمارات بروح التسامح والحرص على الانفتاح على كافة الدول والشعوب، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز الأمن والسلام العالمي، مشيدا سموه بمتابعة ودعم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للعمل الإنساني والخيري بكافة أشكاله ومستوياته. ومن أبرز مساهمات مؤسسة خليفة الإنسانيّة التي نفذتها العام الماضي، في إطار توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إنجاز مشروع بناء ٢٠ سدا مائياً، بالتعاون مع وزارة الموارد التعدينية والطاقة والمياه في الصومال، في الأودية التي تغطي جنوب غرب هرجيسا، وحفر ١٤ بئراً في شمال شرق هرجيسا وحفر ٩ آبار، مع توفير أحواض لتجميع المياه في منطقة بورعو، وذلك لتخفيف معاناة الأشقاء في الصومال وتحسين ظروفهم الإنسانية.

*** مساعدات للنازحين السوريين**

ووزعت المؤسسة في أبريل الماضي ١٢ ألف طرد غذائي على الأسر السورية النازحة في محافظات البقاع وطرابلس وعكار، بعدما حرك قوافل إغاثية منفصلة من العاصمة بيروت لكل محافظة وذلك

بالتنسيق مع جمعية الصليب الأحمر اللبنانية، وتضمنت خطة الإغاثة تخصيص ألفي طرد غذائي لمحافظة البقاع توزع ٥٠٠ منها على النازحين في البقاع الأوسط، و٢٥٠ في بعلبك و٤٠٠ في عرسال و١٥٠ في راشيا و٦٥٠ في البقاع الشمالي، إلى جانب ٣ آلاف طرد يتم توزيعها على النازحين في محافظة طرابلس، و٧ آلاف طرد تم تخصيصها للنازحين في عكار. وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، لإغاثة المنكوبين من الفيضانات في جمهورية القمر المتحدة، بدأت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، في مايو الماضي، تقديم مساعدات إغاثية عاجلة للمتضررين نتيجة هذه الكارثة التي تسببت بها أمطار غزيرة. واعتبر مشروع الإغاثة العاجل لمؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، من أكبر المعونات الإغاثية المقدمة لجمهورية القمر لمواجهة كارثة الفيضانات، حيث تم الشراء المباشر من السوق المحلي من مواد الإغاثة الطارئة والمستلزمات الضرورية لسرعة إيصال المساعدات للمتضررين. وتضمنت المساعدات توزيع ستة أصناف من المواد الغذائية على الأسر المحتاجة المتضررة من كارثة السيول، وإيصالها إلى منازلهم في أقاصي الجزر الثلاث المكونة لجمهورية القمر المتحدة. وكانت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية قد غذت مناطق جزيرة انجوان وباقي الجزر الأخرى المكونة لجمهورية القمر المتحدة، كان لها الأثر البالغ في التخفيف من وقع كارثة الفيضانات على المتضررين.

*** مساعدات غذائية للشعب اليمني**

أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة،

حفظه الله، في يونيو الماضي، باعتماد ٥٠٠ مليون درهم لشراء وتوزيع مواد غذائية متنوعة للشعب اليمني الشقيق بصورة عاجلة، وذلك انطلاقاً من مشاعره الأخوية تجاه الشعب اليمني، وحرص سموه على تخفيف معاناته الحياتية في الظروف الصعبة التي يمر بها، وتوفير احتياجاته الأساسية من السلع والمواد الغذائية، حتى يتمكن من اجتيازها واستكمال مرحلة البناء الجديدة، بما يؤمن له الأمن والاستقرار والرخاء. وكلف صاحب السمو رئيس الدولة، مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، بشراء مواد غذائية متنوعة من الأسواق المحلية في اليمن، بهدف تنشيط الاقتصاد، وإنعاش السوق المحلية، حيث شملت المواد الغذائية الأرز والطحين والسكر والزيت وحليب الأطفال والمعلبات الغذائية، وغيرها من المواد والاحتياجات الضرورية. ونفذت المؤسسة المرحلة الأولى خلال شهري يونيو ويوليو، ووزعت حوالي ٣٠ ألف طرد غذائي، والمرحلة الثانية خلال شهر سبتمبر ووزعت حوالي ٥٠ ألف طرد غذائي، والمرحلة الثالثة خلال شهر نوفمبر، وقد وصل عدد المستفيدين إلى حوالي ١٦ ألف أسرة. وفي أغسطس الماضي، أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، بتقديم مساعدات عاجلة للنازحين من مسلمي أقلية الروهنيجيا في ميانمار، بعد الأحداث الدامية التي جرت هناك وأسفرت عن مقتل وإصابة وتشريد الآلاف منهم. وقام وفد المؤسسة بالتعاون مع السفارة الكويتية، بشراء ٣ سيارات إسعاف، بالإضافة إلى ١٣٠٠ طن من المواد الإغاثية الأساسية من السوق المحلي في جمهورية ميانمار، ليصار إلى شحنها بحراً إلى إقليم «أراكان» ليتم توزيعها على المتضررين هناك. ونفذت المؤسسة في نوفمبر المرحلة الثانية من الإغاثة، بشراء ١٣٥٠ طناً من المواد

الإغاثية الأساسية من السوق المحلي في جمهورية ميانمار، ليصار إلى شحنها بحراً إلى إقليم «أراكان» في شمال البلاد ليتم توزيعها على المتضررين هناك. شملت المواد الغذائية الأساسية مثل الأرز والعدس والملح واللحم المجفف ومستلزمات النظافة مثل الصابون وخلافه، وخيم إيواء المتضررين وبطانيات وملابس للرجال والنساء والأطفال.

*** إنجازات ومشاريع محلية**

وتضمنت أهم الإنجازات والمشاريع الإنسانية التي قامت بها المؤسسة على الصعيد المحلي خلال عام ٢٠١٢، مشروع المواد الغذائية الأساسية المدعمة، حيث أعلنت المؤسسة خلال شهر رمضان الماضي، بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، عن مشروع دعم «بيع المواد الغذائية المدعمة للمواطنين ولاقى المشروع إقبالاً متزايداً من جانب الأسر المواطنة للاستفادة من المبادرة الإنسانية التي تبنتها المؤسسة، من خلال سياسة الدعم المستمرة، والتي تحقق العديد من المزايا، ومنها توفير السلع والخدمات الأساسية بأسعار مناسبة لمحدودي الدخل من المواطنين. ويمثل هذا الدعم أهمية كبيرة في البرامج الإنسانية لمؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، لما يحققه من أثر مباشر في رفاهية المستفيد والمجتمع بصورة عامة، من خلال المحافظة على الدخل الحقيقي للفرد عن طريق استقرار الأسعار بعيدا عن تقلبات الأسعار العالمية. ويعزز هذا المشروع قيم التكافل الإنساني، ويؤكد على رسالة المؤسسة في سعيها لتخفيف وطأة الظروف المعيشية، وتأمين احتياجات مختلف فئات المجتمع تعبيرا عن قيم التكافل والتلاحم المجتمعي التي تحرص القيادة الرشيدة على ترسيخها، بما يعزز

الاستقرار المعيشي والرفاه الاجتماعي للمواطنين ٧٠٠ مستفيد من البرنامج الصحي ويهدف هذا المشروع الذي استفاد منه أكثر من ٧٠٠ شخص خلال الأعوام الماضية، إلى تقديم الخدمات الصحية وعلاج المرضى العاجزين عن تحمل قيمة وتكاليف العلاج، دون تفرقة بين الجنسيات أو الأديان أو الأعراق، ويتضمن ذلك الأدوية والمعدات الطبية والعمليات الجراحية في المستشفيات والعيادات الحكومية والخاصة. ومن أهداف البرنامج الصحي، سد حاجة المحتاجين من الأدوية والأجهزة والعلاج، أو إجراء عمليات جراحية تكلف مبالغ كبيرة ليست في متناولهم، وتفعيل الدور الاجتماعي والإنساني بين مختلف الجنسيات في الدولة، ومؤسسات الخدمات الإنسانية. وإضافة إلى الخدمات المذكورة، لم تبخل المؤسسة في تأمين خدمات صحية خاصة بفئة المعاقين، من خلال توفير الأجهزة المطلوبة أو دعم التأهيل التربوي والوظيفي لهذه الفئة.

* مساعدات عينية للطلبة

وحقق مشروع دعم التعليم بالمساعدات العينية الذي تنفذه المؤسسة، نجاحا بارزاً على الساحة المحلية، حيث وصل عدد من قدمت لهم المؤسسة مساعدات عينية خلال الأعوام الخمسة الماضية، إلى حوالي ١٣٠ ألف طالب وطالبة في أكثر من ٧٠٠ مدرسة على مستوى الدولة، بهدف تحسين ظروفهم المادية وتهيئة الأجواء لمضاعفة جهدهم وزيادة تحصيلهم العلمي. وقدمت المؤسسة خلال العام الدراسي الحالي ٢٠١٢ ــ ٢٠١٣، مساعدات عينية ومصروفا يوميا لـ ٢٢ ألفا و٨٥٠ طالبا وطالبة في كافة أنحاء الدولة. وجاء المشروع الذي أطلقته المؤسسة للمرة الخامسة على التوالي، التزاماً منها بمساعدة الطلاب

على تذليل بعض العوائق المادية التي تحول أحياناً دون تمكن بعضهم من متابعة التحصيل العلمي في بيئة مريحة نفسياً، لاسيما في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي تتزايد صعوبتها عاماً بعد آخر. وتختار المؤسسة الحالات المستفيدة من هذا المشروع من خلال ضوابط محددة، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمجالس والمناطق التعليمية، بحيث يتم التركيز على الأيتام وذوي الدخل المحدود أو أبناء السجناء، والمطلقات والمهجورات. ويستفيد الطالب الذي يشمله مشروع المساعدة من ست قسائم مشتريات، يحصل بموجبها على زي مدرسي وأحذية رسمية ورياضية وقرطاسية، إضافة إلى خمسة دراهم كمصروف يومي. كما استفاد قرابة ألف طالب في جامعات الإمارات، من مشروع الدعم من خلال الكوبونات، إضافة إلى مصروف جيب لكل طالب، وأوشكت المؤسسة على الانتهاء من مشروع مخصص لرعاية الطلبة الأيتام من مستحقي الدعم، يعنى بتوفير كافة سبل العيش لهم. ويمثل التعليم إحدى الركائز الأساسية في استراتيجية مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، محلياً ودولياً، لتحقيق تساوي الفرص أمام جميع الطلاب خصوصاً ذوي الدخل المحدود والحالات الإنسانية ومساعدتهم بتوفير كل ما يحتاجونه. وتدعم المؤسسات الوطنية برامج ومشاريع مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، حيث تلقت المؤسسة دعماً من أدنوك وبنك أبوظبي الوطني، وصندوق أبوظبي للتنمية ومؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية، وذلك في إطار التعاون والتنسيق والشراكة المجتمعية بين المؤسسات الوطنية في الدولة. وفي إطار تشجيع المؤسسة للمساهمين في إنجاح مشروع دعم التعليم في الدولة، أقامت المؤسسة ستة احتفالات خلال العام، كرمت خلالها العديد من هؤلاء المساهمين، الذين بلغ عددهم ألفاً و١٨٠ منسقاً ومنسقة عملوا

بجد وإخلاص لإنجاح أكبر مشروع إنساني في قطاع التعليم ترعاه المؤسسة.

* مشروع إفطار الصائم

ويهدف المشروع إلى دعم الأسر المواطنة لتستفيد منه مادياً ومعنوياً، حيث تتنافس الأسر على تقديم أجود أنواع الطعام، إضافة إلى تحفيز أفرادها على العمل في مجالات العمل الخيري والإنساني. وأعلنت مؤسسة خليفة الإنسانية أنها اتفقت للسنة الثانية على التوالي مع حوالي ٦٠٠ أسرة مواطنة، لتجهيز نحو مليون و٧٠٠ ألف وجبة إفطار ضمن مشروع إفطار صائم الذي تنفذه المؤسسة للعام السادس على التوالي. وحددت مؤسسة خليفة الإنسانية خلال رمضان الماضي ١٠٩ مواقع في مختلف أنحاء الدولة، يتم من خلالها توزيع وجبات إفطار الصائمين، حيث تم في أبوظبي تحديد ٢١ موقعاً موزعة في الإمارة وضواحيها، والتعاون مع ١٢٠ من الأسر المواطنة لإعداد ١٢ ألفاً و٢٠٠ وجبة رمضانية، وفي المنطقة الغربية، وفر المشروع ١١ مركزاً منتشرة في المنطقة، ونفذ بالتعاون مع ٥١ أسرة مواطنة. وفي مدينة العين، نفذ المشروع في ١٢ موقعاً بالتعاون مع ٥٧ أسرة مواطنة، وفي دبي في ١٠ مواقع منتشرة في جميع أنحاء الإمارة قرب المناطق ذات الكثافة السكانية، وتم التعاون مع ٨٣ أسرة مواطنة، في حين نفذ في الشارقة، في ١٠ مواقع، بالتعاون مع ٥٨ أسرة مواطنة، وفي رأس الخيمة في ١١ موقعاً بالتعاون مع ٥٦ أسرة مواطنة، وفي عجمان من خلال ١١ موقعاً بالتعاون مع ٤٧ أسرة مواطنة، وفي أم القيوين، في ثلاثة مواقع بالتعاون مع ٢٣ أسرة مواطنة، وفي الفجيرة تم تخصيص ١١ موقعاً تغطي أنحاء الإمارة كافة. ونفذ المشروع بالتعاون مع ٦٥

أسرة مواطنة. وبدأت مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية مع بداية شهر رمضان الماضي، توزيع الوجبات الرمضانية، حيث أعلنت أنها وفرت خلال الشهر الفضيل مليوناً و٧٠٠ ألف وجبة إفطار، تم توزيعها عبر ١٠٩ مواقع موزعة على إمارات الدولة.

* دعم الأسر المواطنة

وقد دعمت المؤسسة ١٣٧ من الأسر المواطنة للمشاركة والتواجد في أهم المعارض التي تقام على أرض الدولة، مثل القرية العالمية في دبي، حيث شاركت ٧٣ أسرة، وفي إكسبو الشارقة حيث شاركت ٨ أسر، وفي المعرض الوطني الثاني للأسر المنتجة بمدينة العين برعاية وزارة شؤون الرئاسة، حيث قامت المؤسسة بدعم ٥٦ أسرة مواطنة لعرض منتجاتها المتنوعة وتحضير وجبات الطعام للمعرض وزواره بما يعود بالفائدة بالكامل على المشاركات. وشملت المعروضات الملابس النسائية التراثية والخليجية والأكسسوارات النسائية وملابس الأطفال والعطور والبخور والمأكولات الشعبية والمجسمات التراثية والحلوى الخليجية بالإضافة إلى بيع أعلام الدولة وزينة الاحتفال باليوم الوطني، والمشغولات اليدوية المصنوعة من سعف النخيل، بالإضافة إلى المستلزمات المنزلية والبهارات والسمن والعسل. وعكس المعرض مدى قدرة المرأة الإماراتية على الإبداع والابتكار وعمل المشغولات اليدوية والقدرة على التصنيع والتسويق والمنافسة. والرغبة في العمل والحس الوطني، حيث تميزت المعروضات بعدم وجودها إلا في الأسواق المحلية لأنها مصنعة من مواد تراثية. وتبين للمؤسسة من خلال متابعتها لمشاريعها في الدولة أن مشروع دعم الأسر المواطنة المنتجة. أحدث أثرا إيجابيا في حياة المواطنين من خلال اكتشاف قدرات

وإمكانيات أبناء الوطن على العمل الجاد والذي يعود على المجتمع بالنفع الكبير، كما جعل تلك الأسر تعتمد على نفسها في تدبير أمور حياتها المعيشية، وخلق فيها روح العمل الجاد والمخلص لمجتمعها ووطنها.

* أجهزة طبية لدول عربية وأجنبية

قدمت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ١٢ سيارة إسعاف. وأكثر من ٥٠ جهازاً طبياً متطوراً إلى تونس لدعم القطاع الصحي فيها. وأوضحت المؤسسة إن دعمها للقطاع الصحي في تونس الشقيقة، يأتي في إطار استراتيجيتها لمساعدة الأشقاء والأصدقاء في مجال الرعاية الصحية والتعليم، وتقديم كل ما من شأنه أن يساهم في تحقيق خدمات متقدمة في الرعاية الصحية، من خلال الأجهزة الطبية. تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وضمن استراتيجيتها في مجال الصحة، وفرت الأجهزة الطبية للعديد من الدول، ومنها مصر ولبنان والأردن واليمن وتونس والسودان والصومال، وسريلانكا والسنغال وأفغانستان وباكستان وغيرها. وتتنوع المساعدات الصحية، وتبدأ من مقاييس درجات الحرارة، إلى معدات التصوير التشخيصي المعقدة والمكلفة، لتلبي احتياجات الرعاية الصحية. وتساعد الأجهزة الطبية على التخفيف من آلام المرضى، من خلال توفير الأدوات الجراحية ومعدات التخدير لإجراء العمليات الجراحية.

* مركز خليفة بن زايد آل نهيان لتشخيص وتأهيل المعاقين

بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية تنفيذ برنامج تدريبي مكثف داخل

مراكز المعاقين في الفجيرة والمنطقة الشرقية لتدريب المعلمات والفئات الأخرى من أصحاب الخدمات العلاجية، تمهيدا للاستفادة منهن في مركز خليفة بن زايد آل نهيان لتشخيص وتأهيل المعاقين. ويقوم المركز بتنظيم دورات تدريبية متخصصة، يستفيد منها المعلمون والمعلمات وأصحاب الاختصاصات الطبية، وبالتواصل مع مستشفى الأطفال بواشنطن، الذي سيكون عنصرا فاعلا وداعما لمركز الشيخ خليفة بن زايد للتشخيص وتأهيل المعاقين بالفجيرة. يذكر أن هذا البرنامج الطموح يستفيد منه قرابة ٦٣ معاقا في مركز الفجيرة، بالإضافة إلى معاقين من مراكز أخرى في خورفكان وكلباء ودبا الفجيرة. ويقدم المركز خدمات عالية المستوى لذوي الإعاقة، حيث سيختص بالتدخل المبكر والتأهيل الوظيفي، وتأهيل ذوي الإعاقات الذهنية السمعية والبصرية، والإعاقة الجسدية وتأخر النمو.

* مساعدات لمستشفى ومدرسة في لبنان

قدمت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية في أواخر مارس ٢٠١٢، ومن خلال سفارة الدولة في الجمهورية اللبنانية، مساعدات مادية إلى مستشفى دار الشفاء في طرابلس، لتجهيز قسمي القلب والعيون في المستشفى. كما قدمت المؤسسة الدعم إلى مدرسة السفيرة الفنية في منطقة السنية في شمال لبنان، ضمن مساعداتها إلى لبنان في جميع القطاعات، خصوصاً التعليمية والطبية. وفي بلدة طبايا بقضاء صيدا نفذت المؤسسة مشروعا يخدم البنية التحتية للبلدة من خلال إصلاح وتعبيد طرق البلدة القديمة بالتعاون مع البلدية.

* قرية خليفة بن زايد للرعاية الاجتماعية

بتمويل وإشراف من مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال

الإنسانية، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، تمت تسمية القرى السكنية للأطفال الأيتام ومجهولي النسب المزمع إنشاؤها في أم القيوين، باسم قرية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للرعاية الاجتماعية. وتمت زيادة مساحة الأرض المخصصة لبناء القرية من ٤٠ ألف قدم، إلى ٩٤٠ ألف قدم مربعة، وذلك بمنحة من صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين.

وتتكون القرية التي تتولى تمويل إنشائها مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، من ٣٠ فيلا سكنية خصصت ٢٦ منها للأطفال و٤ فلل للشباب، تتكون كل منها من دورين منفصلين يستوعبان أسرتين، وتحوي كل واحدة منهما ٤ غرف نوم وصالة وغرفة طعام ومطبخا. وقالت معالي مريم الرومي، وزيرة الشؤون الاجتماعية، إن قانون مجهولي النسب الذي أصدره مؤخرا صاحب السمو رئيس الدولة، وجه بإنشاء دار لرعاية مجهولي النسب وتقديم كافة الخدمات التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية لهم.

وأشارت الرومي، إلى أن قرية الشيخ خليفة بن زايد للرعاية الاجتماعية ستتولى رعاية مجهولي النسب والعناية بهم، وتقديم الرعاية الشاملة لهم، بالتعاون مع الجهات المختصة، حيث تتسم هذه القرية بخصوصية التعاطي وذلك بجعل المحضون يعيش ضمن عائلة، وفق القيم التي تتبناها المؤسسة العالمية لرعاية الأطفال المحرومين.

وقالت إن مشروع قرية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام ومجهولي النسب، يستوعب ٣٠٠ طفل، حيث تؤوي الفيلا الواحدة بين ٤ و ٦ أطفال، وتتوافر في القرية دور للحضانة وبيوت للشباب، ومبنى للإدارة، وعيادة طبية ومركز ترفيهي

وملعب ومسبح وحديقة، ومكتبة ومسجد.

* مركز خليفة للتعليم المهني بالسنغال

يأتي مشروع مركز خليفة بن زايد آل نهيان للتعليم المهني في السنغال، انطلاقاً من استراتيجية مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية حول إقامة معاهد ومراكز تعليمية مهنية في الدول النامية بهدف تطوير التعليم المهني وحل مشكلة البطالة ورفع الكفاءة المهنية. ويتمثل الهدف من دعم وإنشاء المركز، في تقديم تعليم مهني نظامي لطلاب المرحلة الابتدائية والثانوية وتأهيلهم للحصول على شهادة رسمية، وفق منظور تعليمي متطور في اختصاصاته وتجهيزاته، ويساعد على سد حاجة السنغال في مجال التعليم المهني. وكذلك تدريب الطلاب وتحضيرهم لممارسة المهن في سوق العمل لأجل المساهمة في حل مشكلة البطالة.

وسيقدم المركز وفقاً لدراسة ميدانية أجرتها المؤسسة لحاجة سوق العمل في السنغال، الدبلوم المهني الأكاديمي في أربعة تخصصات هي، ميكانيك وكهرباء السيارات، والتمديدات الكهربائية، والتدفئة والتبريد، والكمبيوتر، بالإضافة إلى برامج تدريبية خاصة في مجالات النجارة والدهان والبلاط وفن الطبخ، والخياطة وأعمال الألمنيوم ولحام الكهرباء، ومن المتوقع أن تصل الطاقة الاستيعابية في مختلف برامج المركز إلى ٤٠٠ طالب.

* «إفطار صائم» في ٥٠ دولة

نفذت المؤسسة في شهر رمضان المبارك الماضي مشروع إفطار صائم في ٥٠ دولة حول العالم، بالتعاون مع سفارات الدولة في تلك الدول، وذلك في إطار المشروع الإنساني الموسمي خلال شهر رمضان

المبارك، لمد يد العون للفقراء والمحتاجين في الدول العربية والإسلامية والجاليات المسلمة في شتى أنحاء العالم.

ويشمل المشروع ١٢ دولة عربية، و١٤ دولة آسيوية، و١٣ دولة إفريقية، وتسع دول أوروبية، إضافة إلى استراليا والأرجنتين.

وحرصت المؤسسة من خلال انتشارها الإنساني في ٥٠ دولة حول العالم، على تنفيذ المشروع وفق حاجة تلك المجتمعات، حيث ينفذ المشروع على شكل نموذجين، الأول «وجبات جاهزة ساخنة»، والثاني «توزيع طرود غذائية تموينية». فيما يستفيد من المشروع حوالي نصف مليون شخص حول العالم. ويشمل المشروع عددا من الدول العربية، وهي، مصر والأردن والعراق واليمن ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس والسودان وموريتانيا والصومال وجمهورية القمر المتحدة، ويغطي ٢٧ دولة في قارتي آسيا وإفريقيا وهي، باكستان وبنجلاديش وأفغانستان وتركيا وسيرلانكا والمالديف والفلبين وفيتنام وتايلاند وكمبوديا ولاوس وميانمار والصين وأندونيسيا، وأرتيريا والسنغال وسيراليون وغينيا وجمهورية الرأس الأخضر وغامبيا وجنوب إفريقيا وكينيا ونيجيريا وأوغندا وتنزانيا وسيشل وأثيوبيا. وفي أوروبا يشمل المشروع ٩ دول هي، إيطاليا والبوسنة والهرسك وفرنسا والسويد وإسبانيا واليونان وألبانيا وسويسرا والبرتغال، فضلا عن الأرجنتين وأستراليا.

* جسر خليفة بن زايد آل نهيان بسوات الباكستانية

كان الجسر يعرف سابقاً بجسر جامون ويربط منطقة باريكوتن بمنطقة كابل على وادي سوات، لخدمة أكثر من ٧٠ ألف شخص من سكان المنطقة. ولا يعتبر جسر الشيخ خليفة بن زايد ذو الأقواس

الخمسة، الجسر الوحيد المتعدد الأقواس من نوع «دلتا» الذي يقام في باكستان فقط، ولكنه أصبح أطول جسر دلتا في العالم، حسب ما ذكره موقع الشركة البريطانية المصنعة للجسر. ويبلغ طول الجسر ٣٣٠ متراً وارتفاعه ٦ أمتار، فيما تبلغ السعة الاستيعابية للحركة من خلاله أكثر من خمسة آلاف مركبة يوميا، وهو أول الجسور التي ينفذها المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان، بتمويل من مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية، التي تتبنى وتدعم مشاريع الطرق والجسور. وأكدت المؤسسة إن إنجاز جسر الشيخ خليفة بن زايد، يأتي ضمن حزمة من مشاريع البنية التحتية العملاقة التي ينفذها المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان بتمويل منها، مشيرة إلى أنه مع اكتمال الجسر الذي يلامس احتياجات أهالي المنطقة فقد تحققت أمانيهم بافتتاحه، ليساهم في اختصار المدة الزمنية التي يستغرقونها للوصول إلى المنطقة الأخرى، ويدفع بعجلة التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى المعيشة في جميع أنحاء إقليم خيبر بختون خوا.

* مشروع «التحصين الغذائي» بأفغانستان

أعلنت مؤسسة خليفة الإنسانية في سبتمبر الماضي، عن البدء في تنفيذ مشروع إنساني كبير في أفغانستان أطلقت عليه مشروع «التحصين الغذائي»، الذي سيستفيد منه نحو ١٥ مليون نسمة يمثلون نحو ٥٠% من الشعب الأفغاني، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط. ويقوم المشروع على فكرة «الوقاية قبل العلاج» أي معالجة أسباب الفقر والمرض الذي يعاني منه نحو ٧٧٪ من الشعب الأفغاني. وأوضحت المؤسسة أنه تبين بعد دراسة متأنية للوضع الغذائي العام في أفغانستان، أن ثلثي الأطفال يعانون من سوء التغذية، كما أن ٣٠٪ من

سكان البلاد لا يحصلون على الغذاء الصحي السليم، و٧٧٪ من سكان المناطق النائية يعانون من نقص الغذاء، إضافة إلى أن ٧٥٪ من السكان عامة لا يحصلون على مياه الشرب النظيفة والصحية، وهذا أدى إلى أن تصبح أفغانستان في المرتبة الثالثة دولياً في معدل وفيات الأطفال، والثانية في معدل وفيات الأمهات. وقررت المؤسسة الدخول في شراكة استراتيجية مع مؤسسة «جين» العالمية، في مشروع مدته ٤ سنوات، يهدف إلى توفير الغذاء الصحي المحصّن بالمغذيات الضرورية كالفيتامينات والمعادن والأملاح والحديد، ويغطي ١٥ مليون نسمة هم نصف سكان البلاد. على المستويين العربي والعالمي

*** مبادرات المؤسسة تعكس الدور الإنساني لدولة الإمارات**

أبوظبي (الاتحاد) - تضمن التقرير السنوي عن إنجازات مؤسسة خليفة الإنسانية العام الماضي مبادرات المؤسسة الإنسانية في العالم، حيث تبنت المبادرات الإنسانية الرائدة والمتنوعة في العديد من الدول الشقيقة والصديقة حول العالم. وأعلنت المؤسسة في أواخر شهر ديسمبر عن مواصلة تبنيها وللعام الثالث على التوالي مدرسة خليفة بن زايد في بيت لاهيا في شمال قطاع غزة. وتقوم مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، وفقا لاتفاقية تبني المدرسة مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، بتزويد طلابها بما يلزمهم من ملابس وقرطاسية وأثاث، وتدفع كذلك رواتب المدرسين وتقدم الدعم النفسي والإشراف المجتمعي المتميز، لتصبح مدرسة خليفة بن زايد نموذجية بين مدارس قطاع غزة. وأقامت مديرية التربية والتعليم في «الأونروا» حفلا في مدرسة خليفة بن زايد، أعلنت من خلاله قرار مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بتبني المدرسة للسنة الثالثة على

التوالي، ما أثار بهجة كبيرة في صفوف أولياء الأمور والطلاب وذويهم ومدرسيهم، الذين استقبلوا التبرع السخي بالشكر والعرفان لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، ولشعب الإمارات . واستكمالا للدور الإنساني الذي تقوم به المؤسسة في فلسطين، تمّ تسليم مجموعة من تُجار البلدة القديمة في القدس مساعدات مادية، لدعم صمودهم في المدينة المقدسة، أمام الضرر الذي تسببه لهم آلة الاحتلال الإسرائيلي. وتأتي هذه الخطوة انطلاقاً من متانة العلاقات الإماراتية الفلسطينية، ومن حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على أن تصل المساعدات الإنسانية إلى مُستحقيها من الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه. وشكر أهالي القدس دولة الإمارات العربية المتحدة لمساعدتها المستمرة لهم، متأملين من الإمارات التي تعتبر واحة للعطاء الإنساني، الاستمرار في دعمهم ومساندتهم لمواجهة عملية التهويد والعزل التي تتعرّض لها المدينة وسكانها حتى تبقى وجهًا حضاريًا واقتصاديًا عربيًا وإسلامياً. وتكفلت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، بحفل زفاف جماعي أقيم في مدينة رفح بقطاع غزة الفلسطيني، وضم ٤٣٦ عريسا وعروساً. وألقى عدد من المسؤولين الفلسطينيين كلمات في الاحتفال أشادوا فيها بالوقفة الداعمة والثابتة لدولة الإمارات العربية المتحدة، بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأشاروا إلى الدعم المستمر الذي يلقاه الفلسطينيون من مؤسسات العمل الخيري والإنساني الإماراتية، وفي مقدمتها مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية التي تكفلت بهذا العرس الذي ضم ٤٣٦ عريسا وعروسا. وأفاد تقرير لمؤسسة خليفة الإنسانية، بأن المؤسسة تكفلت بحفل زواج ٢٢٤ شابا وفتاة في

مملكة البحرين الشقيقة للمرة الثانية. لمساعدتهم في تكوين أسر جديدة تسهم في نماء وتطور المجتمع ودعمهم وتيسير الزواج وعقباته من غلاء المهور وتكاليف حفلات الأعراس. وثمن معالي خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب البحريني، في كلمته خلال الحفل، المساعدة التي تقدمها دولة الإمارات من خلال مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية. مؤكدا حرص مملكة البحرين على تعزيز العلاقات الأخوية مع الإمارات .

* مستشفى الشيخ خليفة في سقطرى اليمنية

افتتح السفير عبدالله مطر المزروعي سفير الدولة لدى الجمهورية اليمنية، خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر الماضي، مستشفى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، الذي نفذته مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بجزيرة سقطرى اليمنية. وقال المزروعي، إن الفكرة الأولية لبناء المستشفى بدأت منذ حوالي ثلاث سنوات، بإنشاء غرفة عمليات ثم تطورت لتتحول إلى بناء مستشفى متكامل يضم العديد من الأجهزة والمعدات الطبية المتطورة. مشيراً إلى أن المستشفى يضم غرفتي عمليات وغرفة للعناية المركزة. وأقسام النساء والتوليد والأطفال والطوارئ، بتجهيزات ومعدات طبية متطورة، مؤكداً أن ما تم إنجازه حاليا يعتبر مرحلة أولى من المشروع الذي ستشمل المرحلة الثانية منه، مبنى للعيادات الخارجية، وآخر لإدارة المستشفى، معربا عن أمله في أن يتم إنجاز هذه المرحلة خلال عام من الآن. ولفت إلى أن ما قدمته دولة الإمارات وخاصة مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، لم تقتصر على هذا المستشفى ولم تنتظر حتى الانتهاء من إنجازه. لكنها دعمت الخدمات الطبية من خلال توفير أطباء

متخصصين في العظام والتخدير والأسنان منذ مدة طويلة، بالإضافة إلى توفير أربع سيارات إسعاف مع سائقيها وسيارات خاصة بالمستشفى، كما قامت المؤسسة ببناء عدة مشاريع لتخزين المياه في مناطق متفرقة بالجزيرة، وإنشاء مصنع للثلج، بالإضافة إلى نشاط العديد من المؤسسات الخيرية الإماراتية. من جانبه، قال محافظ حضرموت خالد الديني، إن مستشفى الشيخ خليفة بن زايد ظل حلما يراود أبناء جزيرة سقطرى، وها هو اليوم يتحقق على أرض الواقع كإنجاز عملاق سوف ينطلق بالخدمات الصحية في الجزيرة إلى آفاق أرحب، وسيحل الكثير من المشكلات والصعوبات التي عانى منها أبناؤها الذين كانوا يضطرون إلى نقل مرضاهم إلى خارج الجزيرة. وقال الدكتور سالم يسر فرج مدير مستشفى الشيخ خليفة، إنه بافتتاح المستشفى، فإن الطب الحديث قد دخل سقطرى، مشيرا إلى التجهيزات التي يضمها المستشفى تشمل أحدث المعدات والأجهزة الطبية، ومنها جهاز فحص الدم الشامل «سي بي سي»، حيث جرت أول عملية توليد بالمستشفى بعد وقت قصير من افتتاحه، وقرر والدا الطفل المولود تسميته (خليفة)

علاقات الإمارات الخارجية

تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة، على مبادئ التسامح والانفتاح تجاه الشعوب والثقافات المختلفة، حيث تنبع هذه المبادئ من رغبة الدولة في بناء علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية على الصعيد الدولي، كأداة لإرساء أسس الاستقرار والتنمية والتعايش السلمي.

ويعد الانفتاح على العالم من السمات الأصيلة في سياسة الدولة الخارجية، وهو يعكس طبيعة مجتمعنا المدني الذي يتسم بالانفتاح على الثقافات والحضارات المختلفة، كما يعكس الرسالة السامية التي تحملها الدولة منذ عهد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، و التي تتمثل في الدعوة إلى السلام العالمي والعمل من أجله من خلال إقامة علاقات واسعة والتواصل مع دول العالم المختلفة وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

كما تؤمن دولة الإمارات العربية المتحدة أن انفتاح الدول والمجتمعات على بعضها بعضاً من شأنه أن يعمق أواصر الصداقة والتقارب، ويكرس الصور الإيجابية المتبادلة فيما بينها، على نحو يدعم أجواء السلام والتفاهم والحوار على المستوى العالمي، فيما يؤدي الانغلاق والتقوقع على الذات إلى زيادة عوامل الصدام والخلاف وتكريس الصور النمطية السلبية بين المجتمعات المختلفة.

وتأكيداً لهذه الرؤية، تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على مدّ جسور التواصل والانفتاح مع مختلف دول العالم وشعوبه، و ترجمة ذلك إلى أفعال وسياسات على المستويين الداخلي والخارجي، حيث ترتبط الدولة حالياً بعلاقات دبلوماسية مع ما يقرب من ١٨٢ دولة.

كما عملت دولة الإمارات العربية المتحدة على تفعيل دورها الإنساني العالمي، حتى أصبحت عنواناً للخير والعطاء، حيث بلغت التقديرات النهائية لمساعدات الإمارات الإجمالية في عام ٢٠١١ ما يزيد على ٧.٧٤ مليار درهم (٢.١١ مليار دولار أمريكي). وقد بلغت نسبة المساعدات الخارجية للدولة خلال عام ٢٠١١ (٠.٦٢%) من ناتجها المحلي الإجمالي.

أما داخلياً، فتمتلك الدولة سجلاً حافلاً وراسخاً من التعايش والتسامح الديني والثقافي بين سكانها. حيث يقيم حالياً على أرضها أكثر من ٢٠٠ جنسية، وقّرت لهم الدولة قانوناً يحمي معتقداتهم ويحترم أعرافهم وتقاليدهم ويوفر لهم حرية ممارسة شعائرهم في جو يتسم بالعدالة والشفافية التي لا تسمح للتعصب الديني أو المذهبي أو العرقي أن ينمو فيها. كما أن الجهود التي تبذلها الدولة من خلال الفنون والثقافة والسياسات التعليمية، ساهمت في إيجاد مستوى أعمق من التفاهم والتسامح وأدت إلى رفع مستوى الوعي والاحتفال بالتراث العالمي، فضلاً عن تراثها الخاص. وتجسد دولة الإمارات العربية المتحدة مثالاً حياً للتفاعل الإيجابي والبنّاء بين الثقافات المختلفة واللغات والأجناس والأعراق والمعتقدات، وهو ما يؤدي إلى تناغم وتعايش سلمي في هذا المجتمع المتنوع.

وساهم إيمان دولة الإمارات العميق بأهمية التواصل والحوار بين الدول والشعوب المختلفة في العالم وبذلها لجهود كبيرة في تخفيف المعاناة عن البشر في مناطق الكوارث والنزاعات، وتبنيها سياسة تتسم بالحكمة والاعتدال والتوازن، مما جعلها تحظى بعلاقات قوية مع مختلف دول العالم شرقاً وغرباً ومكنها من أن تكون نموذجاً يحتذى به

ويبعث الأمل في إمكانية تحقيق التعايش الحضاري بين شعوب العالم وثقافته المختلفة.

وقد تأسس اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، وذلك بعد وضع دستور مؤقت للدولة تحول عام ١٩٩٦ إلى دستور دائم، حيث وضع القواعد الأساسية للتنظيم السياسي والدستوري لدولة الإمارات . واستطاعت الدولة بهذه التجربة أن تأخذ مكانها المتميز في العالم كأنجح تجربة وحدوية عربية في العصر الحديث.

ويوصف النظام السياسي في دولة الإمارات العربية المتحدة بأنه أحد أكثر النظم السياسية استقراراً في المنطقة، وذلك نتيجة للجهود المستمرة والمثابرة لعدد من القيادات الاستثنائية التي عملت بشكل دؤوب على بناء وترسيخ مؤسسات قوية، قادرة على الوفاء بمتطلبات العصر وتجاوز أية سلبيات أو تحديات يمكن أن تعترض طريقها. وقد أدرك قادة الإمارات السبع منذ البداية، أن نجاح الأمة يكمن في قدرتهم على تحقيق المواطنة وإشراك مواطنيهم في عملية التطوير بشكل مباشر.

* سياسة الإمارات الخارجية تتسم بالحكمة والاعتدال والتوازن في التعامل مع القضايا

هيب عبد الخالق (أبوظبي) - تبوأت دولة الإمارات العربية المتحدة على الصعيد الخارجي مكانة مرموقة بين الأمم والدول، لنهج سياستها الخارجية المتوازنة وصدقيتها في التعامل مع مختلف القضايا الثنائية والإقليمية والدولية. وتنطلق السياسة الخارجية لدولة الإمارات، من التزامها بالانتماء الخليجي والعربي والإسلامي، وحرصها على

تعزيز وتوسيع دائرة علاقاتها مع جميع دول العالم. فمنذ تأسيسها في عام ١٩٧١ نهجت الإمارات سياسة خارجية، سمتها الحكمة والاعتدال والتوازن، ومناصرة الحق والعدالة واعتماد أسلوب الحوار والتفاهم بين الأشقاء والأصدقاء. ورسخت احترام المواثيق الدولية والالتزام بميثاق الأمم المتحدة، واحترام قواعد حسن الجوار وسيادة الدول، بالإضافة إلى وحدة أراضيها، وحل النزاعات بالطرق السلمية. وكانت تلك الثوابت مرتكزات نهجها الشفاف الذي اعتمد الحوار والمصارحة، والحرص، وإقامة علاقات متينة مع جميع الدول على أساس الاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. وجنحت إلى الالتزام بمواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية، والوقوف إلى جانب الحق والعدل والإسهام الفعال في دعم الاستقرار والسلم الدوليين. وأثبتت السنوات الـ ٤١ الماضية سلامة هذا النهج الذي أرسى قواعده مؤسس دولة الإمارات ، وباني نهضتها المغفور له الشيخ، زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ما جعل الدولة تتبوأ مكانة مرموقة في المجتمع الدولي. ويرى باحثون أن السياسة الخارجية للإمارات مرت بـ"تغيير ديناميكي خلال السنوات الأخيرة"، فقد لمست الدولة تغييراً واسعاً شكلاً ومضموناً، طال طريقة معالجة الإمارات للتحديات الخارجية وطريقة تعاملها مع الفرص التي أتيحت للدولة في مضمار السياسة الخارجية، ما أعطاها دفقاً من "الجرأة والفعالية على المستويين الإقليمي والعالمي، عما كانت عليه" خلال السنين الـ ٤١ الماضية. وسعت دولة الإمارات إلى ترسيخ عناصر الهوية والأمن والاقتصاد، في عالم تغير فيه كل عناصره الاستراتيجية القديمة التي كانت تسود المنطق السياسي، ولم تبتعد الإمارات عن المتغيرات الطبيعية للمجتمعات العالمية فواكبت التطور، وبرزت أجيال جديدة نهلت من

مدارس الواقعية، ولحظت توازنات القوى العالمية، فخطت للدولة اتجاهاتها الحديثة في ظل القيادة الذكية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة. حققت دبلوماسية دولة الإمارات انفتاحاً واسعاً على العالم الخارجي، أثمر عن إقامة شراكات استراتيجية سياسية واقتصادية، تجارية وثقافية وعلمية، تربوية وصحية، مع العديد من الدول في مختلف قارات العالم، بما عزز مكانتها في المجتمع الدولي. ولابد من الإشارة هنا إلى أن دستور دولة الإمارات أرسى المبادئ والمرتكزات التي تستند إليها السياسة الخارجية للدولة، حيث نص على أن "اتحاد دولة الإمارات هو جزء من الوطن العربي الكبير الذي تربطه به روابط الدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك". وأوضح أن أحد أهم أهداف الاتحاد هو "إنشاء روابط أوثق بين دولة الإمارات في صورة دولة مستقلة ذات سيادة قادرة على الحفاظ على كيانها وكيان أعضائها متعاونة مع الدول العربية، ومع كافة الدول الأخرى الصديقة في منظمة الأمم المتحدة والأسرة الدولية، على أساس الاحترام المتبادل وتبادل المصالح والمنافع". وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، لدى استقباله سفراء الدولة في الخارج وممثليها في عدد من المنظمات الإقليمية والدولية في الثامن من أغسطس ٢٠١١، على أن "نجاح السياسة الخارجية لدولة الإمارات يشكل أحد أبرز الإنجازات المشهودة للدولة، والتي قامت على مجموعة من الثوابت للسياسة المتوازنة والمعتدلة التي تنتهجها الدولة منذ قيامها تجاه القضايا العربية والدولية، والتي أكسبت بلادنا الاحترام والتقدير في مختلف المحافل الدولية". ودعا سموه السفراء إلى التفاعل الإيجابي والتطور النوعي في تعزيز علاقات الإمارات مع دول العالم لتعميق الصلات القائمة وفتح مزيد من قنوات التواصل من أجل بناء فرص جديدة

للتعاون المشترك.

* عنوان للاعتدال

وتأسيساً على ذلك، فإن السياسة الخارجية الحكيمة لدولة الإمارات جعلتها عنواناً للاعتدال والدعوة إلى السلام والمساهمة في تحقيقه وإقراره على الساحة الدولية، كما جعلتها مقصداً مهماً وأساسياً للمسؤولين وصناع القرار، على المستويين الإقليمي والدولي، من أجل الاهتداء برأيها في ملفات المنطقة ومشكلاتها وأزماتها. إضافة إلى ذلك، فإن السياسة الخارجية المتزنة للدولة جعلت لها أصدقاء كثيرين في العالم ودورا مؤثرا في الكثير من المنظمات الإقليمية والدولية.

* التفاعل الخلاق بين الداخل والخارج

كما أن التجربة التنموية الناجحة لدولة الإمارات على المستوى الداخلي، شكلت دافعاً قوياً لسياستها الخارجية، وأساساً مهماً تستند إليه هذه السياسة والقائمين عليها في تنفيذ أهدافها، زانها رشاد التحرك والتصرف الذي يميز السلوك الخارجي للدولة، والحرص على الانفتاح على كل دول العالم، وتدعيم مبادئ الحوار والتفاهم والصداقة معها. ومثل ذلك دعماً قوياً لسياستها الداخلية وخططها التنموية المختلفة، ضمن التفاعل الخلاق بين الداخل والخارج، ولعل من الأمور المهمة في هذا الشأن أن سياسة الإمارات الخارجية الحكيمة وفرت سياجاً دعم تقدمها وتنميتها وحماها في الداخل، بما هيأته من ظروف مناسبة للعمل والإنجاز والتقدم، وبما نسجته من خيوط تعاون وصداقة وتفاهم مع دول العالم المختلفة، إضافة لبناء الثقة في استقرارها وأمنها، ما شكل صدقية لسياساتها وخططها واستراتيجياتها. ويمكن القول هنا، إن السياسة الخارجية الإماراتية الحضارية تنعكس إيجاباً على طبيعة النظرة إلى

الدولة، وإلى المواطن الإماراتي في الخارج، وصورة الإمارات الناصعة على الساحة الدولية باعتبارها رمزاً للحكمة والخير والاعتدال.

* الرؤية في إطار السلم والأمن الدوليين

ترتكز سياسة الإمارات الخارجية إلى رؤية تهدف إلى تحقيق مصالح الدولة بتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية، وهو ثالوث حقق لها تقدماً في المصالح الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، عبر دبلوماسية فعالة، هدفت إلى المحافظة على مواقف سياسية واضحة تدعم علاقة الدولة مع شركائها الإقليميين والدوليين. والمساهمة في تسهيل نمو وتطوير التجارة الوطنية والاستثمارات الاستراتيجية في الخارج. وتعزيز وترويج مكانة الإمارات العربية المتحدة كقائد إقليمي في مجال حقوق الإنسان، العمال، المساعدات الإنسانية، الطاقة والتغير المناخي وحماية البيئة، إضافة إلى المواضيع الدولية والعالمية الأخرى. انخرطت دولة الإمارات منذ استقلالها في العمل الدولي إيماناً منها بإمكانية خلق فضاء دولي خال من الحروب والأزمات، فانضمت إلى الأمم المتحدة وساهمت بشكل ملموس في بلورة مبادئها وتحقيق أهدافها المرتبطة بتحقيق السلم والأمن الدوليين، من خلال المشاركة في هيئاتها واتفاقياتها، ونذكر هنا على سبيل المثال، الاتفاقية الدولية لقمع ومعاقبة جريمة التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على التمييز بجميع أشكاله، والمشاركة في قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وانضمامها إلى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمؤتمرات الدولية الحيوية.

* دورمهم داخل المنظمات الدولية

وقد لعبت الإمارات دوراً مهماً داخل مختلف المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، وعبرت عن دعمها لمعظم قضايا التحرر وحقوق

الإنسان في العالم، خاصة في تونس وليبيا ومصر وسوريا، وغيرها من الدول إضافة إلى قضية العرب القضية الفلسطينية. وأمام الانعكاسات السلبية للعولمة على مختلف الواجهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وما تلاها من اتساع الفجوة بين مختلف الدول والشعوب، طالبت الإمارات بنهج حوار بناء بين دول الشمال والجنوب بالشكل الذي يخدم المصالح المشتركة لكل الأطراف، سواء الفقيرة منها أو الغنية. فقد أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، خلال حفل إطلاق استراتيجية الوزارة في مارس ٢٠١١، أن "قيادتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، سخرت جميع الإمكانيات والقدرات لرسم سياسة خارجية هادفة للدولة واضحة وفعالة تضعها في مصاف الدول المتقدمة على خريطة العالم وتعكس وبصورة فعالة الصورة الحضارية والمتقدمة لها". وقال إن إطلاق الاستراتيجية يهدف إلى تعزيز دور وزارة الخارجية في تحقيق أهداف الدولة الخارجية على المستويين الإقليمي والدولي.

تأصيل المفاهيم الإنسانية النبيلة



تأصيل المفاهيم الإنسانية النبيلة

أكدت الإمارات وعيها بأن الوصول إلى تحقيق هدف استراتيجي سليم، يوجب العمل على إشاعة وتأصيل المفاهيم الإنسانية النبيلة لدى الشعوب، وتربية الأجيال القادمة على ذلك. وكدأبها بالبدء بالنفس، وضعت لنفسها نسقاً تنموياً يعد مثالاً حياً للتسامح والتعايش، عبر مشروع تعليمي وثقافي يرسخ هذه القيم في نفوس النشء والمجتمع. فأولت أهمية خاصة لتطوير وتحديث نظم التعليم بشكل جذري، لتواكب المستجدات التقنية والثقافية وتحقق الاستجابة لاحتياجات التنمية ومستلزماتها، منطلقة من إيمانها بأن توفير التعليم للجميع، يشكل إحدى القضايا الكبرى التي تستحق تسخير كل الإمكانيات لمعالجتها، لأن العملية التعليمية هي السلاح الأنجع لمواجهة الفقر والجهل، اللذين يشكلان أرضية خصبة لتنامي التطرف والإرهاب واتساع دائرتهما. مستجدات الأمن الإقليمي أكدت دولة الإمارات أن السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي لن يتحققا في ظل مواصلة بعض الدول لسياسات احتلالها وتعديها على أراضي الغير بالقوة، وانتهاجها أساليب التصعيد والمواجهات العسكرية لحل خلافاتها وأزماتها الإقليمية والدولية الناشئة أو من خلال سعيها نحو امتلاك الأسلحة النووية، وغيرها من أسلحة الدمار الشامل التي من شأنها حتماً أن تؤدي إلى إيجاد خلل واضح وخطير في التوازنات الأمنية والاستراتيجية في المنطقة. وشددت دائماً على موقفها المؤكد بأن تحقيق الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين يتطلب تعزيز الحوار والطرق السلمية لحل الخلافات الإقليمية، وأيضا تغليب المصالح العامة التي تعود على الشعوب كافة بالأمن والاستقرار والتنمية. فضلاً عن التوصل إلى اتفاقات استراتيجية تعزز من إيجاد المناطق الخالية من الأسلحة النووية

وأسلحة الدمار الشامل بالعالم. ودعت المجتمع الدولي إلى العمل نحو اتخاذ الإجراءات الضاغطة على إسرائيل لحملها على الانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار النووي، ووضع كافة منشآتها النووية، تحت ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية عملاً بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وقرار الشرق الأوسط الصادرة عن مؤتمر مراجعة وتمديد المعاهدة لعام ١٩٩٥.

الملف النووي

وجددت الإمارات التزامها بكل متطلبات عدم الانتشار النووي ودعمها للجهود الرامية إلى جعل منطقه الشرق الأوسط، بما في ذلك منطقة الخليج العربي، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، كما دعت أيضاً إلى أن تلتزم جميع الدول بقرار وقف كافة المساعدات العلمية والتكنولوجية والمالية المستغلة في تطوير هذه المنشآت الإسرائيلية المهددة لجهود عملية السلام بالمنطقة وبأمن واستقرار شعوبها. وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني أعربت الدولة عن تطلعها إلى استمرار المفاوضات بين الدول الغربية والجمهورية الإيرانية، حول هذا الملف بهدف التوصل إلى تسوية سلمية شاملة بشأنه قريباً. وحثت إيران على التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتنفيذ التزاماتها الدولية وتبديد كافة المخاوف والشكوك حول برنامجها النووي، وأعربت عن أملها في حل سلمي لهذه الأزمة يضمن إبعاد التوتر والأزمات عن منطقتنا، ويضمن شفافية البرنامج النووي الإيراني ويؤكد طبيعته السلمية. ودعت الدولة ضمن مساعيها إلى البدء في مفاوضات جادة غير مشروطة تؤدي في نهاية المطاف إلى توصل مؤتمر نزع السلاح إلى اتفاق دولي بشأن إبرام معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية قابلة للتحقق، وتعزيز الجهود المتواصلة لضمان إدخال معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ في أقرب وقت ممكن. كما دعمت الجهود الرامية إلى إيجاد صك دولي غير مشروط وفاعل يكفل الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل من جهة، وأيضا حقها الشرعي والطبيعي. وغير القابل للتصرف في إجراء البحوث حول الطاقة النووية وإنتاجها واستخدامها

في الأغراض السلمية والتنموية، وفي إطار من التعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

نبذ الإرهاب

حظيت مكافحة الإرهاب باهتمام كبير لدى حكومة الإمارات العربية المتحدة كونه يخص الأمن الجماعي لدول المنطقة، ويؤثر بشكل مباشر في الأمن والاستقرار على الصعيد الدولي. وعلى ضوء الأهمية الفائقة للموضوع، شرعت الدولة عددا من القوانين لمكافحة الإرهاب مع السعي إقليميا، ودوليا إلى توقيع عدد من المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية المتخصصة، والتي تعد الأولى ضمن نطاق الإجراءات القانونية التي تبنتها الدولة بصورة منفردة، أو ضمن المنظومة الخليجية، أو ضمن التوجه العالمي بهدف تطوير إطار قانوني متخصص للتعامل مع ظاهرة الإرهاب. ومن منطلق لغة التسامح ورفض أشكال التعصب والكراهية وإيمانا بالحوار الحضاري بين الأديان، كانت لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، رؤية حكيمة في التصدي للإرهاب. فقد قال سموه "إننا ندعو لعالم يسوده العدل والإنصاف وروح المسؤولية والتضامن الفاعل في مواجهة المشكلات التي تواجه البشرية، غير إن التصدي للإرهاب ينبغي ألا يغمض أعين العالم عن قضايا أكثر خطراً وإلحاحاً، كالفقر والجوع والمرض والجهل والحروب والفساد والقمع والاحتلال والظلم الاجتماعي، وضرورة المواجهة الحاسمة لمثل هذه القضايا حتى لا يستمر الإرهاب خطراً قائماً ودائماً، فتلك هي أسباب وجوده والبيئة الصالحة لنموه وازدهاره وانتشاره. تعزيز ثقافة التسامح رعت الإمارات حوار الحضارات، ودعت إلى تعزيز ثقافة التسامح الديني، واستضافت مؤتمرات عديدة

شارك فيها العديد من رجال الدين من مختلف الأديان، سواء في منطقة الخليج العربي أو في منطقة الشرق الأوسط أو في العالم. وأكدت الدولة أنها بنسيجها الاجتماعي المتماسك وبنيتها الحضارية المتكاملة شهدت عبر تاريخها المشرق تعايشاً إنسانياً فريداً في نموذجه، وهو تعايش قائم على فضائل الصدق والسماحة والاحترام دونما أي تأثير لاختلاف الدين أو المعتقد أو العرق، ما جعل إمارات الخير مقصداً محبباً لبني البشر من سائر الأصقاع استظلالاً بدوحة تسامحها الظليلة وتطلعاً لأمنها المستقر. ودعا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، في كل مناسبة إلى "نشر قيم التسامح والتصدي لثقافة الإقصاء ونبذ الآخر، والتي تأتي تأسياً بالنهج المتأصل للوالد المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب ثراه - صاحب غرس التعايش الحضاري والثقافي الذي تعهده الخلف الصالح بكريم الرعاية وكثير العناية فنما فتياً وامتزج قوياً في المجتمع الإماراتي المتحضر". وجاءت دعوته تلك من موقع مسؤولياته الكبيرة وترسيخاً لنظرته الإنسانية الجليلة التي تؤمن بضرورة تعايش الإنسان في بيئة صالحة يسودها التفاهم، وتحكمها المبادئ والمثل الدينية والأخلاقية الفاضلة فتح بسياسته المتفهمة لطبيعة الآخر والمدركة لخصوصية المقومات الفكرية والحضارية لمجتمعه آفاقاً رحبة للتعاون المثمر بين الإمارات ، وغيرها من دول العالم. لقد أكد سموه دائما على أن التسامح الديني الثقافي المشهود في دولة الإمارات لا يحتاج إلى دليل لتأكيده لكونه من الصفات الفطرية في مجتمع الإمارات ، ودعا ولايزال إلى نشر ثقافة التسامح والحوار ونبذ عوامل الفرقة بين شعوب المجتمع الإنساني.

الجزر الإماراتية الثلاث

واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة، انطلاقاً من نهج سياستها الخارجية الثابت الذي يقوم على التزام التعايش السلمي وحسن الجوار والاحترام المتبادل وتكريس علاقات التعاون، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، واعتماد الوسائل السلمية لتسوية الخلافات وحرصها على إزالة التوتر في المنطقة وتعزيز تدابير بناء الثقة والاحتكام للشرعية الدولية، مساعيها السلمية لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي احتلتها إيران. وجدد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، في كلمته في اليوم الوطني التاسع والثلاثين في الأول من ديسمبر ٢٠١٠، مطالبته لإيران التجاوب مع دعوات دولة الإمارات لإيجاد تسوية عادلة لقضية الجزر المحتلة الثلاث، مؤكدا سموه "إن صدق النوايا والإرادة القوية لحل المشكلات العالقة هي الخطوة الأولى لضمان استدامة الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، في خطابه أمام الدورة الستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٦ سبتمبر ٢٠١١،"إن دولة الإمارات العربية المتحدة اتبعت، منذ وقوع هذا الاحتلال غير المشروع عام ١٩٧١، نهجا دبلوماسيا مرنا لتسوية هذه القضية بالوسائل السلمية، سواء بواسطة المفاوضات الثنائية المباشرة أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية. إلا أنه قال "إن الإمارات العربية المتحدة يساورها بالغ القلق إزاء عدم إحراز أي تقدم حتى الآن في الاتصالات المباشرة والإقليمية والدولية التي أجريت مع إيران من أجل تحقيق حل سلمي عادل ودائم"، مؤكداً "أن ما تقوم به إيران من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والمادي والديموغرافي

للجزر هي إجراءات باطلة وليس لها أي أثر قانوني، كما أنها تشكل انتهاكا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة". وكرر سموه مطالبة دولة الإمارات ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالدخول في مفاوضات جادة ومباشرة بين البلدين، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، في ضوء استمرار احتلالها غير المشروع للجزر الثلاث التي تعد جزءاً لا يتجزأ من السيادة الإقليمية لدولة الإمارات .

وجدد سموه في بيان دولة الإمارات الذي ألقاه أمام المناقشة العامة للدورة الاعتيادية السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٢ أن "دولة الإمارات تطالب باستعادة سيادتها الكاملة على هذه الجزر، وتؤكد أن جميع الإجراءات والتدابير التي تمارسها سلطات الاحتلال الإيرانية باطلة، وتخالف القانون الدولي وكل الأعراف والقِيم الإنسانية المُشتركة".

وأضاف سموه "ولذلك فإننا ندعو المجتمع الدولي إلى حث إيران على التجاوب مع الدعوات السلمية الصادقة المتكررة للإمارات العربية المتحدة الداعية لتسوية عادلة لهذه القضية، إما عبر المفاوضات المباشرة الجادة بين البلدين، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية للفصل في النزاع وفق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي". وأعرب سموه عن أمل دولة الإمارات في أن تتعامل الحكومة الإيرانية بروح من الإيجابية والعدالة مع هذه القضية الحساسة والهامة لترسيخ علاقات حسن الجوار، ومد جسور التعاون ورعاية المصالح المشتركة بين البلدين، وتعزيز الأمن والاستقرار في الإمارات جنتي اللهم أدم الإمارات نعمة على أهلها وساكنيها واحفظها من الزوال فهي جنة الله على الأرض ماشاء الله لا قوة الا بالله أحبك يا إمارات وأعشق كل حبة

رمل فيك وكل نقطة مياه من خليجك احفظها يا ربي الى أبد الآبدين بعينك التي لا تغفل ولا تنام آمين يا رب.

** العلاقات الاماراتية الدبلوماسية بالرياض

* الإمارات ومجلس التعاون

في ٢١ رجب ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في اجتماع عقد في ابوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الاساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي اكدت ايضا على تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون بين مواطني دول المجلس.

وجاءت المنطلقات واضحة في ديباجة النظام الاساسي التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وانظمة متشابهة أساسها العقيدة الاسلامية، وايمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، وان التعاون فيما بينها انما يخدم الاهداف السامية للامة العربية (النظام الاساسي)

أولا: وحدد النظام الاساسي لمجلس التعاون اهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع انظمة متماثلة في مختلف الميادين الاقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية، والاجتماعية والصحية، والاعلامية والسياحية، والتشريعية، والادارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع

مشتركة. وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

ثانيا: الهيكل التنظيمي

١- المجلس الأعلى

هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الاعضاء، ورئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة،ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو، وتأييد عضو آخر. وفي قمة أبوظبي لعام ١٩٩٨، قرر المجلس الاعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتين السابقة واللاحقة. ويعتبر انعقاد المجلس صحيحا اذا حضر ثلثا الاعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وفي المسائل الاجرائية بالاغلبية.(النظام الأساسي) ويتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف(النظام الأساسي).

٢- المجلس الوزاري

يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الاعضاء او من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الاخيرة للمجلس الاعلى، و يعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات استثنائية بناء على دعوة أي من الاعضاء وتأييد عضو آخر، ويعتبر انعقاده صحيحا اذا حضر ثلثا الدول الاعضاء. وتشمل اختصاصات المجلس الوزاري، من بين امور اخرى، اقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الاعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الانشطة القائمة بين الدول

الاعضاء في مختلف المجالات، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفع منها بتوصية إلى المجلس الاعلى مايتطلب موافقته. كما يضطلع المجلس بمهمة التهيئة لاجتماعات المجلس الاعلى واعداد جدول اعماله. وتماثل اجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الاعلى(النظام الأساسي)

٣- الامانة العامة

تتلخص إختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون و التنسيق و الخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك، و إعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، و متابعة تنفيذ القرارات، و إعداد التقارير و الدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى او المجلس الوزاري، و التحضير للإجتماعات و إعداد جدول أعمال المجلس الوزاري و مشروعات القرارات، و غير ذلك من المهام(النظام الأساسي)

* يتالف الجهاز الإداري للأمانة العامة من الآتي:

أمين عام يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. خمسة أمناء مساعدين للشوؤن السياسية و الإقتصادية و العسكرية و الأمنية و الإنسان والبيئة، ورئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربي في بروكسل، ويعينهم المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. مدراء عامو قطاعات الأمانة العامة وبقية الموظفين، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام. يتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة في عدد من القطاعات المتخصصة و المساندة هي الشؤون السياسية، و الشؤون الإقتصادية و الشؤون

العسكرية، الشؤون الأمنية، وشؤون الإنسان و البيئة، و الشؤون القانونية، و الشؤون المالية و الإدارية، و مكتب براءات الإختراع، و مركز المعلومات. يضاف إلى ذلك ممثلية مجلس التعاون لدى الإتحاد الأوروبي في بروكسل، والمكتب الفني للاتصالات بمملكة البحرين، و مكتب الهيئة الاستشارية بسلطنة عمان.

ثالثا: أهم الإنجازات في المجالات الاقتصادية:

يشكل التنسيق والتكامل والترابط الاقتصادي بين الدول الأعضاء أحد الأهداف الأساسية لمجلس التعاون وفقاً لما ورد في النظام الأساسي للمجلس، ومن ضمن الأهداف المنصوص عليها وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين بما في ذلك الشئون الاقتصادية والمالية والشئون التجارية والجمارك والمواصلات والاتصالات والطاقة ودفع عملية التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والثروات المائية.

وحققت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العديد من الإنجازات في مختلف المجالات الاقتصادية خلال مسيرة العمل المشترك. ففي مجال التعاون المالي والنقدي، ركز المجلس على تجسيد المواطنة الخليجية في كافة الأنشطة التجارية والعقارية والصناعية والاستثمارية والعمل. وفي المجال النقدي، يجرى العمل حالياً على تطبيق الجدول الزمني الذي سبق أن أقره المجلس الأعلى في قمة مسقط(ديسمبر ٢٠٠١م) لتحقيق متطلبات الاتحاد النقدي وتحقيق مستوى عال من التقارب بين الدول الأعضاء في كافة السياسات الاقتصادية المالية والنقدية والتشريعات المصرفية. وفي ضوء ذلك تم في ديسمبر ٢٠٠٥م موافقة المجلس الأعلى على معايير التقارب الاقتصادي اللازمة لقيام الاتحاد النقدي، بالإضافة إلى الانتهاء من مسودة التشريعات

والأنظمة الخاصة بالسلطة النقدية المشتركة التي ستتولى مهام إصدار العملة ووضع وإدارة السياسة النقدية الموحدة. ويتوقع أن تستكمل اللجان المعنية تفاصيل ذلك والإعداد الفني للمتطلبات خلال الفترة القادمة، وذلك تمهيداً لقيام الاتحاد النقدي لدول المجلس وإصدار العملة الموحدة عام ٢٠١٠. وفي مجال التعاون الجمركي، اعتمد المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين (ديسمبر ٢٠٠١م) النظام الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون ولائحته التنفيذية ومذكرته الإيضاحية وبدء في تطبيقه اعتباراً من الأول من يناير ٢٠٠٢م. كما قرر المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين (ديسمبر ٢٠٠٢م) بدء العمل بالإتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون تجاه العالم الخارجي اعتباراً من الأول من يناير ٢٠٠٣م. والعمل بمتطلبات نقطة الدخول الواحدة (بحيث يقوم أول منفذ جمركي لدول المجلس تجاه العالم الخارجي بإجراء المعاينة والتفتيش على البضائع الواردة لأي من الدول الأعضاء بالمجلس، والتأكد من مطابقتها للمستندات المطلوبة وخلوها من الممنوعات واستيفاء الرسوم الجمركية المستحقة عليها، بحيث تنتقل السلعة فيما بعد بين الدول الأعضاء بحرية.وتم تحديد تعرفة جمركية موحدة بواقع ٥% على جميع السلع الأجنبية المستوردة من خارج الاتحاد الجمركي مع إعفاء (٤١٧) سلعة أجنبية من الرسوم الجمركية كالسلع الضرورية الغذائية وبعض المنتجات الصحية ومستلزمات المستشفيات والمدارس وكذلك الإعفاءات الواردة في قانون الجمارك الموحد لدول المجلس كالإعفاءات الحكومية والإعفاءات الدبلوماسية.وفي مطلع العام ٢٠٠٨، اعلن عن قيام السوق الخليجية المشتركة، وهي تنطوي على تحرير عناصر الانتاج وحركة الاستثمار أمام مواطني دول المجلس في مجالات التنقل والإقامة و العمل في القطاعات الحكومية والأهلية و التأمين الاجتماعي والتقاعد و

ممارسة المهن والحرف ومزاولة كل الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية والخدمية و تملك العقار و تنقل رؤوس الأموال والبضائع والخدمات و المعاملة الضريبية و تداول الأسهم وشراءها وتأسيس الشركات و التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. وفي مجال التعاون التجاري والصناعي، اهتمت دول مجلس التعاون ومنذ إنشاء المجلس بالمجال التجاري وعملت على تعزيزه وتطويره بما يعود بالنفع على دول ومواطني دول المجلس فقد قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السابعة والتي عقدت في أبو ظبي ١٩٨٦م، بالسماح لمواطني الدول الأعضاء بمزاولة تجارة التجزئة في أي دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة اعتبارا من أول مارس ١٩٨٧م، وكذلك بالسماح لمواطني الدول الأعضاء بمزاولة تجارة الجملة في أي دولة عضو ومساواتهم بمواطني الدولة اعتبارا من أول مارس ١٩٩٠م، كما قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته التاسعة والتي عقدت بمملكة البحرين السماح لمواطني دول المجلس بتملك أسهم الشركات المساهمة بالدول الأعضاء، كما قرر المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين المنعقدة في الدوحة ٢٠٠٢م بأن يتم تطبيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجال تملك وتداول الأسهم وتأسيس الشركات وإزالة القيود التي قد تمنع من ذلك، وذلك في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠٠٣م، كذلك تم السماح للمؤسسات والوحدات الإنتاجية في دول المجلس بفتح مكتب لها للتمثيل التجاري في أي عضو بناءا على قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثانية عشر التي عقدت بدولة الكويت.

ووافق المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة التي عقدت بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٩٣م على إقامة مركز

التحكيم التجاري لدول المجلس وعلى نظام المركز، وقد أقيم المركز في مملكة البحرين وأعلن عن قيامه رسميا في مارس ١٩٩٥م، وقد نظر المركز منذ إنشائه بعدد من القضايا وقام المركز بتوقيع اتفاقيات للتعاون الثنائي مع العديد من هيئات التحكيم الدولية والإقليمية، كما قام بتنظيم العديد من الندوات والدورات وورش العمل في كافة دول المجلس تغطي مواضيع شتى تتعلق بالتحكيم وبالموضوعات التجارية ذات الصلة وذلك لخلق ونشر الفكر القانوني التحكيمي، كما اعتمد المجلس الأعلى في دورته التاسعة عشرة المنعقدة في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٨م النظام الأساسي لهيئة المحاسبة والمراجعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد بدأت الهيئة في ممارسة نشاطها بعد إنهاء مرحلة التأسيس. وقد أنشئت هيئة التقييس بموجب قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة والعشرين التي عقدت في الدوحة، وقام مجلس إدارة الهيئة باستكمال متطلبات إنشاء الهيئة، حيث بدأت الهيئة في ممارسة أعمالها في مقرها الجديد بمدينة الرياض. وفي مجال التعاون الصناعي، خطت دول مجلس التعاون خطوات كبيرة في مجال التعاون والتنسيق الصناعي فيما بينها، وعملت على تدعيم كل ما يؤدي إلى تعزز استمرار التنمية الصناعية بدول المجلس، حيث قرر المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة التي عقدت في مسقط ١٩٨٥م الموافقة على الإستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية، وفي دورته التاسعة عشرة المنعقدة في أبو ظبي ١٩٩٨م اقر المجلس الصيغة المعدلة لهذه الإستراتيجية. كما اعتمد المجلس الأعلى في دورته السابعة المنعقدة في أبوظبي ١٩٨٦م القواعد الموحدة لإعطاء الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني بدول المجلس، وجاري العمل حاليا على اعتماد مشروع قواعد معدلة

تنسجم مع مرحلة الاتحاد الجمركي لدول المجلس. كما قرر المجلس الأعلى في نفس الدورة السماح للمستثمرين من مواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية بالدول الأعضاء ومساواتهم بالمستثمر الوطني من حيث الأهلية وفقا للضوابط المعدة بهذا الشأن. وفيما يتعلق بحماية المنتجات الوطنية بدول المجلس اعتمد المجلس الأعلى في دورته التاسعة المنعقدة بالمنامة ١٩٨٨م النظام الموحد لحماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني بدول المجلس، كما وافق المجلس الأعلى في دورته الثالثة والعشرين المنعقدة بالدوحة ٢٠٠٢م على توصية وزراء المالية والاقتصاد الوطني بدول المجلس في اجتماعهم التاسع والخمسين بشأن كيفية حماية الصناعات الوطنية في دول المجلس بعد قيام الاتحاد الجمركي. وفيما يخص إعفاء مدخلات الصناعة من الرسوم الجمركية فقد قرر المجلس الأعلى في دورته الثانية والعشرين المنعقدة في مسقط ٢٠٠١م منح المنشآت الصناعية في دول المجلس إعفاء من الضرائب (الرسوم) الجمركية على وارداتها من الآلات والمعدات وقطع الغيار والمواد الخام الأولية ونصف المصنعة ومواد التعبئة والتغليف اللازمة مباشرة للإنتاج الصناعي وتم إعداد الضوابط اللازمة لذلك، وجاري العمل حاليا على اعتماد مشروع لتعديل هذه الضوابط، وذلك نظراً لقيام دول المجلس بإعادة تقييم هذه الضوابط بعد انقضاء مدة ثلاث سنوات من البدء بتطبيقها. كما اعتمد المجلس الأعلى في دورته الرابعة والعشرين المنعقدة بالكويت ٢٠٠٣م، القانون (النظام) الموحد لمكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية لدول المجلس كقانون إلزامي اعتبار من الأول من عام ٢٠٠٤م. كذلك قرر المجلس الأعلى في دورته الخامسة والعشرين المنعقدة بالمنامة ٢٠٠٤م، اعتماد قانون (نظام) التنظيم

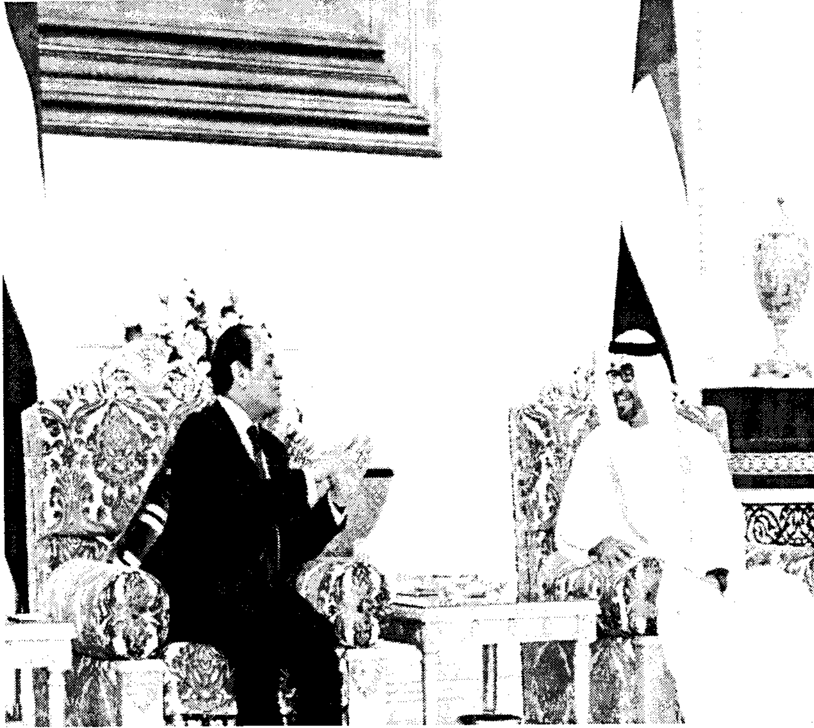
الصناعي الموحد لدول مجلس التعاون كقانون (نظام) إلزامي. وجاري العمل حالياً على إعداد مشروع نظام (قانون) موحد لتشجيع استثمار رأس المال الأجنبي في دول المجلس. وأيضاً إعداد مشروع إستراتيجية شاملة لتنمية الصادرات لدول المجلس. وفي إطار اهتمامات دول المجلس بالقطاع الخاص فقد نظمت الأمانة العامة لمجلس التعاون عددا من المؤتمرات واللقاءات بين رجال الأعمال الصناعيين من دول المجلس ونظرائهم من الدول والمجموعات الاقتصادية الأخرى، حيث تم عقد ثلاثة مؤتمرات مع الأوروبيين في غرناطة والدوحة ومسقط، و مع الهنود في الهند وسلطنة عمان. كما تم عقد مؤتمرين مع كل من الأمريكيين في واشنطن والمنامة، ومع اليابانيين في طوكيو والمنامة. كذلك تم عقد مؤتمر (لقاء) واحد مع الروس بالمملكة العربية السعودية، ومع اليمنيين في مدينة صنعاء لاستكشاف فرص الاستثمار باليمن. وفي مجال التعاون في مجال الكهرباء والماء، يتم المضي قدما في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي، حيث التزمت كل دولة مساهمة في المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي (المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين، دولة قطر، دولة الكويت) بدفع التزاماتها من باقي رأس مال هيئة الربط الكهربائي (٣٠%) وحصتها من باقي التمويل (٦٥%) بالطريقة التي تراها مناسبة ووفق التدفقات المالية والمواعيد التي تحددها الهيئة ليتم تشغيل المشروع خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٨م.

وفي مجال التعاون الزارعي، أقرت دول المجلس السياسة الزراعية المشتركة عام ١٩٩٦م وتهدف هذه السياسة إلى تحقيق التكامل الزراعي بين دول المجلس وفق إستراتيجية موحدة تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة وتوفير الأمن الغذائي من مصادر وطنية، وزيادة الإنتاج وتشجيع المشاريع المشتركة بمساهمة من القطاع الخاص. وفي

مجال الطاقة، أقرت دول المجلس الاستراتيجية البترولية الموحدة انطلاقاً من السمات المشتركة لدول مجلس التعاون، واستناداً على الأسس التي قام عليها المجلس والتي اشتملت على تحقيق التنسيق والتكامل والترابط في جميع المجالات كما روعي بأن تكون أهداف هذه الإستراتيجية مواكبة للأهداف الإستراتيجية لخطط التنمية المحلية في الدول الأعضاء وإستراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول المجلس والتي ترتكز بشكل عام على تطوير القوى العاملة وتحسين مستوى المعيشة وتنويع الاقتصاديات الوطنية وتوسعة دور القطاع الخاص في الدول الأعضاء وتقليل الاعتماد على البترول كمصدر أساسي للدخل القومي فيها. وهناك العديد من مجالات التعاون الأخرى في مجال المواصلات والاتصالات والتخطيط والتنمية وتبادل المعلومات وغيرها.

أما على الصعيد العلاقات الاقتصادية الدولية، فإن دول المجلس تجري مفاوضات حاليا مع العديد من الدول والمجاميع الاقتصادية من أجل عقد اتفاقيات للتعاون التجاري والاقتصادي مثل الاتحاد الأوروبي والصين واليابان وسنغافورا والهند وباكستان وتركيا ومجموعة دول افتا واستراليا ونيوزلندا. وتعد المفاوضات بين دول المجلس والاتحاد الأوربي للتوصل لاتفاقية التجارة الحرة بين الطرفين من بين أهم تلك المفاوضات، حيث تم في هذا الأطار عقد عدة اجتماعات مكثفة خلال عام ٢٠٠٧م وعام ٢٠٠٨ للمختصين من الجانبين، أنهيا خلالها معظم المواضيع المتعلقة بهذه الاتفاقية، وبقيت نقاط فنية بحته قليلة جداً. وهناك رغبة قوية من كلي الجانبين لانتهاء هذه المفاوضات خلال العام ٢٠٠٨ أو عام ٢٠٠٩ على أكثر تقدير.

العلاقات المصرية ـ الإماراتية..



العلاقات المصرية - الإماراتية.. تاريخ من التعاون والدعم المشترك

تشهد العلاقات "الإماراتية - المصرية" طفرة على مستوى التعامل بين البلدين، عقب ثورة ٣٠ يونيو المجيدة، التى تخلص بها الشعب المصرى من حكم جماعة الإخوان

وتعتبر العلاقات بين البلدين نموذجًا يُحتذى فى العلاقات العربية-العربية، سواء من حيث قوتها ومتانتها وقيامها على أسس راسخة من التقدير والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، أو من حيث استقرارها ونموها المستمر، أو من حيث ديناميكية هذه العلاقة والتواصل المستمر بين قيادتى البلدين وكبار المسئولين فيها. ويرجع تاريخ العلاقات المصرية-الإماراتية إلى ما قبل عام ١٩٧١، الذى شهد التئام شمل الإمارات السبع فى دولة واحدة، هى دولة الإمارات العربية المتحدة، تحت قيادة سمو الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان، والتى دعمت مصر إنشاءها وأيدت بشكل مطلق الاتحاد الذى قامت به دولة الإمارات ، وتُعد مصر من بين أولى الدول التى اعترفت بالاتحاد الجديد فور إعلانه، ودعمته دوليًا إقليميًا كركيزة للأمن والاستقرار وإضافة قوة جديدة للعرب.وقد أدى ازدياد قوة العلاقات الثنائية بين البلدين، وتوثق عراها من يوم إلى آخر، إلى ازدياد التعاون بينهما فى جميع المجالات، وخاصة المجالات الاقتصادية، الأمر الذى أدى إلى ازدياد حجم الاستثمارات الإماراتية، بحيث أصبحت الإمارات من كبرى الدول المستثمرة فى مصر.وفى عام ٢٠٠٨، تم التوقيع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، على مذكرتى تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين وزارتى خارجية البلدين، وتنص مذكرة

المشاورات السياسية، على أن يقوم الطرفان بعقد محادثات ومشاورات ثنائية بطريقة منتظمة لمناقشة جميع أوجه علاقتهما الثنائية، وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما تنص مذكرة التفاهم بشأن الإعفاء المتبادل من تأشيرة الدخول المسبقة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، يسمح كلا الطرفين لرعايا الطرف الآخر الحاملين جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة ولمهمة الدخول إلى أراضيهما والخروج منهما والمرور عبرهما بدون تأشيرة دخول، وبدون رسوم والبقاء في أراضي الطرف الآخر لمدة أقصاها ٩٠ يوما.

وعقب ثورة ٣٠ يونيو، شهدت العلاقات تطورًا جديدًا، حيث قامت دولة الإمارات بتقديم الدعم الكامل لثورة ٣٠ يونيو داخليًا وخارجيًا، وقامت بتقديم عدد من المشاريع التنموية بالقرى الفقيرة، وقدمت الإمارات ٢٠٠ مليون دولار لدعم المشروعات الصغيرة، وعلى الصعيد الخارجي، لعبت الإمارات دورًا بارزًا في تحسن صورة مصر خارجيًا، بعد أن شوهتها جماعة الإخوان الإرهابية. والإمارات كانت من أولى الدول التي دعمت مصر عقب ثورة الثلاثين من يونيو، وجاءت زيارة الشيخ محمد بن زايد لتؤكد على استمرار هذا الدعم. وتحظى مصر بمكانة خاصة لدى الإمارات ، منذ قام مؤسس دولة الإمارات الشيخ زايد آل نهيان، بإرساء وتطوير هذه العلاقات. ولم تتغير علاقات الإمارات بمصر طوال العقود الماضية، ولكنها فترت في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، وهي فترة كانت سحابة صيف عابرة، فلم تلبث أن اختفت لتعود العلاقات أقوى مما كانت عليه سابقاً. والإمارات كانت من أولى الدول التي دعمت مصر عقب ثورة الثلاثين من يونيو، وجاءت زيارة الشيخ محمد بن زايد لتؤكد على استمرار هذا الدعم

الشيخ خليفة
احد الشخصيات الخمسين الاكثر تأثيرا في العالم



الشيخ خليفة
احد الشخصيات الخمسين الاكثر تأثيرا في العالم

خارت مجلة «نيوزويك» الأميركية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أحد الشخصيات الـ ٥٠ الأكثر تأثيراً في العالم.

وتناولت «نيوزويك» في تقرير مطول حياة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، مستعرضة الإنجازات الكبيرة التي حققها بجانب الصفات الشخصية المميزة لسموه، والخطوات الإيجابية التي اتخذها بعد توليه رئاسة الدولة في عام ٢٠٠٤ في دعم الاستثمار الاقتصادي والثقافي وتعزيز وضع المرأة، وقدرته على مواجهة الصعاب قبل تفاقمها، إضافة إلى مواقف سموه الثابتة عند اندلاع الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨. وأشادت المجلة بسياسة سموه الحكيمة في التعامل مع مختلف القضايا الوطنية والإقليمية والعالمية. وقالت إن «سموه تولى زمام الأمور لسنوات عدة في إمارة أبوظبي خلال حكم والده المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الذي أقام علاقات متميزه مع أبناء شعبه ومع كل دول المنطقة وزعمائها والعالم، فيما ورث سموه الحكمة عن والده فاتخذ خطوات عدة في إطار دعم التنمية التي تشهدها البلاد بعد رئاسة سموه الدولة». وأشارت المجلة إلى أن صاحب السمو رئيس الدولة عزز من عملية دمج المرأة، بتعيين أربع سيدات في مناصب وزارية، إضافة إلى تعيين تسع نساء كأعضاء في المجلس الوطني الاتحادي وسمح بتولي النساء لـ ٣٠ في المائة من المناصب القيادية العليا في القطاع الحكومي، فضلاً عن منح سموه الفرصة للمرأة الإماراتية في مجال الأعمال حتى وصل عدد

سنات الأعمال إلى ألفين و٤٠٠ سنة. وأضافت «مجلة نيوزويك» أن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة أجرى إصلاحات مهمة على الصعد الاقتصادية والثقافية والتعليمية، فإذا كانت دبي قد أصبحت مركزاً مالياً عالمياً، فإن شقيقتها أبوظبي ستصبح مركزاً مالياً وثقافياً وفنياً وتعليمياً تجذب الأنظار إليها من كل حدب وصوب. وقالت المجلة إن دولة الإمارات استثمرت الأموال الطائلة في جذب مؤسسات ثقافية وتعليمية من الغرب، حيث افتتحت جامعة «السوربون» الفرنسية فرعاً لها في أبوظبي عام ٢٠٠٦، وأنشأت جامعة «ييل» الأميركية أيضاً فرعاً لها في أبوظبي، كما ستفتتح جامعة نيويورك في جزيرة السعديات فرعاً لها ليكون أول مركز للعلوم الإنسانية والاجتماعية يقام من قبل أحد أكبر مراكز الأبحاث الأميركية المرموقة خارج الولايات المتحدة ومن المتوقع أن تقبل أول دفعة من الطلاب عام ٢٠١٠. واستشهدت المجلة بتصريحات البروفيسور جاك لانج وزير الثقافة والتعليم الوطني السابق في فرنسا والتي أكد فيها أن أبوظبي ستصبح ملتقى طرق ثقافياً عالمياً، بفضل المشاريع الثقافية الجديدة التي نفذتها أو تعمل حالياً على تنفيذها وذلك بعد أن اختارت حكومة أبوظبي منارتين فرنسيتين هما متحف اللوفر وجامعة السوربون إلى جانب بعض المتاحف والمعالم الدولية الأخرى فإنها تعطي المثل على الانفتاح الحضاري مع التمسك في الوقت نفسه بالتقاليد المحلية والمحافظة عليها. وعن السبب الذي جعل أبوظبي تقدم على مثل هذه الخطوة الانفتاحية في مجال الثقافة والتعليم، عبر البروفيسور لانج عن اعتقاده بأن لدى حكومة الإمارات وعلى رأسها صاحب السمو رئيس الدولة طموحاً ثقافياً تعليمياً فنياً للتطوير من خلال تنويع الثقافة والتعليم والأخذ بالتعددية في هذين المجالين، مشيراً إلى أن اختيار سموه منارتين

من فرنسا هما «اللوفر والسوربون» يمثل فكرة جريئة ودليل ذكاء متقد لدى المسؤولين في الإمارات ، خصوصاً صاحب السمو رئيس الدولة الذي يلتقي هو ووالده المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران في كثير من الصفات كحب الإنسانية والعمل على تطوير مجتمعاتها». وقالت مجلة «نيوزويك» الأميركية إن المسؤوليات التي تحملها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة في صغره ومطلع شبابه كان لها الأثر البالغ في صياغة ملامح شخصيته كزعيم ذي رؤية ورجل دولة قادر على مواجهة الصعاب قبل تفاقمها. ففي العام الماضي اندلعت الأزمة المالية العالمية وطالت تداعياتها كل الدول وإن بدرجات متفاوتة بما فيها الإمارات وارتبك العالم كله وأفلست شركات ومصارف وصناديق استثمارية، لكن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تلقى الأزمة برباطة جأش وتحرك لمواجهة آثارها بتعزيز السيولة في الجهاز المصرفي ودعم بعض المؤسسات التي تأثرت بالأزمة أكثر من غيرها وعمل على احتواء الآثار الاجتماعية لها من خلال مجموعة من الإجراءات التي ساهمت في الحد من التضخم وضبط الأسعار. وأضافت المجلة «أن دولة الإمارات استطاعت بفضل ما تملكه من قاعدة اقتصادية ومالية قوية وصلبة أن تحد من تأثيرات هذه الأزمة عليها. فأبوظبي لديها أكبر صندوق سيادي في العالم هو «صندوق أبوظبي للاستثمار» الذي تأسس في سبعينات القرن الماضي وتبلغ أصوله نحو ٨٥٠ مليار دولار، ويعد من أقدم الصناديق السيادية في العالم، حيث يعمل هذا الصندوق الذي أنشأه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، عندما كان ولياً للعهد في صمت وبعيداً عن الإعلام والدعاية. وقالت المجلة الأميركية إن صندوق أبوظبي للاستثمار يملك حصصاً

كبيرة في شركات أميركية مثل «تول براذرز» ويحفز الهبوط العالمي فرص شراء جديدة في مختلف أنحاء العالم، وهو ما يرجح أن يستمر الصندوق في التطلع إلى الأصول الغربية القوية أيضاً. كما يتولى صندوق أبوظبي للتنمية والاستثمار تقديم قروض ميسرة للدول العربية والنامية الأخرى. فمنذ إنشاء هذا الصندوق حتى الآن قدم مليارات الدولارات كقروض أو منح أو قام بإدارة مساعدات إماراتية لكثير من الدول. وأضافت المجلة في تقريرها «أن صاحب السمو رئيس الدولة يؤمن بقيم بسيطة وواضحة هي قيم الإسلام والعروبة والفروسية، ولكن لا يمكنك أن تصفه بأنه رجل بسيط، فقد عاش منذ نشأته في مدينة العين عالماً كاملاً من التجارب والتغييرات، ونشأ في بيت عريق وتربى منذ البداية على حفظ القرآن الكريم وعلى الاحتكاك بالقبائل المحلية، ما وفر له فرصة واسعة للاحتكاك الميداني بالناس وبهمومهم وتطلعاتهم وتجاربهم». وأضافت أن سموه قارئ للتاريخ والشعر ويجمع مجلسه كثيراً من المفكرين والأدباء والشعراء، وبذلك شملت تجربته الثقافة والتجربة العملية، وهو ما صقل شخصيته وجعله يبرز كزعيم يحظى باحترام شعبه وأمته العربية وبثقة الزعماء العرب والقادة الدوليين، ووصفه بعضهم مثل الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري بشار الأسد والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر وغيرهم، بأنه زعيم قوي لا تملك إلا احترامه والإنصات لما يطرحه من رؤى وتصورات، وهو كذلك خطى بالإمارات خطوات واسعة نحو التقدم والازدهار. وأشار تقرير النيوزويك إلى أن دولة الإمارات وقعت اتفاقيات مع عدد من الدول المتقدمة في مجال الطاقة النووية السلمية، لإنشاء عدة محطات لإنتاج الطاقة، وجعلت العنوان الرئيس والأساسي لبرنامجها النووي هو

«سلمية هذا البرنامج»، في إطار من الشفافية الكاملة، حيث وفر سجل الإمارات ومصداقيتها في السياسة الخارجية لهذا البرنامج، ومنذ انطلاقته بدءاً من مراحل الدراسات الأولية حتى المراحل الأكثر تقدماً، تعاوناً دولياً وتأييداً من جميع الدول والمنظمات الدولية المعنية.
وأضافت المجلة «يبدو أن المسؤوليات التي ألقيت على كاهل سموه والمناصب الميدانية الجسام التي تولاها في إمارة أبوظبي قبل طفرة النفط وبعده، مروراً بدور سموه في تأسيس جيش الإمارات وتمرسه في قطاع البترول الذي يشكل المصدر الرئيس للدخل، وصولاً إلى رئاسة الدولة أضفت على سموه أفقاً واسعاً وشخصية قيادية موسوعية وقدرة هائلة على التصدي للمشاكل وإيماناً راسخاً بأنه ما من شدة إلا وستنفرج يوماً ما، وما من قضية أياً كان مجالها إلا ولها حل». وقال تقرير النيوزويك «انطلاقاً من أن سموه صقار حقيقي ويعد هو ووالده المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من الخبراء في هذا المجال، فقد أطلق الشيخ زايد «رحمه الله» العديد من المبادرات العالمية الرائدة لحماية الأنواع المهددة بالانقراض، ومن بينها برنامج إطلاق الصقور الذي بدأ عام ١٩٩٥، لدعم خطط صون التراث العريق للدولة، وتأكيد أهمية المحافظة على الصقارة من الانقراض من خلال توريثها للأجيال القادمة باتباع أساليب الصيد المستدام التي توازن بين صيانة التراث وحماية البيئة». كما يعد مشروع «البروفالكن» الذي تم تأسيسه في مدينة العين عام ١٩٩٦، بناء على مبادرة من سموه المشروع الأول والأكبر في الشرق الأوسط في إنتاج مئات الصقور المهجنة والذي أدى إلى تحول صقاري الإمارات والمنطقة إلى الاستخدام الكامل للصقور المهجنة في تلك الرياضة، كما تم أخيراً إطلاق أكثر من ألف ومئة صقر مهجن من نوعي «الحر والشاهين» في سماء كازاخستان، كهدية من صاحب

السمو رئيس الدولة لصقارين هناك وكبديل عن الصقور البرية المهددة بالانقراض.

حمدان بن زايد: منح رئيس الدولة لقب شخصية العام «اختيار صادف أهله»

أبوظبي (الاتحاد) - أكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية أن منح مجلة نيوزويك الأميركية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» لقب «شخصية العام ٢٠٠٩» هو «اختيار صادف أهله»، ويعكس ثقة المجتمع الدولي في قدرة صاحب السمو رئيس الدولة على أن يكون بين أكثر الشخصيات المؤثرة على مستوى العالم.

وأشار سموه إلى أن الشخصية المميزة لصاحب السمو رئيس الدولة وقيادته الحكيمة ومتابعته الحثيثة لكل الخطط التي يرمي من ورائها إلى تعزيز مكانة دولته وإسعاد شعبه، كان وراء هذا اللقب الذي يفخر به كل أبناء الإمارات. واستطرد سموه قائلاً: «يحسب لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد إيمانه الكامل بقدرة أبنائه المواطنين لذا لم يكن مستغرباً أن يولي سموه المواطنين كل اهتمامه ورعايته لهم، انطلاقاً من قناعة كاملة بأن المواطن يمثل حجر الزاوية في كل استراتيجيات التطور والنماء». وأنهى سموه تصريحه مهنئاً كل أبناء الإمارات بهذا اللقب الكبير الذي يجسد قيمة دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قائد مسيرتنا وراعي نهضتنا.

قالوا عنه:

* طحنون بن محمد:
خليفة يحمل سمات راسخة في الحكم والقيادة

أبوظبي (الاتحاد) - قال سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية إن تجربة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في التنمية والبناء جعلت من سموه قائداً يحمل سمات راسخة في الحكم والقيادة يشهد لها العالم بأسره.

واعتبر سموه أن صاحب السمو رئيس الدولة امتداد لوالده فقيد الأمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الذي خط منهجاً فريداً في الحكم الرشيد، ما جعل من دولة الإمارات مضرب مثلٍ بين شعوب المنطقة ودولها. وأكد سمو ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية أهمية الخبرة الواسعة والثرية التي اكتسبها صاحب السمو رئيس الدولة في إدارة شؤون البلاد وتحقيق ازدهارها. «فسموه واكب مراحلة التنمية والتطوير منذ مرحلة التأسيس الأمر الذي أكسبه سعة اطلاع ودراية واسعة في المجالات السياسة والاقتصادية والاجتماعية».

وأشار سموه إلى ما تتمتع به دولة الإمارات من احترام دولي واسع بفضل صاحب السمو رئيس الدولة الذي يمتلك معرفة سياسية واقتصادية وثقافية واسعة أوصلت الإمارات إلى أعلى درجات التقدم والنهضة ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى عالمي.

* هزاع بن زايد:

إنجازات رئيس الدولة تدل على غنى صفاته القيادية

أبوظبي (الاتحاد) - أكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني أن الإنجازات المتعاظمة التي حققها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في شتى الميادين تدل بوضوح على الصفات القيادية الغنية التي يتمتع به سموه.

وقال سموه إن صاحب السمو رئيس الدولة ومنذ توليه مقاليد الحكم تعامل وفق سياسة حكيمة مع مختلف القضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، مشدداً على أن توجيهات سموه ورؤيته الثاقبة كانت هي الأساس في تحقيق الاستقرار الأمني الذي تعيشه الدولة. ولفت سموه إلى أن صاحب السمو رئيس الدولة أثبت في تعامله مع مراحل التطوير والإنجاز على الصعد المختلفة أنه قائد يتميز بسعة الإطلاع والمستوى العالي من الثقافة والحكمة في اتخاذ القرار. وقال سموه إن تلك الصفات القيادية لصاحب السمو رئيس الدولة أكسبت دولة الإمارات العديد من المزايا دفعتها إلى أرقى المستويات العالمية في جميع مجالات الحياة خلال فترة قياسية قصيرة. وبين سموه أنه وبتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، فإن دولة الإمارات تقوم بدور فاعل وتنموي يبعث على الاستقرار وتبني العديد من القضايا الإسلامية والعربية والدولية التي تخدم الاستقرار وتلبي متطلبات التنمية للشعوب المختلفة. واعتبر سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان أن السياسة المتوازنة التي انتهجها صاحب السمو رئيس الدولة في التعامل مع مختلف القضايا والمستجدات الدولية، منحت الإمارات ثقة كبيرة لدى المجتمع الدولي، مشيراً بهذا الصدد إلى التزام الدولة في سياستها الخارجية التوازن والاعتدال، بعيداً

عن أي تطرف في التعامل مع قضايا العالم. وأشار سمو مستشار الأمن الوطني إلى حالة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشها الإمارات، مؤكداً أن اقتصاد الدولة يعتبر من أكثر الاقتصاديات حيوية في المنطقة، وذلك لتنوعه واعتماده على عدة مصادر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع دخل الفرد والذي يعتبر واحداً من أعلى الدخول في العالم. وتابع سمو الشيخ هزاع بن زايد قائلاً: «إن المتتبع للقرارات الاقتصادية والتوجيهات المستمرة لصاحب السمو رئيس الدولة للتعامل مع الأزمة المالية العالمية لا يمكن له إلا أن يقف احتراماً وتقديراً لحكمة سموه في التخفيف من الآثار السلبية للازمة على الاقتصاد الإماراتي منذ اندلاعها العام الماضي». وفي موازاة ذلك، نوه سمو الشيخ هزاع بن زايد بالجهود الكبيرة التي يبذلها صاحب السمو رئيس الدولة لبناء الفرد ذاته من خلال توفير سبل التعليم كافة عبر إنشاء المدارس ومؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى الحرص على مواكبة ثقافات الحضارات المختلفة.

* منصور بن زايد:

ليس من السهل الفصل بين العام والخاص عند الحديث عن رئيس الدولة

أبوظبي - قال سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة «إنه ليس من السهل الفصل بين العام والخاص عند الحديث عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». فالصفات الشخصية التي يتحلى بها سموه لها انعكاس واضح على أسلوب عمله ونهج تعامله وإدارته للشأن العام».

وأضاف سموه، تعليقاً على اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن

زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» من جانب مجلة نيوزويك الأميركية كأحد الشخصيات الـ ٥٠ الأكثر تأثيراً في العالم، «لعلي لا أضيف جديداً عندما أقول إنه قد اكتسب كثيراً من صفات القائد المؤسس الراحل الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الذي خبر أساليب الحكم والسياسة وكان حريصاً على ترسيخ قيم الالتزام بمعناها الواسع في نفوس أبنائه والعاملين معه». وتابع سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان: «إذا كان للالتزام أشكال عديدة، فإن أبرز مظاهره لدى صاحب السمو رئيس الدولة تأكيده الدائم على أن المسؤولية أمانة ثقيلة تتطلب عزيمة صلبة ومثابرة جادة وحرصاً على أداء الواجب»، مضيفاً «أنه قد لمس كل من يعمل معه أو في الدوائر المحيطة به مظاهر هذه المعاني وتجسيداً لها في الممارسة اليومية لصاحب السمو رئيس الدولة وفي تعاملاته مع المحيطين به، ومن أبرز هذه المظاهر دقة المواعيد في أداء واجباته الرسمية والعامة، سواء داخل الدولة وخارجها، وهو ما انعكس على عمل مرؤوسيه وأدائهم، وكان له أثر واضح في مستوى إنتاجيتهم ونوعيته وعلى عكس ما قد يظنه البعض فإن دقة المواعيد وصرامة الالتزام بها لا تترك أي شعور بالتوتر لدى المحيطين بسموه». وقال سموه «إن هذه الدقة وتلك الصرامة لا تؤثران على طابع السماحة التي يتعامل بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد مع الجميع بغض النظر عن مواقعهم ومراكزهم ومسؤولياتهم، حيث تثير قدرته على الاستماع والإنصات الإعجاب لما تتركه من مشاعر عند محدثيه ولما تخلفه من اطمئنان لديهم عند عرض مطالبهم ومشاكلهم». وأكد سموه أنه رغم تعدد المسؤوليات والواجبات الرسمية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، خصوصاً بعد تسلمه مهام رئاسة الدولة، فإن صلته بالمواطنين وتلمسه لهمومهم

ومطالبهم تتعزز باستمرار سواء من خلال اللقاء المباشر في مجلسه العامر بأطياف متنوعة من الشرائح الاجتماعية من مختلف مناطق الدولة أو من خلال القنوات الرسمية المتمثلة في الدوائر التي تتعاطى يومياً مع مطالب المواطنين وتتلمس احتياجاتهم. وأشار سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان إلى أن كثافة اللقاءات وتعدد المطالب والاحتياجات لا يحول دون اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بالتفاصيل ومتابعة التنفيذ والتأكد من وصول أصحاب الحاجات لمطالبهم.

اكد أن تكريم خليفة يعكس الأهمية الاستراتيجية للإمارات

«الوطني»: الاختيار انعكاس طبيعي لسياسة رئيس الدولة المتوازنة

أبوظبي (الاتحاد) - وصف رئيس وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام ٢٠٠٩ «انعكاساً طبيعياً لسياسة سموه المتوازنة في التعامل مع كل القضايا، سواء المحلية منها أو الإقليمية والدولية.

وشدد رئيس المجلس والأعضاء على أهمية الاستقرار الذي تعيشه الدولة على مختلف الصعد، مشيرين إلى رؤية سموه الثاقبة في التعامل مع القضايا الدولية، إضافة إلى جهود سموه لدعم أنشطة القطاع الإنساني في مختلف أنحاء العالم. ولفت أعضاء المجلس الوطني إلى رؤية صاحب السمو رئيس الدولة السياسية والتي أقام من خلالها تجربة متفردة في الحكم والمشاركة أدت إلى تفعيل دور المجلس الوطني الاتحادي في الحياة السياسية. وشدد سعادة عبد العزيز الغرير رئيس

المجلس الوطني الاتحادي على الفكر القيادي النير لصاحب السمو رئيس الدولة الذي يسعى إلى ترسيخ مكانة الدولة المتقدمة في شتى المجالات. وقال الغرير إن علاقة الثقة والاحترام المتبادل بين القيادة والشعب هي ذاتها نفس الثقة والاحترام التي تحكم علاقات دولة الإمارات ، سواء بمحيطها الإقليمي أو العالمي، مشيراً إلى سياسة صاحب السمو رئيس الدولة المتوازنة تجاه مختلف القضايا العالمية. واعتبر الغرير أن هذا التكريم لسموه يعكس الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها دولة الإمارات في المنطقة والعالم من خلال رؤية سموه الثاقبة في التعامل مع القضايا الدولية، إضافة إلى جهود سموه لدعم أنشطة القطاع الإنساني في مختلف أنحاء العالم. من جهته، قال أحمد بن شبيب الظاهري النائب الأول لرئيس المجلس الوطني إن مرحلة التمكين التي أطلقها صاحب السمو رئيس الدولة تشمل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والعلاقات الدولية، حيث يلعب التمكين الاجتماعي دوراً مهماً في إعداد جيل يمكنه الاعتماد على نفسه وتأهيل كوادر قادرة على العطاء وتنمية روح المبادرة بالاعتماد على الذات وليس على الأسرة أو الدولة، ونمكن اقتصادنا أيضاً من أن يكون اقتصاداً حراً يعتمد على أهداف واستراتيجيات وليس على الإنفاق الحكومي. وشدد الظاهري على أهمية الدور الرقابي الذي يمارسه المجلس الوطني على الحكومة، مشيراً إلى أن الجهاز التنفيذي ليس حكومة برلمانية بل حكومة اتحادية تتمثل في عناصر الاتحاد ومكلفة بعمل وطني اتحادي. وقال: «نحن في المجلس الوطني عند قيامنا بدورنا التشريعي والرقابي نأخذ هذه الروح، ولدينا صلاحية رفض القانون أو تعديل ميزانية، وهناك الكثير من الأمور التي نوقشت ورفضت لم يرها المواطن خارج المجلس مثلما حدث من قبل في تعديل قانون السلطة القضائية». من جانبها، قالت

الدكتورة أمل القبيسي رئيسة لجنة شؤون التربية والتعليم والإعلام في المجلس الوطني إن أبناء وبنات الوطن يفاخرون بإنجازات والدهم وقائدهم المتعددة الذي ذاع صيته ليس على المستوى الإقليمي فحسب، بل على المستوى العالمي ككل. وقالت إن سموه قدم للعالم صورة مشرقة ومشرفة عن القادة العرب من خلال رؤيته الثاقبة ومواقفه السياسية الحكيمة التي أدت إلى تحقيق العديد من المكتسبات في شتى الميادين. وأشارت القبيسي إلى الدور الإنساني الرائد الذي يقوم به سموه على المستويين الوطني والدولي؛ «فسموه سيل من العطاء المتدفق الذي لا تحده حدود». وبينت القبيسي أن قرارات سموه الحكيمة جعلت لدولة الإمارات موقفاً سياسياً يحترمه العالم أجمع، وضمنت للدولة الاستقرار الأمني والاجتماعي والاقتصادي في أدق المراحل وأقلها استقراراً. وقال سلطان صقر السويدي عضو المجلس الوطني الاتحادي إن اختيار صاحب السمو رئيس الدولة شخصية العام مفخرة للإمارات وشعبها، حيث ينم هذا الاختيار عن السياسة الحكيمة التي تنتهجها القيادة الرشيدة. وأضاف: «إن إنجازات صاحب السمو رئيس الدولة تتحدث عن نفسها داخلياً وخارجياً»، مشيراً إلى أن اختيار سموه ضمن النخبة العالمية الجديدة صادف أهله. وقال: «إن اختيار سموه شخصية العام يسجل بمداد من نور لدولتنا الفتية، لتحقيق مزيد من الإنجازات على كل الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية. ومضى عضو المجلس الوطني الاتحادي في حديثه قائلاً: «إن سياسة صاحب السمو رئيس الدولة امتداد لسياسة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في منح الكثير للمؤسسات الاتحادية، بغية دفع عجلتها إلى الأمام»، مشيراً إلى أن اختيار نصف أعضاء المجلس الوطني الاتحادي بالانتخاب يعد أحد إنجازات صاحب السمو رئيس الدولة في مجال العمل

الديمقراطي. ولفت إلى دعم سموه غير المحدود للرياضة والرياضيين وأياديه البيضاء على القطاع الشبابي الذي يعد حافزاً للمزيد من الإنجازات، وصولاً إلى الغاية المنشودة.

*** حمدان بن مبارك: يكفي أنه خريج مدرسة زايد**

أبوظبي (الاتحاد) - أكد معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير الأشغال العامة أن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» للقب «شخصية العام» من قبل مجلة نيوزويك الأميركية، ما هو إلا تجسيد لاحترام العالم بأسره لصاحب السمو رئيس الدولة الذي يحظى باحترام وتقدير الجميع.

وقال معاليه: «شهادتي في صاحب السمو رئيس الدولة مجروحة، بعد أن أجمعت الآراء على أن سموه صاحب شخصية قيادية مميزة ويكفي أنه خريج مدرسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.حيث النظرة البعيدة والحكيمة والثاقبة». وأضاف معاليه أن كل الجوائز والألقاب لا تفي صاحب السمو رئيس الدولة حقه، فهو يجمع كل الصفات التي وضعته في مكانة متميزة بين قادة العالم.

*** سلطان بن طحنون: مدرسة للخبرة والمعرفة**

أبوظبي (الاتحاد) - شدد معالي الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس هيئة أبوظبي للثقافة والتراث رئيس هيئة أبوظبي للسياحة على أن إنجازات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» لا يمكن أن تحصى.

وأضاف معاليه أن إنجازات سموه بدأت مبكراً منذ تأسيس الدولة، وقتما لازم الراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس الدولة

وباني نهضتها، وكان سموه مساهماً رئيساً في المشاريع والرؤى الكبرى التي تحققت اليوم وبتنا نقطف ثمارها. واعتبر معاليه أن اختيار مجلة نيوزويك الأميركية لصاحب السمو رئيس الدولة كشخصية العام، ما هو إلا تقدير من الإعلام العالمي للمنجزات التي باتت اليوم ملء السمع والبصر. وأوضح معاليه أن رؤية صاحب السمو رئيس الدولة للتنمية الشاملة في التعليم والثقافة والصحة والخدمات وما لهذه التنمية من أثر على مستوى المواطنين المعيشي «باتت مدرسة مفتوحة تستقي الدول الأخرى منها الخبرة والمعرفة». ولفت معاليه إلى أن رؤية سموه تتضح في جهود جعل أبوظبي إحدى عواصم الثقافة المعدودة في العالم أجمع، مشيراً إلى نهج سموه بضرورة الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة مع الاحتفاظ وعدم التفريط بهويتنا المحلية وثقافاتنا بجذورها العربية والإسلامية.

* العطية: خليفة شخصية قيادية

الرياض (الاتحاد) - هنأ عبد الرحمن بن حمد العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، بمناسبة اختيار مجلة «نيوزويك» الأميركية لسموه شخصية العام ٢٠٠٩.

كما وجه العطية تهانيه إلى الشعب الإماراتي، مشيداً بما يتمتع به سموه من شخصية قيادية تحظى باحترام وتقدير الجميع ساهمت في أن تسمو دولة الإمارات العربية المتحدة إلى المكانة المرموقة التي تستحقها. وقال العطية: «إن سمات الالتزام والمسؤولية وعمق الرؤية، التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يلمسها كل من حظي بالتعامل المباشر مع سموه، وهو الأمر الذي تشرفت به في

مناسبات عديدة، كما اطلعت عن قرب على ما يقوم به من جهود خيرة بمساندة إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس لدفع مسيرة العمل المشترك بين الدول الأعضاء إلى مجالات أرحب تحقق لدول وشعوب مجلس التعاون الأمن والازدهار والنماء».

*** مثقفو الإمارات يتمنون اختيار خليفة بن زايد شخصية العام**

سلمان كاصد عمر شبانة، أبوظبي، دبي - ثمَّن مثقفون اختيار مجلة «نيوزويك» التي تصدر باللغة العربية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام ضمن «النخبة العالمية الجديدة» وأحد الشخصيات الـ ٥٠ الأكثر تأثيراً في العالم.

وأشادوا في تصريحات لـ «الاتحاد» بهذا الاختيار الذي رأوا فيه نتيجة طبيعية ومتوقعة لجهود سموه في تشييد وبناء تجربة تنموية عصرية تحظى باحترام الجميع، وقيادته الحكيمة التي تتبع نهج والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله»، واعتبروا هذا الحدث مفخرة جديدة تضاف إلى سجل الدولة الزاخر بالإنجازات المختلفة. وقال رائد الرواية الإماراتية راشد عبد الله وزير الخارجية السابق: «إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» تربى في بيت قائد عظيم، وتحمل المسؤولية وهو يافع، شاب، فتقلد عدة مناصب، وأنيطت به مهام صعبة كثيرة قام باستحقاقاتها على أفضل وجه. وقد وضع سموه وساهم في وضع الكثير من الحلول لمشاكل عصفت بالمنطقة الخليجية والعربية، حيث كانت أبوظبي صاحبة اليد الأمينة والصادقة في التعامل العربي والإنساني وفي المواقف الصعبة، ما جعلها موضع احترام الآخرين. إن سموه مدرسة من مدارس كثيرة

وضعها القائد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله»، وكل ما نراه حولنا من إنجازات هي من صنع وفكر سموه، والتي استمدها من نبع خالد سيظل معطاء باستمرار، ومن هنا، لا غرابة في أن يتم اختيار سموه شخصية العام». من جهته، أكد بلال البدور المدير التنفيذي لشؤون الثقافة والفنون في وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، أن «شخصية صاحب السمو رئيس الدولة تستحق التكريم لما لها من رؤى وإنجازات، خاصة الاستراتيجية الشاملة التي أطلقها سموه للتطوير في نواحي الحياة كافة، بما فيها الثقافية، والتي ساهمت في تفعيل دور مؤسسات الدولة عموماً ودور وزارة الثقافة خصوصاً في دعم العمل الثقافي، مشيراً إلى أن ما تشهده الدولة من حراك ثقافي وما تزخر به الساحة الثقافية من مبادرات ومشاريع، وما تحققه من نجاحات في مشاركاتها الخارجية إنما هو ثمرة من ثمار هذه الاستراتيجية وهذا الدعم اللامحدود للعمل الثقافي في تجلياته كافة». ورأى الشاعر والإعلامي حبيب الصايغ، رئيس اتحاد كتاب وأدباء الإمارات ، أن الاختيار «يطابق الواقع فعلاً»، وأضاف: «مثلي لا يفاجأ لدى اختيار صاحب السمو رئيس الدولة ضمن الخمسين شخصية الأكثر تأثيراً في العالم، لأن لسموه طبيعة خاصة عنوانها العمل في هدوء. هو وراء كل إنجاز يتحقق الآن، كما كان الذراع الأيمن للقائد المؤسس الشيخ زايد «رحمه الله». عمل الشيخ خليفة في أبوظبي ووجه وأرشد وأدار في الاجتماعات المغلقة كما في العلن النهضة الاقتصادية والاستثمارية حيث كان يشرف عليها مباشرة. ومنذ البواكير الأولى تعلم من والده، ووالد الجميع، كيف تتصرف الحكمة في بناء الأوطان». وأوضح الصايغ: «لم يكن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معنياً بمتطلبات سوق العمل بالمعنى الاعتيادي أو السطحي، بل ذهب في عمق الأشياء،

ووصل إلى أقصى المعاني، لذلك فإن التعليم والصحة يمثلان أولوية بالنسبة له. ومن هنا أيضاً، دعا إلى أن يكون العام ٢٠٠٨ عام الهوية الوطنية في إشارة من سموه إلى ضرورة تبني موضوع الهوية لا كشعار براق أو ملصق من الخارج، وإنما كأسلوب عمل بنيوي وحقيقي. لقد استطاع سموه، منذ دعا إلى مرحلة تمكين المواطن ثم تمكين المؤسسة الوطنية، أن يضيِّق الفجوة كثيراً بين الطفرة المادية الهائلة والتقدم المعنوي والثقافي، ألا يستحق رجل مثل هذا أن يكون ضمن الشخصيات الطليعية في عالمنا؟». ولفتت القاصة والكاتبة الدكتورة فاطمة حمد المزروعي، عضو المجلس الوطني الاتحادي، إلى أن «شخصية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان فريدة ومتميزة، وتمتلك الكثير من الصفات التي تلفت الانتباه. فسموه لديه رؤية بعيدة المدى تتضمن عدة أمور أهمها التركيز على البعد الوطني الذي يحمل آفاقاً عربية وعالمية. ويتجلى هذا الأمر في أبوظبي العاصمة كما في جميع أرجاء الدولة، فكل بقعة من الإمارات هي أقرب إلى قلبه، بالإضافة إلى تأثيره وإنجازاته المتميزة والمشهود له في عمقها الاستراتيجي سواء على المستوى الخليجي أو العربي أو العالمي». وألمحت المزروعي إلى النهضة الثقافية التي تجسدت في عهده الميمون، والمنجزات المهمة التي شهدتها وتشهدها الدولة، ومن بينها «الجوائز المهمة والكثيرة مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب وجائزة الإمارات التقديرية التي يحرص سموه على أن يوزعها بيديه الكريمتين». واعتبر الدكتور محمد يوسف، أحد رواد الفن التشكيلي في الإمارات ، أن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام، أمر «ينسجم مع ما له من إنجازات في كافة مجالات حياتنا». وأكد يوسف، الموجود حالياً في

الكويت على رأس وفد للفنون الشعبية يشارك في مهرجان ثقافي، أن الفنون جميعها وبكافة أنواعها «تطورت بشكل لافت خلال فترة حكم صاحب السمو رئيس الدولة. وأن المشاركات الإماراتية في المنتديات والأوساط والمحافل الدولية تتم بدعم كامل من سموه، وأنها باتت في أفضل حالاتها وتتم على أفضل المستويات»، مشيراً إلى أن هذا «ينطبق على المشاركات المسرحية والتشكيلية حيث نجح الكثير من الفنانين والمبدعين في أن يكونوا سفراء للدولة في الخارج». ووصفت الفنانة التشكيلية الدكتورة نجاة مكي، إحدى رائدات الفن التشكيلي في الدولة، الاختيار بأنه «ليس غريباً، ولا مفاجئاً، فسموه تربى في بيت مفعم بالقيم التي كرسها «زايد الخير» والتي يستلهمها صاحب السمو رئيس الدولة وهو يسير على طريق زايد ورسالته في البناء والعطاء». وألمحت إلى إنجازات سموه في الحياة الثقافية والفنية، وقالت: «لو نظرنا إلى الحركة التشكيلية فقد تطورت خلال فترة حكم سموه على نحو ملموس، وبات في الإمكان القول إن لدينا تجارب ومشاركات مهمة على المستوى العالمي، وبفضل الدعم الذي تقدمه الدولة ومؤسساتها بتنا نطل على تجارب عالمية مهمة كما هو الحال في المتاحف وأبرزها «لوفر - أبوظبي». ولا ننسى ما تقوم به مؤسسة مثل هيئة أبو ظبي للثقافة والفنون من دور ثقافي بارز». ولفتت مكي إلى مدينة «مصدر» التي «ستجسد حين اكتمالها الالتزام الاستراتيجي طويل الأمد لحكومة أبو ظبي بتسريع وتيرة عملية تطوير ونشر حلول طاقة المستقبل، حيث من المتوقع أن ترتقي «مدينة مصدر» بالتنمية والعيش المستدامين إلى مستويات أرفع. وفيها تلتقي خبرة قرن من الزمن في مجال التخطيط العمراني وفي فن العمارة العربية مع أحدث المبتكرات التقنية، لإيجاد بيئة حياة مستدامة عالية الجودة لجميع سكان المدينة. في سابقة هي

الأولى على مستوى العالم. وهذا إنجاز جديد ليس على مستوى الدولة فقط، بل على صعيد المنطقة كلها، وربما في العالم».

أكدوا على سياسة سموه الحكيمة المتوازنة في التعامل مع الدول المجاورة والقضايا الدولية

* **وزراء:** اختيار خليفة نتيجة طبيعية لمسيرة البناء والتنمية التي انتهجها

أبوظبي (الاتحاد) - عبر وزراء عن ترحيبهم باختيار مجلة «نيوزويك» الأميركية، صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أحد الشخصيات الخمسين الأكثر تأثيراً في العالم في العام ٢٠٠٩، معتبرين أن اختيار سموه «نتيجة طبيعية لمسيرة البناء والتنمية التي انتهجها سموه منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد».

وأضاف الوزراء في تصريحات لـ»الاتحاد» أمس أن سياسة سموه الحكيمة المتوازنة في التعامل مع الدول المجاورة والقضايا الدولية، علاوة على جهود سموه لدعم أنشطة القطاع الإنساني في مختلف أنحاء العالم، وضعت الدولة في مكانة متقدمة عالمية. وقال معالي صقر غباش وزير العمل ورئيس المجلس الوطني للإعلام إن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام ٢٠٠٩ وأحد الشخصيات الخمسين الأكثر تأثيراً في العالم، انعكاس لمسيرة البناء والتنمية التي انتهجها سموه منذ توليه مقاليد الحكم في البلاد، مع التأكيد في الوقت ذاته، على مواصلة نهج المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بترسيخ مكانة الدولة كنموذج يحتذى به ليس فقط في محيطها الإقليمي، بل وعلى مستوى العالم». وشدد غباش على أن هذا الاختيار يأتي دليلاً

إضافياً على صحة الخط السياسي الذي رسمه سموه للسياسة الخارجية للدولة، والرامي إلى تعزيز دور الإمارات لاعباً رئيساً وفاعلاً على الساحة الدولية من خلال إرساء علاقات مع مختلف دول العالم، وبالأخص الدول المجاورة، تقوم على الثقة والاحترام المتبادل والتعاون المشترك. وأضاف غباش: «يضعنا هذا الاختيار، كأعضاء في السلطة التنفيذية، أمام مسؤولياتنا في الحفاظ على الإنجازات وتعزيزها، إلى جانب السعي إلى الارتقاء بالمجتمع إلى مرحلة تعكس المكانة الراقية التي تحتلها الدولة على الخريطة الدولية. كما علينا ترجمة التزامنا تجاه الدولة - قيادة ومجتمعاً- من خلال بذل كل الجهود لضمان تطبيق استراتيجية الحكومة الاتحادية الهادفة إلى ترسيخ قواعد مجتمع الرفاه والاستقرار الذي يكفل حقوق جميع أبنائه من المواطنين والمقيمين».

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية إن اختيار مجلة «نيوزويك» الأميركية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، أحد الشخصيات الـ ٥٠ الأكثر تأثيراً في العالم، يعد إنجازاً لدولة الإمارات في الصحافة الدولية. وأشار معالي الدكتور قرقاش إلى أن هذا الاختيار يأتي من معرفة بدور سموه في نجاح واستمرارية العملية التنموية في الإمارات ، ففي عهده حققت دولتنا الحبيبة التقدم تلو الآخر في ظل أجواء انفتاح واستقرار وطمأنينة، وخليفة بهدوئه المعروف ومتابعته للأمور يمثل ربان السفينة الحكيم الذي يدير الدفة بدراية وحنكة. وأضاف قرقاش: «في سياستنا الخارجية، نجد أن لسموه اهتماماً كبيراً واحتراماً بالغاً وإدراكاً بأن استمرار نهضة المنطقة مرتبط بالعلاقات الطيبة مع الجيران والأصدقاء، وهو في هذا الجانب حريص على أن تلعب الإمارات دورها التقليدي في نشر الاستقرار وأن تكون مساندة للتنمية من خلال

دورها السياسي والاقتصادي وفوق هذا وذاك نجد أن لصاحب السمو طموحاً بأن تكون للإمارات كلمة في شؤون المنطقة وشجونها». وتابع قرقاش: «نهنئ أنفسنا بهذا الاختيار مدركين أن أحد أهم عوامل نجاح الدول هي قيادتها السياسية وفي خليفة بن زايد نجد أن الإمارات وشعبها مبروك ومحظوظ». وقال معالي حميد القطامي وزير التربية والتعليم: «مما لا شك فيه أن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» جاء ثمرة لجهود سموه لتحقيق التنمية داخل الدولة وفي مناطق مختلفة من العالم من خلال برامج المساعدات الإنسانية والتنمية». وأضاف أن رؤية صاحب السمو الثاقبة وبرنامج سموه التنموي أثرت بـ»الإيجاب» على الحياة الاقتصادية والاجتماعية ورسخت العديد من النجاحات والاستحقاقات في دولة الإمارات ، مشيراً إلى جهود سموه المتواصلة لدعم العمل الإنساني وتوصيل المساعدات للمعوزين حول العالم، علاوة على بناء العديد من المشروعات التنموية وبرامج دعم الغذاء التي تم إنشاؤها للمرة الأولى في العالم. ولفت إلى أن المساعدات الإنسانية الهدف منها ترسيخ احترام حقوق الإنسان والعمل على مساعدة المحتاجين والتي لم تقتصر فقط على الوطن العربي ولكنها امتدت أيضاً لتصل مختلف دول العالم. وأشار القطامي إلى أن جهود صاحب السمو رئيس الدولة في تعزيز السلام على مستوى العالم «واضحة»، مما جعل للإمارات مكانة متميزة بين المجتمع الدولي. وقال إن هذه البرامج ركزت على العديد من أوجه التنمية فمنها، توفير السكن والغذاء والعلاج في المناطق الفقيرة والتي تعاني من التوترات. وأشاد ببرنامج صاحب السمو رئيس الدولة في تنمية الاقتصاد بالدولة والارتقاء بالحياة الاجتماعية والعمل طوال الوقت على تطوير التعليم ومختلف مؤسسات الدولة. وأكد القطامي أن سياسة صاحب

السمو رئيس الدولة في التعامل مع مختلف القضايا والمسائل الداخلية والخارجية خلقت نوعاً من السلام والاستقرار، عززا مكانة الدولة إقليمياً وعالمياً، مذكراً أن ما حظيت به دولة الإمارات من تميز ومكانة عالمية متميزة، لم يكن ليتحقق لولا التوفيق من الله عز وجل ثم الرؤية الثاقبة وجهود صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان واستمراره على نهج المغفور له والده الشيخ زايد «رحمه الله». وأكد معالي عبدالرحمن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع أن دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» قطعت أشواطاً كبيرة في التطور لا يمكن حصرها، ويكفي أن الإمارات أصبحت نموذجاً عالمياً في الوعي الثقافي والنمو والتعايش والحوار. وأضاف معاليه أن دولة الإمارات وضعت نموذجاً حياً للتعايش والحوار والتواصل الحضاري مع مختلف الثقافات العالمية، في وقت أثبتت فيه قدرتها على التمسك بخصوصيتها الثقافية وهويتها وتقاليدها النابعة من الدين والإرث الثقافي. وقال العويس: «لقد قدمت الإمارات تحت قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أفضل الأمثلة عالمياً كنموذج للتعايش والوئام والوفاق الاجتماعي والتنمية الشاملة». وأكد وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع أن «صاحب السمو رئيس الدولة أعطى الكثير لهذا الوطن، ولا يمكن إلا أن نفرح بهذا الاختيار والتقدير». وبين أن الإمارات في عهد خليفة بن زايد تعيش تقدماً كبيراً، وتقدم نفسها نموذجاً حقيقياً كدولة متقدمة فاعلة على الساحة العالمية، ويكمل سموه المسيرة التي بدأها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه». وقال معالي الدكتور حنيف حسن وزير الصحة: «إن الاختيار جاء نتيجة طبيعية لما يتمتع به سموه من تحمل للمسؤولية الوطنية على نطاق واسع محلياً وعربياً، إضافة إلى

عزيمته القوية وحضوره الدائم تلبية للواجب أينما كان». وأضاف أن صاحب السمو رئيس الدولة جمع خصال الكرم والمجد العربيين في طباعه وسلوكياته مع الجميع، إلى جانب شجاعته وحكمته في التعامل مع كل المواقف التي اعتبرها العالم محنا وأزمات، لافتاً إلى أن سموه سليل زايد الذي يفخر كل عربي بأنه من بني وطنه. وأشار إلى أن هذا الاختيار إنما يؤكد أن العالم كله يلمس ويقدر ما يقدمه صاحب السمو رئيس الدولة من بذل وعطاء لأبناء الأمة وللإنسانية جمعاء، حيث مواقف سموه الإنسانية جلية واضحة أمام أعين الجميع داخلياً وخارجياً. واعتبر حنيف حسن أن ما سجلته المجلة العالمية من مواقف بارزة لسموه لا يعبر بشكل كاف عما يكنه له أبناء الإمارات والأمة العربية من معزة صادقة وما يرونه في سموه من خصال النبل والشهامة والرأي السديد. وأوضح معاليه أن الدور العالمي الذي تقوم به مؤسسة خليفة الخيرية إنما تحقق بفضل توجيهات سموه الحكيمة التي تؤكد يوماً بعد يوم، حرص سموه على مد جسور التواصل الإنساني بحيث تشمل جميع سكان العالم. وقال: «إن سموه يبحر بسفينة الدولة نحو عالم يسوده السلام والمحبة من خلال حكمته الرصينة التي تنال إعجاب العالم كله، مشيراً إلى أن هذه الحكمة وتلك الصفات يتوارثها آل زايد كابراً عن كابر، ويعلو بها مجدهم ومجد الإمارات العربية المتحدة جيلاً بعد جيل. وذكر أن هذه الخصال الحميدة تبث في أبناء الإمارات جميعهم مبادئ الإنسانية والأخلاق، وقوة الشخصية وعلو الهمة ونضج الإرادة وعزيمتها التي يلين لها الحديد، لافتاً إلى أن الجميع على أرض الدولة مدينون للقيادة الرشيدة والحكم السديد بالولاء والطاعة والعمل بإخلاص على تحقيق أهدافها النبيلة الرامية إلى تحقيق إنسانية الإنسان وكرامته. وأشار معاليه إلى اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة البالغ بالمجالين

الصحي والتعليمي وتركيزه على النهوض بهما لكونهما أساس التقدم والتنمية، لافتاً إلى أن ما يشهده قطاع الصحة من نمو وتطور سريع يعود بالفضل إلى التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة، حيث تشهد الفترة المقبلة تدشين كثير من المشروعات الصحية التي أمر سموه ببنائها وتشييدها خدمة للمواطنين والمقيمين في المناطق البعيدة بمختلف إمارات الدولة.

* اقتصاديون: رئيس الدولة يملك رؤية ثاقبة تشمل جميع جوانب التنمية

أبوظبي (الاتحاد) - أكد مسؤولون واقتصاديون أن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام من قبل مجلة النيوزويك يعتبر دليلاً على واقع ملموس، وإشارة إلى بنيان قوي أرساه صاحب السمو منذ شبابه أثناء معاصرته والده المؤسس الشيخ زايد بن سلطان «طيب الله ثراه»، وتابع بناءه بحكمة ورشد منذ توليه زمام الحكم قبل ٥ أعوام شهدت خلالها الإمارات نموا وتطوراً غير مسبوقين على كافة الأصعدة.

وقال هؤلاء لـ«الاتحاد» إن بصمات صاحب السمو رئيس الدولة لا تقف عند تمكين المواطن وجعله عنصرا من عناصر التنمية، وإنما تمتد لتشمل جميع مناطق العالم بقضاياه وتحولاته، ضمن رؤية ثاقبة شاملة لا تغفل عن الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والتنموية.

* قيادة فذة

اكد معالي سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد أن صاحب

السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان «حفظه الله»، رئيس الدولة حفظه الله، يتمتع بشخصية قيادية فذة ذات فكر خلاق ومبدع تسخر جل اهتمامها ووقتها لخدمة الوطن والمواطن وتحرص على بذل كافة الجهود والطاقات لتحقيق الأهداف السامية والنبيلة لدولة الإمارات وشعبها الأصيل. واضاف انه في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو، شهدت الدولة العديد من الإنجازات والمبادرات التي استقطبت اهتمام العالم بأسره تجاه دولتنا الحبيبة التي باتت تتصدر الصفحات الأولى ونشرات الأخبار الرئيسية لوسائل الإعلام في مختلف أرجاء المعمورة.

* رسالة تفيض بالخير

قال محمد عمر عبدالله وكيل دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي إن اختيار صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» شخصية العام لمجلة نيوزويك، جاء تتويجا لما يمثله صاحب السمو من تاريخ في خدمة هذا الوطن والعمل على رفعة شأنه، وتحمل مسؤولية الواجب. وأضاف ان انجازات صاحب السمو ورؤيته ملحوظة ليس على الصعيد المحلي وحسب، وإنما على الصعيد الخليجي والعربي والاسلامي والدولي، مشيرا إلى ان رسالة الإمارات التي قامت على هذه الرؤية تفيض بالخير والاشعاع على جميع دول العالم، مما مكنها من تبوؤ هذه المكانة المرموقة بين دول العالم، وميزها عن كثير من دول العالم بسبب حكمة وصواب سياستها ودورها الفعال على المستوى الدولي استلهاما من رؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وتابع «نرى ان هذه المكتسبات التي أنجزت بفضل هذه الرؤية وهذا العمل الدؤوب، مكنت الدولة من الحصول على مكانة متميزة

* دعم سياسي واقتصادي

وفي مارس من العام ٢٠١٥، قدمت الإمارات مع دول الخليج ١٢ مليار دولار في مؤتمر الدعم الدولي في شرم الشيخ، كما ساهمت الإمارات في بناء، وتسليم أكثر من ٥٠ ألف وحدة سكنية يستفيد منها ٣٠٠ ألف مواطن مصري. وقد ساهمت المساعدات الإماراتية في توفير نحو ٩٠٠ ألف فرصة عمل ما بين مؤقتة ودائمة. وهناك مشاريع إماراتية أخرى على جميع الأصعدة، منها ما تم إنجازه، وأخرى يتواصل العمل فيها.ولم يقتصر التقارب بين البلدين على الجوانب الاقتصادية والسياسية، بل تعدى ذلك إلى التوافق الفكري، إذ استعانت الإمارات بمصر في تأصيل الفكر الإسلامي الوسطي، من خلال الاتفاق على افتتاح أول فرع خارجي لجامعة الأزهر في الإمارات .وامتد التنسيق ليصل إلى حد التكامل والتطابق في المواقف، فالإمارات تؤكد دعمها المطلق لأمن مصر، ووقوفها إلى جانبها في مكافحة التنظيمات الإرهابية. وإلى جانب ذلك، يتبنى الطرفان.

انجازات الشيخ خليفة بن زايد منذ توليه مقاليد الحكم بالإمارات



انجازات الشيخ خليفة بن زايد منذ توليه مقاليد الحكم بالإمارات

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان هو الرئيس الثاني لدولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة أبو ظبي أكبر إمارة في الإتحاد. تولى الحكم في عام ٢٠٠٤ خلفاً لوالده الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. خلال رئاسته للمجلس التنفيذي أشرف وتابع مشاريع التطوير والتحديث في الإمارات . تتعدد المشاريع والإنجازات التي حققها الشيخ خليفة من مبادرات تركت أثراً إجتماعياً كدائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية والأبراج السكنية كما النشاطات الرياضيّة والبئية.

إليكِ نبذة سريعة عن أبرز الإنجازات التي حققها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال تولّيه الحكم. تميّز الشيخ خليفة بمبادراته لتطوير البنية التحتية والمرافق الخدمية بهدف المساهمة في تطوير الإقتصاد والحفاظ على توازن التطور الحضاري والعمراني في المناطق كافة. وكان من أهم داعمي بناء أعلى برج في العالم، برج خليفة الذي يعد أعلى بناء شيّده الإنسان بإرتفاع ٨٢٨متراًوالذي تم إفتتاحه عام ٢٠١٠! مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية: تأسست مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية عام ٢٠٠٧ على يد الشيخ خليفة بن زايد وكان الهدف منها إطلاق "مبادرات رائدة لخدمة الإنسانية" في مجالات عدّة، كالصحة حيث تكفل مصاريف علاج الكثيرين كما ساهم في تطوير المجال الإستشفائي، المجال التعليمي عبر تكفّل رسوم الطلّاب ودعم مشاريع التعليم المهني في المنطقة، الإجتماعي كتأمين الطعام والملجأ للعيال المحتاجة. كما وصلت

مساعدات المؤسسة لأكثر من ٣٥ دولة حول العالم!

*** دعم قضايا المرأة وحقوقها:**

ساهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بدعم قضايا المرأة حيث دافع عن حقوقها المدنية وسعى في تحقيق المساواة بينها وبين الرجل الإماراتي عبر تعزيز قوتها على الأرض. أعطاها الحق بإعطاء أولادها الجنسيّة عند بلوغهم سن الرشد إذا كانت متزوجة من رجل من جنسيّة مختلفة. عزز دورها في المجتمع، دافع عن حقوقها وآمن بأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع الإماراتي وأن مشاركتها في الحياة الإجتماعية أمر ضروري، كما شجع النساء على الثقافة والعمل والطموح لأن المجتمع الإماراتي بحاجة الى نساء مهندسات، محاميات، ونساء أعمال.جامع أو مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هو واحد من أكبر المساجد في العالم حيث تبلغ مساحته ٤١٢٢٢ متراً مربعاً ويتسع لأكثر من ٤٠٠٠٠ مصلي في الداخل كما يتميّز بهندسته الرائعة فأرضية الصحن الخارجي مكسوة بأجود أنواع الرخام المزخرف بتصاميم نباتية ملونة أما العواميد فيكسوها الرخام المطعم بالأحجار الكريمة وتصاميم لها تيجان معدنية مطلية بالذهب. ويحتوي هذا المسجد الكبير على أكبر سجادة في العالم وتبلغ مساحتها ٥ آلاف و٦٢٧ متراً مربعاً كما أنها صمّمت بفنون راقية. مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يستقطب السياح والمصلين من كافة أقطار العالم!

*** مساعدات وجوائز تعليمية:**

أسس الشيخ خليفة بن زايد "جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث" في الشارقة وكرسيا لتطوير التعليم من خلال التدريس والبحث والاكتشاف والتطبيق. وهي تسعى إلى أن تكون جامعة أبحاث

يعترف بها دولياً، تحصد سمعة عالمية ومستوى عالياً من التعليم والبحوث كما أنها متعددة التخصصات والتقاليد وهي في تعاون مع المؤسسات الأكاديمية الرائدة من مختلف أنحاء العالم.كما نظّم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "جائزة خليفة التربوية" التي تطال كافة المجالات التعليمية في دولة الإمارات والعالم العربي.

*** مساعدات خارجية:**

إشتهر الشيخ خليفه بن زايد بن سلطان آل نهيان بمساهمته في مساعدة الدول المحتاجة ونظم العديدمن الحملات والبرامج بهدف مساعدتها كبرنامج مساهمة الإمارات العربية المتحدة في باكيستان الذي يساهم في إنعاش الدولة على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي وتعكس هذه المبادرة الصداقة بين الدولتين.

*** حملة "شكراً خليفة" على المواقع التواصل الإجتماعي:**

في كانون الثاني ٢٠١٤ أطلق سمو الشيخ محمد بن راشد آل المكتوم حملة على مواقع التواصل الإجتماعي دعى من خلالها الإماراتيين وسكّان الإمارات لشكر الشيخ خليفه بن زايد بن سلطان آل نهيان على جهوده ومساعداته في تطوير المنطقة، ولقيت هذه الحملة توافداً جماهيرياً كبيراً.

*** صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله**

خيرُ خلف لخير سلف أن تكون ابن رجل نبيل وقائد كبير، فهذا قدر مُحبب بالتأكيد.. وأن تكون امتدادا لسجاياه بسموها في رجاحة العقل وبعد النظر وكرم الخصال، أي "خير خلف لخير سلف".. فهنا التحدي

الذي لا يقدر عليه، إلا صفوة من الرجال وهبهم الله من فيض كرمه إيماناً راسخاً، وخلقاً سامياً، وذهناً متوقداً ورجاحة عقل، وشجاعة على إقامة العدل.. فأعدوا أنفسهم لعظائم المهمات متمثلين سيرة وخصال السلف، وسفر صنائعه، لتكون مرتكزاً وهادياً لإعلاء ما أنجزوه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله، نموذج لهذه الصفوة من الرجال، فقد أبصر النور عام ١٩٤٨ في أسرة كريمة وبيت عريق بمدينة العين، لرجل اجتمعت له كل الصفات النبيلة، التي أهلته ليكون صانع تاريخ، ليس للعين ولا لإمارة أبوظبي وحدهما، إنما للمنطقة عبر تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبناء نهضتها حتى أضحت منارة بين بلاد العرب وفي العالم.

* موعد مبكر مع المسؤولية

كان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قريباً من والده الشيخ زايد عندما كان رحمه الله، ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي في مدينة العين والمنطقة الشرقية، وكانت تلك الفترة من حياته فترة خصبة، تعرف فيها على فنون القيادة والإدارة، وبعد ثلاث سنوات من تسلم الشيخ زايد رحمه الله الحاكم في إمارة أبوظبي، أي في عام ١٩٦٩، تم تعيين الشيخ خليفة ولياً للعهد، وكان عندها قد أكمل ٢١ عاماً من عمره.. وقد لقي هذا التعيين في حينه ترحيباً واسعاً من أسرة آل نهيان الحاكمة ومن الأوساط الاجتماعية المحلية، لما عهدته الأسرة وتلك الأوساط بالشيخ خليفة من حسن الصفات والخصال.. ويشير هنا إلى أن وجود الشيخ زايد قدوة له، ساعده على أداء المهام التي أوكلت له، فأبرز ما تعلمه من والده في تلك الفترة "التذرع بالصبر والحلم والتأني في كل الأمور والتدبر حتى لا نفاجأ بأي أمر من الأمر"، وأنه باعتباره النجل الأكبر للشيخ زايد والساعد الأيمن له في بناء كيان الدولة، كان قريباً جداً من التفاصيل الدقيقة، ومن الحياة اليومية للمواطنين، وهو قرب جعل حياته حافلة بأنشطة مختلفة ومتعددة.. فيقول سموه مستعيداً ذكريات تعيينه ولياً للعهد: "لا أذيع سراً إذا قلت أنني لم أعرف مسبقاً بالقرار الذي اتخذه صاحب السمو الوالد، ورغم إنني كنت يومها في مقتبل العمر، إلا أنني كنت أعي تماماً جسامة هذه المسؤولية وما تعنيه من واجبات عظيمة ."في عام ١٩٦٩، ومع تقلد سموه ولاية عهد أبوظبي، بدأت خطوات إنشاء الكيان الاتحادي، لدولة الإمارات العربية المتحدة، تأخذ أبعاداً متسارعة، وكان الشيخ زايد محوراً لهذه الخطوات وقائداً لها.. وكان من الطبيعي مع انصرافه لبناء الدولة الاتحادية، أن

يلقي بالجزء الأكبر من أعباء التنمية في إمارة أبوظبي على عاتق ولي عهده.. فتوالت المهام على سموه، ففي ١٩٦٩/٢/٢، تولى مهام دائرة الدفاع في أبوظبي، وفي ١٩٧١/٧/١، شغل منصب رئيس مجلس وزراء أبوظبي، إلى جانب توليه مهام الدفاع والمالية.

*** الدولة الاتحادية**

مع قيام دولة الاتحاد واستقلالها في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١، توسعت مهام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، فتولى بالإضافة إلى مناصبه ضمن الإطار المحلي في إمارة أبوظبي أول منصب اتحادي، بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء الاتحادي، وهو منصب كان يعني الكثير في بلد يحتاج إلى بناء شامل، بدءاً من البناء السياسي الذي كانت تحيط به تحديات إقليمية عديدة، مروراً بالتنمية الاقتصادية التي كانت تحاصرها قلة الموارد، وانتهاء بالتنمية الاجتماعية التي تحتاج إلى جهود وموارد بشرية لم تكن متوفرة، غير أن الدور الجديد على جسامة مسؤولياته، لم يقلل حماسة أو دور الشيخ خليفة في العمل ضمن الإطار المحلي لإمارة أبوظبي، وهو القائل: "إن إرادة البناء تحرك فيه سعادة غامرة وتحفزه على المزيد من البذل والعطاء"، فأتم إعادة تنظيم الجهاز الحكومي في الإمارة بما يتناسب مع قيام الدولة الاتحادية، فألغي مجلس الوزراء المحلي، وتم إنشاء مجلس تنفيذي للإمارة وتولى سموه رئاسته في ١٩٧٤/٢/٢٠ وبموجب هذا التنظيم تم تحديد بعض المجالات التي يتم الإشراف عليها محلياً، فيما تم ضم بعض المرافق والخدمات المحلية للحكومة الاتحادية، وقد ساهم ذلك التنظيم بتحقيق هدف مزدوج، هو تعزيز الكيان الاتحادي بنشر مظلة هذا الكيان لتشمل بعض المرافق المحلية، كما أبقى على نوع من

اللامركزية في إدارة بعض الشؤون الحياتية اليومية.

توزيع المهام بين محلية وأخرى اتحادية، انعكس أيضا على دور الشيخ خليفة في حياة الإمارات ، فبحكم دور أبوظبي الإمارة الأكبر بين شقيقاتها في الاتحاد وأكثرها موارد، كانت تتولى إنشاء وإدارة كثير من المؤسسات الاتحادية والصرف عليها، الأمر الذي رتب على سموه قيادة، إلى جانب مسؤولياته في قيادة شؤون الإمارة المحلية، جوانب مهمة من مسيرة العمل الاتحادي ظلت قائمة حتى ترك مهامه الاتحادية كنائب لرئيس مجلس الوزراء الاتحادي في عام ١٩٧٤، والتي عاد إليها في عام ١٩٧٦، ليشغل هذه المرّة منصب نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لدولة الإمارات العربية المتحدة، في أعقاب القرار التاريخي الذي أتخذه المجلس الأعلى للاتحاد، بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد، ليتولى مهمة بناء هذه القوات.. فشكلت الإنجازات التي تحققت على صعيد بناء القوا ت المسلحة الاتحادية صفحة مهمة في تاريخ الإمارات . إذ أن الطابع المتوازن لسياسة دولة الإمارات الخارجية وحرصها على نسج علاقات طيبة بمحيطها الإقليمي والعربي والدولي، جعلها بلداً بدون عداوات، مما رتّب دوراً مختلفا للقوات المسلحة الإماراتية عن الدور التقليدي للجيوش. حيث انصرف جل اهتمام الشيخ خليفة إلى جعل المؤسسة العسكرية معهداً كبيراً متعدد الاختصاصات، يتم فيه إعداد كوادر بشرية مدربة، فأنشئت كليات عسكرية عديدة شملت بالإضافة إلى المعاهد التعليمية، كليات للطيران والبحرية وغيرها.. فصارت القوات الإماراتية ومؤسساتها، خلال عشر سنوات مصدراً لكثير من القيادات التي لم يظل دورها قاصراً في الدولة، على الحياة العسكرية، بل انتشرت في كافة مفاصل العمل المدني أيضاً.

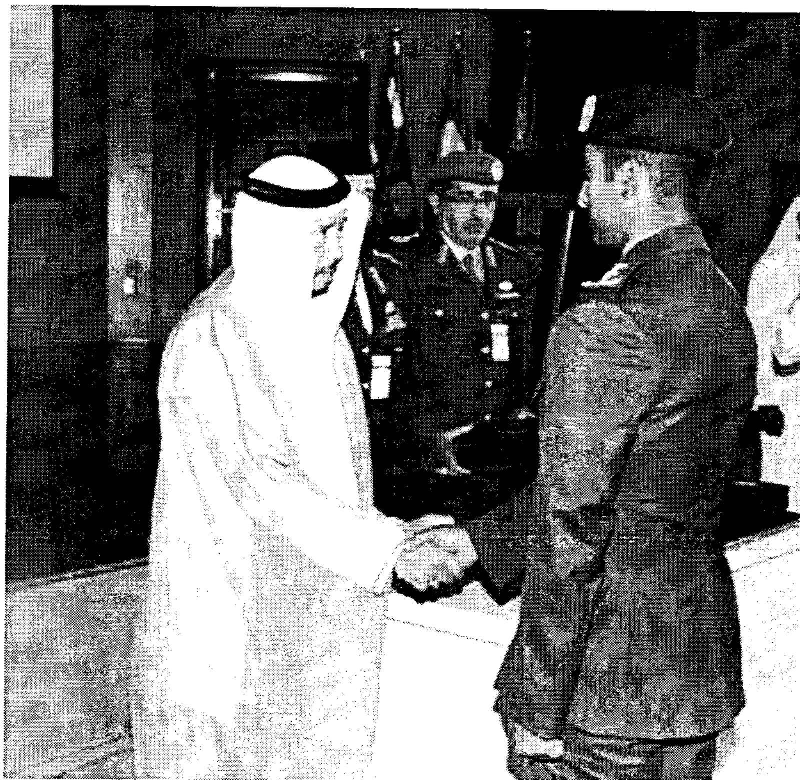
ويمكن أن ترجع هذه الخاصية التي تمتعت بها المؤسسة العسكرية الإماراتية، إلى رؤية وفلسفة الشيخ خليفة التي بنى على أساسها هذه المؤسسة، فهو بقدر ما يعطي من أهمية لبناء هذه المؤسسة وتطورها، بما يتناسب والدور الذي بنيت من اجله، فإنه يعطي لبناء الدولة بمختلف مؤسساتها ذات الأهمية، فيقول سموه: "إن بناء الدولة عملية مزدوجة، فهي بناء القوة وقوة البناء، فبناء الجيش يسير جنباً إلى جنب وفي توازن تام مع عملية البناء الحضاري".

* **رئيس الدولة**

في الربع الأخير من عام ٢٠٠٤، رحل حكيم العرب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله إلى جوار ربه، وبرحيله فقدت الإمارات وشعبها، أباً جليلاً كريما، وفقد العرب والعالم قائدا، فاتجهت كل العيون والأفئدة إلى الدولة الناهضة لمعرفة لمن ستسلم قيادتها، ولم يطل الانتظار حيث تنادى حكماء الإمارات وشيوخها، أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد، إلى الاجتماع في قصر البطين بأبو ظبي، لتدارس الأمر وحسمه. ترأس ذلك الاجتماع التاريخي، المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم بصفته نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وحضره حكام الإمارات ، فاجمعوا على انتخاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم إمارة أبوظبي رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة، وأصدروا بيانا لإعلان قرارهم على الملأ، ومما جاء فيه: تم بموجب المادة ٥١ من الدستور الدائم انتخاب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حاكم أبوظبي بالإجماع رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة خلفا للمغفور له فقيد الوطن الغالي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وأكد أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى

للاتحاد حكام الإمارات خلال الاجتماع الذي ترأسه المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رحمه الله حرصهم البالغ على الوفاء لما أرساه الراحل الكبير مؤسس الدولة من مبادئ متميزة في القيادة والحكم وما غرسه ورسخه من قيم نبيلة وأصيلة جسدت كل معاني العدل والحق والخير بأبهى صورها. وعبّر المجلس عن ثقته التامة بأن شعب الإمارات سيبقى كما أراده زايد دوماً حارساً للاتحاد وما حققه من انجازات عظيمة على جميع المستويات، داعياً الله عز وجل أن يشمل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بعنايته ورعايته وأن يمنّ عليه بالتوفيق لخدمة الوطن وشعب الإمارات العزيز. وقد أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عن تقديره للثقة الغالية التي أولاه إياها إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات ، مؤكداً عزمه على مواصلة العمل بنهج القائد والسير على خطاه بالتعاون والتضامن مع إخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى لتعزيز المسيرة الاتحادية ولكل ما فيه ازدهار دولة الإمارات واستقرارها وخير شعبها.

الإنسان والقائد



* الإنسان والقائد

كان لنشأة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مدينة العين تأثيرا خاصا، فهذه المدينة التي تعد ثاني أكبر المدن في إمارة أبوظبي، تشكل قاعدة لكثير من القبائل المحلية، مما وفر له فرص واسعة للاحتكاك الميداني بهموم المواطنين، جعلته قريباً من تطلعاتهم وآمالهم.. وقد ظهر أثر ذلك جلياً في مرحلة الطفرة التنموية التي كان سموه يقود منها مبادرات عديدة لصالح المواطنين، وكانت هذه المبادرات تحظى بمباركة ورعاية والده الشيخ زايد الذي أوكل إليه الكثير من المهمات، خاصة في ميادين البناء الداخلي.. ومازال سموه يعمل بذات النهج خدمة لمواطنيه.. ملتزماً بحكمة قالها والده، واتخذها هو منهجا في التعامل وهو يرددها باستمرار: "لا فائدة من المال إذا لم يسخر لمصلحة الشعب".

وفي خارج الإمارات كما فيها، فإن يد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان البيضاء امتدت بخيرها حاملة اسم الإمارات إلى كل أرجاء المعمورة، فكان للإمارات مساهمة واضحة في كل عمل من اجل خير الناس كل الناس وفي المقدمة الأشقاء، والأخوة في الدين، والأخوة في الإنسانية.

يجمع الدارسون والباحثون على أن خير معبر عن الشخصية إلى جانب الممارسة اليومية للأفعال، الأفكار التي تؤمن بها، وهذه يمكن التعرف عليها من التصريحات التي تصدر عنها في مناسبات مختلفة، حيث تشكل نسقا واضحا للفلسفة والأفكار التي تؤمن بها تلك الشخصية وتعمل بموجبها.. ووفق هذا المنهج اخترنا أن نورد بعض النشرات المعبرة من وأفكار وفلسفة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة حفظه الله، التي صرح بها خلال مسيرته الحافلة في مناسبات مختلفة.. وهذه بعض تلك النشرات:

• وطنياً:

"إن هدفنا الأساسي في دولة الإمارات هو بناء الوطن والمواطن، وان الجزء الأكبر من دخل البلاد يسخر لتعويض ما فاتنا واللحاق بركب الأمم المتقدمة التي سبقتنا في محاولة منا لبناء بلدنا"

" إن الإنسان هو الثروة الحقيقية لهذا البلد قبل النفط وبعده، كما أن مصلحة الوطن هي الهدف الذي نعمل من أجله ليل نهار".

" إن بناء الإنسان يختلف تماما عن كل عمليات البناء العادية الأخرى، لأنه الركيزة الأساسية لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة وعلية مسؤولية دفع مسيرة الأمة".

"إن الانجاز الأكبر والأعظم الذي نفخر به، هو بناء إنسان الإمارات وإعداده وتأهيله ليحتل مكانه، ويساهم في بناء وطنه والوصول به إلى مصاف الدول المتقدمة".

"أهم ما نحن في سبيل تنفيذه من مشروعات إنما يستهدف بالدرجة الأولى بناء الإنسان باعتباره أفضل استثمار فوق أرضنا وتأمين مستقبله وضمان أمن أجيالنا المقبلة".

"إن الثروة التي يتمتع بها هذا الجيل ليست ملكا له وحده، بل إننا نسعى إلى توفير أكبر قدر من الرخاء والاستقرار للأجيال القادمة عن طريق تنويع مصادر الدخل القومي وإقامة اقتصاد قوي في كافة النواحي".

" إن المواطنة ليست أخذا باستمرار، إنها عطاء قبل كل شيء،

إنها بذل يصل حتى مرحلة إفناء الذات في سبيل الوطن لان المواطنة مسؤولية أياً كان موقع المواطن".

"إننا نفكر من الآن في كيفية مواجهة المستقبل عندما ينضب البترول بتنويع مصادر الدخل القومي في وقت مبكر حتى لا يظل اقتصادنا معتمدا على البترول، وبناء الإنسان على هذه الأرض هو الثروة الحقيقية لأن المال لا يدوم ولأن العلم هو أساس التقدم".

" إن دولة الإمارات العربية المتحدة لا تتسلح لمباشرة العدوان، وإنما تفعل ذلك لأنها تؤمن بأن الضعف يغري بالعدوان، كما أن القوة شرط لتدعيم السلام".

• عربياً:

"إننا في دولة الإمارات العربية المتحدة ننطلق في نظرتنا للقضايا العربية بأنها قضايا مرتبطة ببعضها، وبأن الألم العربي ألم واحد، وحينما يتألم العربي في فلسطين المحتلة أو في لبنان فإن هذا الألم يصيب أبناء الإمارات ، وكذلك عندما نتوصل إلى حل مشكلة عربية معينة فإن الانفراج يصيبنا جميعاً فالأمن القومي العربي واحد ولا يمكن أن يشعر أحد منا بالطمأنينة ومنزل أخيه يتصدع وأمنه وحياته معرضان للخطر".

" إن موقف الإمارات بالنسبة للحق العربي موقف محدد وواضح، وهو ليس التأييد فقط ولكن موقف التدعيم المستمر، وموقف المساندة، بكل ما نملك، فقضية العرب واحدة على كل حال".

" إن كل تعاون عربي حتى على المستوى الثنائي هو أمر إيجابي، وليس هناك تناقض بين العمل العربي المشترك والمجالس الإقليمية

العربية، فنحن بحاجة إلى تحقيق التكامل بين الموارد العربية".

" إن إقامة جسور الثقة بين مختلف العواصم العربية تسهل تحقيق تضامن قادر على استثمار كافة الإمكانات المتاحة، لمواجهة مختلف التحديات التي تواجهنا، ونحن مطالبون الآن، أكثر من أي وقت مضى، بالارتفاع فوق الخلافات الثنائية والجانبية، إلى المستوى الذي يجعلنا قادرين على التلاقي وتبادل الرأي بروية ومسؤولية، والاتفاق على موقف محدد واضح".

"إن أمن الخليج لا يعني بالضرورة الناحية العسكرية فقط. وإنما يجب أن ينظر إليه من زاوية حماية المنطقة من التلوث مثلاً، كما أن أمن الخليج يتحقق إذا ما أقمنا حول المنطقة وفي داخلها حزاماً صحياً واقياً ومحكماً، وأمن الخليج يستتب إذا ما وفرنا لشعب المنطقة الأمن الغذائي غير الخاضع لتقلبات الأوضاع في العالم، وأمن الخليج فوق هذا جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وهو لا يتحقق إلا بالقوة الذاتية للدول العربية والتعاون الإيجابي مع سائر الدول التي تقع حول الخليج".

• عالمياً:

"سوف تستمر دولة الإمارات العربية المتحدة، في مواصلة نهجها الحضاري المميز، في التعامل مع العالم الخارجي، وفي دعوتها المستمرة من أجل إحقاق الحق، وإنصاف المظلوم، وبناء جسور المحبة والتآلف والتعاون بين مختلف شعوب الأرض، وتمكين البشرية كل البشرية من العيش في سلام ورخاء وازدهار".

"إننا نعمل بصدق على تجنب الخلافات، حتى أصبح نهج قيادتنا الحكيمة يعتمد الصبر والتسامح والدعوة إلى السير على طريق الحق والعدالة والاحترام المتبادل ونبذ الشقاقات، والعمل على أن نكون في

عون بعضنا البعض في السراء والضراء".

"سياستنا الثابتة في دولة الإمارات العربية المتحدة هي أننا دولة محبة للسلام وليست لنا أية نوايا أو أهداف توسعية أو عدوانية ضد أي دولة من دول العالم، كما أننا نحترم القوانين والأعراف الدولية ونرعى حق الأخوة والجوار وننهج بنهج الحق والعدل والخير..".

"إننا إذ نستمر على ثوابتنا في السياسة الخارجية نبقي على ذات الرغبة والتطلع في أن يسود العالم التواق إلى التعايش والرغبة بأفضل العلاقات متيقنين أن التعاون والتفاهم هو الطريق الأمثل إلى الاستقرار والرفاهية".

"تنطلق دولة الإمارات العربية المتحدة من ثوابت راسخة تحرص من خلالها على تعزيز علاقاتها على أساس من الاحترام المتبادل والتفاهم والحوار والتعاون ونبذ كافة أشكال الإرهاب والعنف والتطرف".

* الذكرى السادسة لتولي خليفة مقاليد الحكم رئيساً للدول

يصادف اليوم الثالث من شهر نوفمبر، الذكرى السادسة لتولي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مقاليد الحكم،رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠٠٤، عقب رحيل الوالد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإتحاد.

وانتخب المجلس الأعلى للإتحاد بالإجماع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيساً للدولة، خلال اجتماعه مساء يوم الثالث من شهر نوفمبر ٢٠٠٤ في قصر سموه في البطين بأبوظبي، حيث بدأ

سموه تولي مهامه ومسؤولياته، مؤكداً وإخوانه أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد وشعب الإمارات حرصهم البالغ على حماية كل ما أرسى دعائمه الراحل الكبير مؤسس دولة الإتحاد من مبادئ وإنجازات، وما رسخه من قيم جسدت معاني النبل والصدق والوفاء ومواصلة العمل على نهجه وصولا لرفاء وخير واستقرار البلاد.

وجدد أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد يوم الثالث من شهر نوفمبر العام الماضي ٢٠٠٩، ثقتهم في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ليكون رئيساً للدولة للسنوات الخمس المقبلة.

* تخفيف أعباء الحياة عن المواطنين

ويحرص صاحب السمو رئيس الدولة على التواصل مع مواطنيه ومشاركتهم المناسبات الخاصة والعامة ووفر لهم الخدمات والمرافق، خاصةً المشروع الذي ارتبط باسم سموه "مشروع خليفة للإسكان".

وأسهم سموه في تخفيف أعباء الحياة عن المواطنين، وواصل مسيرة تشييد النهضة العمرانية والصحية والتعليمية والصناعية والإقتصادية لتطال مختلف مناطق الدولة، لتضاهي وتفوق الكثير من مدن العالم العريقة.

وتعززت شعبيته بين مواطنيه، لأن هاجس بناء الإنسان وتوفير حياة كريمة له كان القاسم المشترك بين دور سموه في مواصلة ترسيخ أركان الدولة، ودوره في ترسيخ وتعزيز حياة مواطنيها في مختلف المجالات.

• دعم أنشطة الدعوة الإسلامية

كما أسهم سموه في دعم أنشطة الدعوة الإسلامية مادياً ومعنوياً، على المستوى المحلي والدولي، من خلال إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية والعديد من المدارس والمستشفيات التي تحمل إسم سموه في العديد من الدول الإسلامية، وتقديم مختلف الدعم والاغاثة لمتضرري الكوارث فى مختلف أنحاء العالم.

وشهدت البلاد خلال شهر ديسمبر عام ٢٠٠٦ تجربة إنتخابية، حيث نظمت الدولة إقتراعاً بهيئة إنتخابية لانتخاب نصف أعضاء المجلس الوطني الإتحادي بمشاركة المرأة الإماراتية مرشحة وناخبة.

• مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية

وأدار صاحب السمو رئيس الدولة دفة الأمور لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، فعزز السيولة في جهاز الدولة المصرفي ومؤسسات الدولة التي طالتها الأزمة، محتوياً الآثار الاجتماعية من خلال مجموعة من الإجراءات التي ساهمت في الحد من آثار التضخم.

ويسعى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، لتكون الدولة مركزاً مالياً وملتقى ثقافياً وفنياً وتعليمياً عالمياً، إذ وقعت الإمارات وعدد من الدول المتقدمة اتفاقيات في مجال الطاقة النووية السلمية في إطار من الشفافية الكاملة وتطلع مدينة مصدر بالمهام الموكلة لها، فيما تم تشييد مدينة للعمال تضارع مثيلاتها على مستوى العالم.

• صندوق أبوظبي للتنمية

وتواصل سموه مع أصدقائه في الخارج على المستوى الشخصي والمستوي المجتمعي، فيما دعم صندوق أبوظبي للتنمية منذ ٢٥ عاماً لتقديم قروض ميسرة ومنح للدول العربية والدول النامية الأخرى، بلغت حالياً مليارات الدولارات، عززت علاقات الدولة على المستوى الإقليمي والعربي والدولي.

وأشاد العديد من قادة العالم بسياسة وحنكة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، فيما ثمّنت وسائل الإعلام المحلي والإقليمي والدولي دور سموه في دعم مسيرة الإتحاد والنقلة الحضارية لبلاده، بجانب المحافظة على طابعها التراثي والثقافي، فضلاً عن إرساء مبادئ التسامح بين مختلف الديانات التي يدين بها رعايا حوالي ٢٠٠ دولة يعيشون في مختلف إمارات الدولة.

• خليفة.. أحد الشخصيات الـ٥٠ الأكثر تأثيرا في العالم

واختارت مجلة "نيوزويك الأمريكية" صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أحد الشخصيات الـ٥٠ الأكثر تأثيراً في العالم، فيما تناولت إنجازات سموه على المستوى المحلي والإقليمي والعربي والدولي.

• النشأة

وكان لنشأة وتربية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حيث عراقة البيت والقرب من الوالد الراحل، الأثر الأكبر في تكوين شخصية سموه واقعاً وفكراً ونموذجاً مشرفاً لأسرة آل نهيان بكل أصالة

المعدن والمنهل، فنهل مكارم الأخلاق والشجاعة والإحساس بالمسؤولية، واطلع ميدانياً على هموم المواطنين وتطلعاتهم وآمالهم.

وأطلق سموه المبادرات التي حظيت بمباركة ورعاية الوالد الراحل، الذي أوكل إلى سموه الكثير من المهام خاصة مهام البناء الداخلي.

وشغل منصب ممثل سمو حاكم أبوظبي في المنطقة الشرقية ورئاسة محاكمها يوم ١٨ سبتمبر عام ١٩٦٦، فيما تولى سموه مهام ولاية عهد أبوظبي يوم الأول من شهر فبراير عام ١٩٦٩، فصار قريباً من الحياة اليومية للمواطنين وتفاصيلها الدقيقة، ينهل من توجيهات الوالد العظيم.

وتولى سموه مهام دائرة الدفاع في أبوظبي يوم الثاني من الشهر نفسه، ليشكل قوة دفاع أبوظبي، وفي يوم الأول من شهر يوليو عام ١٩٧١ تولى رئاسة مجلس وزراء أبوظبي وتولى مهام الدفاع والمالية، وتولى يوم ٢٠ فبراير عام ١٩٧٤، رئاسة المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي.

ومنذ عام ١٩٦٩ إتضحت أبعاد دور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، إذ بدأت خطوات إنشاء الكيان الإتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة تأخذ أبعاداً متسارعة.

وكان من الطبيعي مع أعباء الوالد الراحل، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لبناء أركان الدولة أن يتحمل ولي عهده مسؤولية وأعباء التنمية في إمارة أبوظبي، ومع قيام دولة الإتحاد يوم الثاني من شهر ديسمبر عام ١٩٧١ توسعت المهام التي أوكلت إلى سموه، فتولى رئاسة المجلس الأعلى للبترول، وتولى بجانب مناصبه ضمن الإطار المحلي

في إمارة أبوظبي، أول منصب إتحادي، إذ عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء الإتحادي ليتركه عام ١٩٧٤، وهو منصب يعني الكثير في بلد يحتاج إلى بناء شامل، بدءاً من البناء السياسي للدولة الذي كانت تحيط به تحديات إقليمية عديدة، مروراً بالتنمية الإقتصادية التي كانت تحاصرها قلة الموارد وقتها وانتهاء بالتنمية الإجتماعية التي تحتاج إلى جهود وموارد بشرية لم تكن متوفرة آنذاك.

وعين سموه نائباً للقائد الأعلى للقوات المسلحة عام ١٩٧٦، في أعقاب القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الأعلى للإتحاد بدمج القوات المسلحة تحت قيادة واحدة وعلم واحد.

ويقول صاحب السمو رئيس الدولة إن "الثروة القومية يمكن أن تكون في مهب الريح إذا لم تتوفر لها قوة تحميها من أي طامع. ويشير سموه إلى أن "إرادة البناء تحرك فيه سعادة غامرة وتحفزه على المزيد من البذل والعطاء".

وتولى سموه لفترات رئاسة مجلس صندوق النقد العربي، ورئاسة مجلس إدارة جهاز أبوظبي للإستثمار، وشغل منصب ممثل دولة الإمارات في الهيئة العربية للتصنيع الحربي.

وكان لسموه دور في إنشاء دائرة الخدمات الإجتماعية والمباني التجارية لمساعدة مواطني الإمارة مادياً.

ولم يقلل الدور الجديد على جسامة مسؤوليات حماس أو دور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في العمل ضمن الإطار المحلي في إمارة أبوظبي، حيث أعيد تنظيم الجهاز الحكومي في الإمارة بما يتناسب مع قيام دولة الإتحاد، فألغي مجلس الوزراء المحلي، وتم إنشاء مجلس تنفيذي للإمارة ليرأسه سموه، فيما ركز على أن بناء الدولة

عمليـة مزدوجة فهي بناء القوة، وقوة البنـاء. فصـار بنـاء الجيش يسير جنباً إلى جنب وفي توازن مع عملية البناء الحضاري.

الإمارات بقيادة خليفة:
إنجازات وطنية لا تتوقف



الإمارات بقيادة خليفة: إنجازات وطنية لا تتوقف

نشرت وكالة أنباء الإمارات تقريراً شاملاً عن إنجازات رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، منذ توليه مقاليد الحكم لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٠٤، وذلك بمناسبة اليوم الوطني للدولة الـ ٤٢، ٢٤ ينشر التقرير على حلقات.

وأمر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بعد أن اطلع على ما عرضه عليه نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بعد جولته التفقدية لعدد من المناطق النائية بتخصيص ١٦ مليار درهم لتنفيذ بنية تحتية متكاملة في جميع أنحاء الدولة.

* مبادرات تطوير البنية التحتية

ووجه رئيس الدولة بالإسراع في تنفيذ المبادرة التي أطلقها لتطوير البنية التحتية والمرافق الخدمية في كافة مناطق الدولة بهدف دفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي في هذه المناطق لتواكب ما شهدته دولة الإمارات من تطور حضاري وعمراني، وذلك انطلاقاً من رؤيته بأن هذا التطور لا يمكن أن يحقق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المرجوة منه دون توفير بنية تحتية تتوافق معه وتدعمه.

* زيادة الاستثمارات في المناطق الشمالية

وأمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة في ٢ مارس (أذار) ٢٠١١ بزيادة الاستثمارات في المناطق الشمالية من الدولة في قطاع الماء والكهرباء لتصل إلى خمسة مليارات و٧٠٠ مليون درهم

بعد متابعة نتائج الجولة الميدانية التي قام بها الفريق أول الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تنفيذاً لتوجيهات رئيس الدولة بهدف الوقوف عن كثب على احتياجات المواطنين من الخدمات الأساسية والتحقق من التزام المؤسسات الحكومية المعنية بالوفاء بهذه الاحتياجات في مختلف القطاعات بما في ذلك مشاريع البنية الأساسية.

وكشف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٣ عن حزمة جديدة من المبادرات لرئيس الدولة قيد البحث والدراسة حالياً بتكلفة ١١ مليار درهم عدا مبادرات لمشاريع حيوية أخرى تم التوقيع بالفعل على عقودها بقيمة ٩ مليارات درهم، تستهدف المواطنين في مناطق الدولة الشمالية والشرقية وتلبي متطلباتهم واحتياجاتهم من مشاريع البنية التحتية والخدمات.

* عطاء وطني سخي

ويتحلى رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، في قيادته الحكيمة لمسيرة العمل الوطني بمشاعر نبيلة ونبض صادق في تلمس احتياجات المواطنين والمقيمين ويحرص على متابعة ظروفهم وأحوالهم المعيشية ومساعدتهم على تخطي الصعوبات والعثرات التي تؤرقهم وتوفير الحياة الكريمة لهم.

وفي هذا الإطار يتدفق العطاء الوطني السخي لرئيس الدولة في عدد من القرارات الحيوية المهمة التي يتخذها، ومن بينها إعفاء الطلبة المواطنين والمقيمين من الرسوم الدراسة وتسوية ومعالجة قروض المواطنين لدى البنوك وزيادة رواتب وعلاوات العاملين في الدولة

وسداد ديون الآلاف من السجناء ودعم مختلف فئات المجتمع وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والأسري.

* صندوق خليفة

كما حرص رئيس الدولة على تمكين أبنائه المواطنين من الشباب والشابات بإنشاء صندوق خليفة لتمكين المواطنين وصندوق خليفة لتطوير المشاريع لدعمهم في رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

وتم في هذا السياق بتوجيهات من رئيس الدولة في ١٥ أغسطس (آب) ٢٠١٢، إعفاء جميع الطلبة المقيمين في المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي من الرسوم الدراسية المتأخرة، وبلغ عدد المستفيدين خلال السنوات الخمس الماضية أكثر من ١٨٠ ألف طالب وطالبة في ٧٠٠ مدرسة حكومية بالدولة.

* مؤسسة خليفة

وكانت مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية أطلقت في شهر سبتمبر (أيلول) ٢٠١١ وللعام الرابع على التوالي مشروعها الإنساني الرائد بعنوان "المساعدات العينية للطلبة للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢" والذي استفاد منه ٢٧ ألفاً و٢١٥ طالباً وطالبة يدرسون في ٦٥٠ مدرسة في كافة أنحاء الدولة.

وشمل المشروع أبناء الوافدين بالدولة الذين بلغ عدد من استفادوا من هذه المبادرة ٨ آلاف طالب وطالبة على مستوى الدولة إضافة إلى طلاب في عدد من الدول في العالم.

وكان رئيس الدولة وجه أيضاً مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية في العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ بتحمل الرسوم

الدراسية للطلبة المواطنين في المدارس النموذجية والوافدين في المدارس الصباحية والمسائية في الدولة.

جمع علماء ومفكرون على أن إطلاق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، مبادرة «٢٠١٧ عام الخير»، أفضل هدية تقدمها الإمارات للعالم والإنسانية كافة، واستمرار لنهج الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، رائد العمل الإنساني والخيري، لافتين إلى أن المبادرة تؤكد الدور الريادي للدولة التي ترسي مبادئ العدل والمساواة والسلام والألفة بين شعوب العالم، من دون النظر إلى اللون والجنس والعقيدة.

أكد فضيلة الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد، كبير مفتين، مدير إدارة الإفتاء، دبي، أن عمل الخير باب واسع الأرجاء، طيب الثناء، لا يقف عند حد، ولا يستغني عنه أحد، فاعله أو آخذه، وهو في الحقيقة سجية في النفس إذا وجدت كان ما يصدر عنها كله خير، ولما كان سجية في أنفس قادتنا، حفظهم الله تعالى، لم يستأثروا به لأنفسهم، بل أحبوا أن يشاركهم فيه غيرهم، لما في صدورهم من حب للشعب حتى ينالوا مثل ما ينالوا من الأجر والثناء، وحتى يعمّ الخير لمن لا يبلغه خير أولئك الأخيار.

وأضاف: القيادة الرشيدة جعلت الخير شعار عام ٢٠١٧ حتى يكون مكللاً بالأعمال الخيرية في كل مجال. ولا ريب أن الناس بحاجة ماسة لأبواب كثيرة من الخير، وأهمُ باب هو غذاء الأجساد بالطعام والشراب واللباس والدواء والمأوى، وهذا حق الأنفس التي أصابتها الضراء وزلزلوا في بلدانهم وشردوا من أوطانهم، لاسيما وقد هجم عليهم الشتاء فزادهم بؤساً على بؤسهم، وليس من العقل الرشيد، ولا من

الدين القويم، ولا من الحق الإنساني أن يكون الناس في بحبوحة من العيش ثم لا ينظرون إلى هذه الأحوال التي يعيشها إخوانهم في الإنسانية.

وأكد الحداد أن من حق المسلم على المسلم أن يقف معه في الضراء، ويسره بميسور العطاء، إن لم يجُد بكثيره، فإنهم إما إخوة في الإسلام أو إخوة في الإنسانية، وحق هذه الأخوة مكفول في الدين الإسلامي الحنيف، فقد قال، صلى الله عليه وسلم: «ما هو بمؤمن من بات شبعان، وجاره طاو إلى جانبه جائع»، وفي رواية «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به» ومن لا يعلم بذلك اليوم بحال هؤلاء المنكوبين؟! فكان من الواجب مواساتهم بشيء من مال الله الذي أعطاه الموسرون، وقد قال الله تعالى: (وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)، وهو في الحقيقة معاملة مع الجواد الكريم الذي يتقبله ويثيب عليه أكثر وأوفر وأعظم، ويبارك للمعطي في الدنيا ويدخر له الأجر في الأخرى، كما لا يخفى.

* غذاء العقول

وأضاف فضيلته: «أما غذاء العقول»، فهو لا يقل عن غذاء الأبدان؛ لأن تغذية العقل وسيلة لتغذية البدن وغنائه، وحفظ الوطن وبنائه، وصون المجتمع ورعايته، ولذلك يتعين أن يساهم عمل الخير في إنشاء المدارس والجامعات والمراكز والمعاهد، ونشر المعرفة النافعة من كتب ووسائل تعليمية وبرامج مفيدة وغير ذلك، فإنه إذا ساهم الموفقون في ذلك فإنهم بذلك يشيدون حضارات وينفعون أمماً ويخلدون لأنفسهم الذكر، ويحفظون المجتمعات من الضياع.

وأكد أن الناظر لما تقدمه الإمارات شيوخاً وأفراداً، يرى أنها قد

فعلت ولا تزال تفعل الكثير من كل ذلك، كما تدل عليه كثرة المؤسسات الرسمية والشعبية المقدمة والفاعلة للخير، والإحصاءات الكثيرة التي تشهد بها المحافل الدولية، غير أن خيريتها العظيمة ترى أن كل ذلك لا يكفي لأن في الناس حاجة لم تسد، وهذا هو الطموح غير المتناهي من حكامنا، حفظهم الله، ووفقهم لكل خير ونفع بهم الناس أجمعين، فخير الناس أنفعهم للناس، كما نطق به خير الناس، صلى الله عليه وسلم. وأبشرهم بأن هذا الخير هو الحافظ للبلاد والعباد، فإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكما قال الحطيئة: من يفعل الخير لا يعدم جوازيَه لا يذهب العرف بين الله والناسِ.

* ترسيخ لقيم الوطن النبيلة

من جانبه، أكد الدكتور فاروق حمادة، المستشار الديني بديوان ولي العهد، أنّ دعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بجعل عام ٢٠١٧م عاماً للخير هي أولاً: استمرار لنهج دولة الإمارات العربية المتحدة الذي أرساه زايد الخير، الذي أضفى على هذا الوطن البعد الإنساني، وشهد بذلك القريب والبعيد.

وتابع أن المبادرة تعد ترسيخاً لقيم هذا الوطن النبيلة التي يستمدها من القيم العربية والإسلامية ليضعها في الدائرة الإنسانية، وإذا كانت هذه الدعوة موجهة إلى المواطنين والمقيمين بالدرجة الأولى، فإنها في الوقت المناسب، حيث الفتن والقلاقل، والحروب، والدمار في مناطق كثيرة من بلاد العالم بعضها واقع وبعضها جنين تحت الولادة، فجاءت هذه الدعوة النبيلة لتذكر الناس جميعاً على اختلاف أديانهم، وشعوبهم، ودولهم بأن فعل الخير لا يأتي إلا بالخير لفاعله ولغيره، فأولى بأهل الأديان، والثقافات، والشعوب، والدول، أن تتوجه إليه؛ لأنه الطريق

الأقرب والمنهج الأصوب للخروج من دائرة الحروب التي تجرّ الويلات والبؤس والكوارث إلى واحة الاطمئنان، والبناء، والازدهار، وإذا توجه الخير إلى جميع الناس وعمَّ الطير والحيوان، فعندئذ تختفي المآسي من العالم المعاصر، وتشرق عليه شمس السعادة. ولقد صدرت هذه الدعوة الكريمة من صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، لتثير في الناس كوامن الخير ونوازع الحب والجمال في الحياة.

وتابع فضيلته: إنّ هذه الدعوة العظيمة ستنطلق في آفاق الدنيا كلها، وستجد في القلوب الخيّرة والنفوس الفاضلة الصدى المؤثرة، والتجاوب العميق، والانجذاب السريع لجعلها منهجاً إنسانياً عاماً ومطلباً وطنياً داخلياً في كل الدول، وليست هذه هي المبادرة الأولى التي تعنى بالإنسان ويعلنها صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، بل له إشراقات إنسانية سابقة توقظ الضمائر الحيّة لإنقاذ الإنسان والسير به إلى شاطئ الأمن والسعادة.

* نموذج المستقبل المنشود

وقال: لهذه الدعوة النبيلة بعدها الوطني، وهو الأهم؛ لأنها تفتح الباب أمام كل من يقيم على أرض هذا الوطن من رجال ونساء وصغار وكبار لينظر إلى غيره ممن يعيش في هذا الوطن، نظرة المحبة والاحترام والألفة والوئام، يظهر ذلك في عمل مادي أو معنوي تجاهه، كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «مطلوب من كل فرد فينا، ومن كل مؤسسة أن تسهم بفكرة أو مبادرة أو عمل تضفي جميعها مساحة كبيرة للخير، وتزيد من تعاضد أفراد المجتمع وتقدمه».

وأوضح الدكتور حمادة: إنَّ الإنسان يبلغ قمة السعادة عندما يعمل

على إسعاد الآخرين، وهذا ما تريده القيادة الرشيدة ليبلغ الوطن كله قمة السعادة، فيكون قد حقق للإنسان جميع أبعاده المادية والمعنوية في أكمل وجوهها وأرقى حالاتها، ويكون ذلك عندما يتقدم كل واحد في موقعه، وعمله عن إرادة واقتناع، ولن يكون أقل من الكلمة الطيبة والابتسامة والبشاشة التي تضفي على الناس الدفء والأنس ببعضهم، وهكذا لمن لا يستطيع أكثر من ذلك.

ولفت إلى أنه بهذا يصبح الوطن كله أنموذج المستقبل المنشود أمام البشرية التائهة، فكل واحد فيها يتقدم بخير ويدفع كل شرّ، وهذا يجعل الوطن قوة لا تغلب، وهذا هو وجه القوة الحقيقي لدولة الإمارات التي أسست على الخير وكرَّمت الإنسان حين حققت له كفايته الشخصية والأسرية والاجتماعية والوطنية كلها.

وأكد أنها دعوة مشرقة لتؤسس لبناء اجتماعي فريد، حري بأن يوضع تحت الدرس والتأمل لأنه يجعل كل واحد في رحاب هذا الوطن خيّراً إيجابياً في كل مكان وجد فيه.

وأشار إلى إنها دعوة نبيلة وإعلان إنساني فريد يحقق للوطن المقاصد والأهداف الجليلة، وتجعل من هذا الوطن هوى القلوب والعقول، ومركز إشعاع يفيض الخير على أهله والناس أجمعين، وتجعله السطر الأول في سفر الخلود.

* ترسيخ المسؤولية المجتمعية

أكد فضيلة الشيخ أحمد محمد الشحي، مدير عام مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه، أن مبادرة «عام الخير»، التي أعلنها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تهدف إلى ترسيخ روح التطوع في المجتمع، وترسيخ المسؤولية

المجتمعية في القطاع الخاص، وترسيخ خدمة الوطن في الأجيال الناهضة.

وقال: «هذه المبادرة المتميزة هي ترجمة متجددة للمبادئ المشرقة التي تأصل عليها مجتمع دولة الإمارات ، التي تأسست منذ يومها الأول على قيم الخير والإحسان والعمل التطوعي والإنساني، وقد أعلى من دعائم هذه القيم السامية مؤسس دولة الإمارات زايد الخير، طيب الله ثراه، وسقاها بماء المكرمات، وكان خير قدوة في ذلك، ومدرسة عظيمة في الأعمال الخيرية والإنسانية، التي استلهم منها أجيال الحاضر، وستسلهم منها أجيال المستقبل، بإذن الله، فقد جعل، رحمه الله، البذل والعطاء وحب الخير لبني الإنسان جزءاً أصيلاً من هوية أبناء دولة الإمارات والمقيمين على أرضها الطيبة، مستمداً ذلك من القيم الإسلامية والعربية والإنسانية، فتعاليم الإسلام الحنيف جعلت عمل الخير والإحسان مرتكزاً أساسياً لحياة المسلم اليومية، في نصوص قرآنية ونبوية كثيرة لا تنحصر، تصنع من الإنسان طاقة إيجابية متحركة مفعمة بحب الخير أينما كان».

وأكد أن من عوامل ترسيخ ثقافة العمل الخيري في المجتمع ترسيخه في المجتمع الصغير المسماة بالأسرة، فدور الأسرة في هذا المجال كبير، ويتحقق بترسيخ ثقافة عمل الخير في نطاق الزوجين والأبناء، ليكون جزءاً أصيلاً من حياتهم اليومية، ولا شك في أن الأبوين هما القدوة في ذلك، بأن يكون كل منهما سنداً للآخر، ليس في نطاق الواجبات فقط، بل في نطاق شامل لجميع مناحي الحياة المشتركة، ليثمر ذلك عن اجتماع رباط الأسرة كلها على مائدة عمل الخير، وينعكس ذلك على سلوكياتهم داخل الأسرة وخارجها، ومن الأفكار الداعمة لهذا

المجال تخصيص جوائز للأسر المثالية، وكذلك للأشقاء المثاليين في ميدان أعمال الخير، تشجيعاً لهم ولغيرهم من الأسر.

كما تهدف المبادرة في بعض محاورها إلى ترسيخ المسؤولية المجتمعية في القطاع الخاص، وهو أمر مهم جداً، من شأنه تحقيق نقلات نوعية في العلاقات بين المؤسسات الخاصة والمجتمع بأكمله، فلا يخفى أن القطاع الخاص شريان حياة في أي دولة، وله أدوار مهمة في المجتمعات، وكلما زادت مساهماته التنموية وتوسعت أنشطته في تحقيق الازدهار ودعم العمل التطوعي والخيري في المجتمع كلما عم الخير وانتشر، وأصبح المجتمع بمؤسساته كافة الحكومية والخاصة. وبأفراده كافة، لحمة واحدة، تتساند فيما بينها على الارتقاء والتعاون في السراء والضراء.

وأكد أن هذه المبادرة السامية المباركة متعددة الفوائد والجوانب، وهي تعكس معدن دولة الإمارات الأصيل، واستراتيجياتها المثلى في بناء الحضارة والرقي بالإنسان، وتحقيق الخير والسعادة والازدهار للجميع.

* مخاطبة العقل والوجدان

من جانبه، أكد المفكر الإسلامي الدكتور محمد بشاري، الأمين العام للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أن الإمارات لا تألو جهداً في إرسال رسائل الحب والأمن والسلام، والخير ليس على مستواها الداخلي ولا إلى العالم العربي والإسلامي، بل للعالم قاطبة، وفي ظل ما يشهده العالم من تأزم وتشرذم وقتل وتشريد، ما أحوجه لهذه المبادرة السامية الأولى من نوعها في العالم لتحقق آمالاً عريضة يتمناها بسطاء الناس وعوامهم ومن يملكون العقل، فهي مبادرة تخاطب العقل والوجدان، وتؤسس

للخيرية، في ظل هذا المشهد المأساوي.

وقال: إن كل العقلاء والمنصفين يرون ما تقوم به الإمارات وقيادتها الرشيدة، في إزكاء الأعمال الإنسانية والخيرية، فامتدت يدها لتشمل العالم بكل حنو ورفق، وإن مبادرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تؤكد دور الإمارات منذ عهد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، رائد العمل الخيري والإنساني في العصر الحديث.

وقال: العطاء الإماراتي يحمل إرثاً حضارياً نبيلاً، بدأه الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، وورثه أبناؤه الإماراتيون والقيادة الرشيدة على رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسيكون بالفعل عام خير، ونسأل المولى أن يحقق هذه الأمنية على الدول والأفراد والمجتمعات للتخفيف على الإنسانية مما ابتليت به من حروب ومجاعات وحالات إنسانية.

وأكد الأمين العام للمؤتمر الإسلامي الأوروبي أن الإمارات بهذه المبادرة تهدي العالم والإنسانية والأمتين العربية والإسلامية أكبر هدية يمكن أن تهدى، وأن يعم السلم والسلام والأمن والاستقرار، بعد أن تحولت منطقتنا لجماعات الإرهاب والجماعات القاتلة لكل روح إنسانية.

*** المؤتمر الإسلامي الأوروبي يثمن مبادرة عام الخير**

أشاد المفكر الإسلامي الدكتور محمد بشاري، الأمين العام للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، بمبادرة عام الخير، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ودعا كل مجتمعاتنا العربية والإسلامية، أن تحذو حذوها، موضحاً أن الأقليات المسلمة في أوروبا وغيرها من مناطق العالم، ترى هذه المبادرة عنواناً إنسانياً حضارياً، نتباهى به بين الأمم، فليس أمامنا خيار إلا الانضواء تحت لواء الخير والخيرية أو الوقوع في براثن جماعات الشر.

*** للخير أفق أوسع وميادين أرحب**

أكد فضيلة الشيخ أحمد محمد الشحي مدير عام مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه، أن أهمية مبادرة عام الخير لا تخفى على أحد، فقد نوه إلى أهمية العمل الخيري والتطوعي، علماء الدين والاجتماع والاقتصاد والسياسة وغيرهم، وأثبتت الدراسات أهمية هذا النشاط الإنساني في المجتمعات، وأصبح محط عناية واهتمام من قبل صناع القرار في أنحاء العالم، لما له من إيجابيات كبيرة وملموسة على الأفراد والمجتمعات والدول، سواء في المجالات الأخلاقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها.

*** العلماء والمفكرون: «عام الخير» هدية الإمارات للعالم**

جمع علماء ومفكرون على أن إطلاق صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة. حفظه الله، مبادرة «٢٠١٧ عام الخير»، أفضل هدية تقدمها الإمارات للعالم والإنسانية كافة، واستمرار

لنهج الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، رائد العمل الإنساني والخيري، لافتين إلى أن المبادرة تؤكد الدور الريادي للدولة التي ترسي مبادئ العدل والمساواة والسلام والألفة بين شعوب العالم، من دون النظر إلى اللون والجنس والعقيدة.

أكد فضيلة الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد، كبير مفتين، مدير إدارة الإفتاء، دبي، أن عمل الخير باب واسع الأرجاء، طيب الثناء، لا يقف عند حد، ولا يستغني عنه أحد، فاعله أو آخذه، وهو في الحقيقة سجية في النفس إذا وجدت كان ما يصدر عنها كله خير، ولما كان سجية في أنفس قادتنا، حفظهم الله تعالى، لم يستأثروا به لأنفسهم، بل أحبوا أن يشاركهم فيه غيرهم، لما في صدورهم من حب للشعب حتى ينالوا مثل ما ينالوا من الأجر والثناء، وحتى يعمَّ الخير لمن لا يبلغه خير أولئك الأخيار.

وأضاف: القيادة الرشيدة جعلت الخير شعار عام ٢٠١٧ حتى يكون مكللاً بالأعمال الخيرية في كل مجال. ولا ريب أن الناس بحاجة ماسة لأبواب كثيرة من الخير، وأهمُّ باب هو غذاء الأجساد بالطعام والشراب واللباس والدواء والمأوى، وهذا حق الأنفس التي أصابتها الضراء وزلزلوا في بلدانهم وشردوا من أوطانهم، لاسيما وقد هجم عليهم الشتاء فزادهم بؤساً على بؤسهم، وليس من العقل الرشيد، ولا من الدين القويم، ولا من الحق الإنساني أن يكون الناس في بحبوحة من العيش ثم لا ينظرون إلى هذه الأحوال التي يعيشها إخوانهم في الإنسانية.

وأكد الحداد أن من حق المسلم على المسلم أن يقف معه في الضراء، ويسره بميسور العطاء، إن لم يجُد بكثيره، فإنهم إما إخوة في

الإسلام أو إخوة في الإنسانية، وحق هذه الأخوة مكفول في الدين الإسلامي الحنيف، فقد قال، صلى الله عليه وسلم: «ما هو بمؤمن من بات شبعان، وجاره طاو إلى جانبه جائع»، وفي رواية «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به» ومن لا يعلم بذلك اليوم بحال هؤلاء المنكوبين؟! فكان من الواجب مواساتهم بشيء من مال الله الذي أعطاه الموسرون، وقد قال الله تعالى: (وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ)، وهو في الحقيقة معاملة مع الجواد الكريم الذي يتقبله ويثيب عليه أكثر وأوفر وأعظم، ويبارك للمعطي في الدنيا ويدخر له الأجر في الأخرى، كما لا يخفى.

* غذاء العقول

وأضاف فضيلته: «أما غذاء العقول»، فهو لا يقل عن غذاء الأبدان؛ لأن تغذية العقل وسيلة لتغذية البدن وغنائه، وحفظ الوطن وبنائه، وصون المجتمع ورعايته، ولذلك يتعين أن يساهم عمل الخير في إنشاء المدارس والجامعات والمراكز والمعاهد، ونشر المعرفة النافعة من كتب ووسائل تعليمية وبرامج مفيدة وغير ذلك، فإنه إذا ساهم الموفقون في ذلك فإنهم بذلك يشيدون حضارات وينفعون أمماً ويخلدون لأنفسهم الذكر، ويحفظون المجتمعات من الضياع.

وأكد أن الناظر لما تقدمه الإمارات شيوخاً وأفراداً، يرى أنها قد فعلت ولا تزال تفعل الكثير من كل ذلك، كما تدل عليه كثرة المؤسسات الرسمية والشعبية المقدمة والفاعلة للخير، والإحصاءات الكثيرة التي تشهد بها المحافل الدولية، غير أن خيريتها العظيمة ترى أن كل ذلك لا يكفي لأن في الناس حاجة لم تسد، وهذا هو الطموح غير المتناهي من حكامنا، حفظهم الله، ووفقهم لكل خير ونفع بهم الناس أجمعين، فخير

الناس أنفعهم للناس، كما نطق به خير الناس، صلى الله عليه وسلم. وأبشرهم بأن هذا الخير هو الحافظ للبلاد والعباد، فإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكما قال الحطيئة: من يفعل الخير لا يعدم جوازيَه لا يذهب العرف بين الله والناسِ.

* ترسيخ لقيم الوطن النبيلة

من جانبه، أكد الدكتور فاروق حمادة، المستشار الديني بديوان ولي العهد، أنّ دعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بجعل عام ٢٠١٧م عاماً للخير هي أولاً: استمرار لنهج دولة الإمارات العربية المتحدة الذي أرساه زايد الخير، الذي أضفى على هذا الوطن البعد الإنساني، وشهد بذلك القريب والبعيد.

وتابع أن المبادرة تعد ترسيخاً لقيم هذا الوطن النبيلة التي يستمدها من القيم العربية والإسلامية ليضعها في الدائرة الإنسانية، وإذا كانت هذه الدعوة موجهة إلى المواطنين والمقيمين بالدرجة الأولى، فإنها في الوقت المناسب، حيث الفتن والقلاقل، والحروب، والدمار في مناطق كثيرة من بلاد العالم بعضها واقع وبعضها جنين تحت الولادة، فجاءت هذه الدعوة النبيلة لتذكر الناس جميعاً على اختلاف أديانهم، وشعوبهم، ودولهم بأن فعل الخير لا يأتي إلا بالخير لفاعله ولغيره، فأولى بأهل الأديان، والثقافات، والشعوب، والدول، أن تتوجه إليه؛ لأنه الطريق الأقرب والمنهج الأصوب للخروج من دائرة الحروب التي تجرّ الويلات والبؤس والكوارث إلى واحة الاطمئنان، والبناء، والازدهار، وإذا توجه الخير إلى جميع الناس وعمَّ الطير والحيوان، فعندئذ تختفي المآسي من العالم المعاصر، وتشرق عليه شمس السعادة. ولقد صدرت هذه الدعوة الكريمة من صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، لتثير في الناس

كوامن الخير ونوازع الحب والجمال في الحياة.

وتابع فضيلته: إنّ هذه الدعوة العظيمة ستنطلق في آفاق الدنيا كلها، وستجد في القلوب الخيّرة والنفوس الفاضلة الصدى المؤثرة، والتجاوب العميق، والانجذاب السريع لجعلها منهجاً إنسانياً عاماً ومطلباً وطنياً داخلياً في كل الدول، وليست هذه هي المبادرة الأولى التي تعنى بالإنسان ويعلنها صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، بل له إشراقات إنسانية سابقة توقظ الضمائر الحيّة لإنقاذ الإنسان والسير به إلى شاطئ الأمن والسعادة.

الفهرس